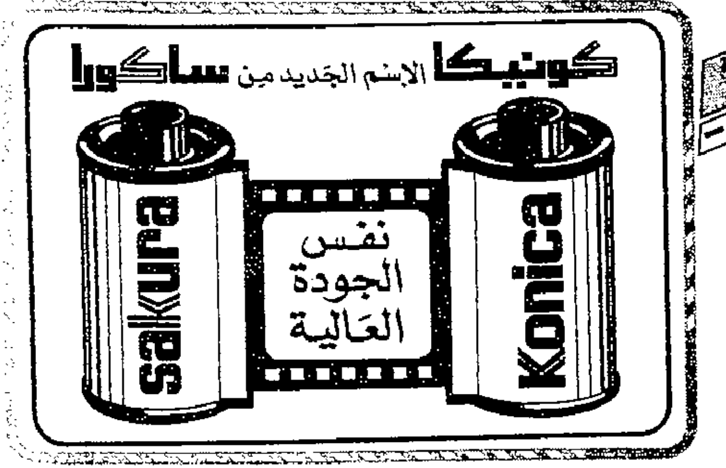
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: لندن - جدة - الرياض - الظهران - الدار البيضاء - القاهرة - باريس - مارسيليا - نيويورك - فرانكفورت (الصفحة الأولى رقم ١)
الأحد ٦ محرم ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧/٨/٣٠م - السنة العاشرة - العدد ٣١٩٧
London - Sunday, 30 August 1987 - Front Page No.1 Vol.10 No.3197





في تطور يهدف لتحسين العلاقات بين واشنطن ودمشق:

عودة السفير الأمريكي لسورية خلال أيام

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» - الوكالات:

في تطور يهدف الى تحسين العلاقات بين الولايات المتحدة وسورية وبناء على قرار اتخذه الرئيس الامريكي رونالد ريجان اعلنت الولايات المتحدة ليلة امس ان ويليام ايجلتون السفير الامريكي لدى سورية سيعود الى دمشق خلال الايام القليلة المقبلة لتولي مهام منصبه وذلك استجابة من جانب واشنطن لما وصفته وزارة الخارجية الامريكية بالخطوات الايجابية التي اتخذتها الحكومة السورية في الفترة الاخيرة.

وقالت فيليس اوكلي المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية التي اعلنت القرار ان سورية دولة كبيرة في الشرق الاوسط وان الولايات المتحدة ابقت على الحوار معها رغم الخلافات بين البلدين.

واضافت ان قرار اعادة السفير الامريكي الى دمشق يشكل ردا على الخطوات الايجابية التي اتخذتها الحكومة السورية ويعد نتيجة لتقييمنا للموقف السياسي لسورية وتصرفاتها تجاه الارهاب ولم يكن متعلقا بشكل خاص بموضوع الصحفي الامريكي تشارلز جلاس الذي اطلق سراحه قبل اسبوعين في بيروت وقالت انه لا توجد علاقة بين الموضوعين.

ابلاغ بريطانيا

وذكرت المتحدثة الامريكية ان القرار اتخذ قبل تمكن جلاس من الهرب من بيروت حيث كان محتجزا وقالت ان واشنطن كانت قد ابلغت الحكومة البريطانية بعودة ايجلتون الى دمشق كما كانت على اتصال بلندن فضلا عن حلفائها الاوروبيين الاخرين بشأن سياستها ازاء دمشق.

وقالت ان سورية اغلقت مكاتب جماعة «ابو نضال» في دمشق وطردت العاملين فيها واشارت الى ان المعلومات المتوفرة لدى الولايات المتحدة تشير الى انخفاض في معدل المساندة السورية للانشطة الارهابية للجماعات الاخرى الا انها اكدت ان واشنطن مازالت قلقة من جراء الانشطة الارهابية لاسيما في المناطق اللبنانية التي تسيطر عليها قوات الجيش السوري.

العقوبات مستمرة

وفي ما يتعلق بالعقوبات التي كانت الحكومة الامريكية قد فرضتها ضد سورية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٦ قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية ان هذه العقوبات التي تتضمن فرض قيود على صادرات مواد ذات تكنولوجيا متقدمة وخفض حجم البعثات الدبلوماسية في البلدين وحظر زيارات كبار المسؤولين باقية على ما هي عليه حتى الآن. واضافت قائلة: اننا لا نفكر الان في اتخاذ تدابير اخرى.

وكان السفير الامريكي ايجلتون قد استدعي الى واشنطن في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٦ اثر قرار بريطانيا بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع سورية بعد اتهام دمشق بالتورط في محاولة تفجير الطائرة الاسرائيلية التابعة لشركة «العال» بعد اقلاعها من لندن.

كما فرضت الحكومة الامريكية في شهر نوفمبر ١٩٨٦ عددا من العقوبات على سورية لما وصفته واشنطن بالطابع «غير المقبول» للمساندة التي توليها سورية للارهاب.

المساعي الامريكية

وخلال الاشهر القليلة الماضية كانت قد بدأت تلوح في الافق مساع امريكية لتحسين العلاقات مع سورية كان ابرزها تبادل الرسائل بين الرئيس ريجان والرئيس السوري حافظ الاسد والذي اعقبته الزيارة التي قام بها للعاصمة السورية في اوائل شهر يوليو (تموز) الماضي فيرنون ولترز رئيس الوفد الامريكي لدى الامم المتحدة كمبعوث خاص للرئيس ريجان.

واكتملت هذه المبادرات بالقرار الخاص بعودة السفير الامريكي الى دمشق والذي يشير بشكل عملي وايجابي الى التحسن الواضح في العلاقات بين البلدين وتأكيد الولايات المتحدة على اهمية الدور السوري في عملية السلام في الشرق الاوسط.

قصف عراقي لمنشآت البترول الإيرانية وتحرك جديد للجنة السباعية العربية

بغداد - المنامة - الكويت - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

استأنف العراق امس غاراته الجوية على المنشآت النفطية الايرانية واغارت طائراته الحربية على حقول البترول في ثلاث جزر واشعلت فيها النيران، واكد على لسان السيد طارق عزيز وزير خارجيته ان الموقف (العسكري) لن يطرأ عليه اي تغيير ما لم يطبق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ بحذافيره.

فقد اعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية ان الطائرات العراقية شنت غارات على جزر راكاش ولافان وفارسي، وقصفت الحقول والمنشآت النفطية في جزيرة راكاش التي تبعد اكثر من ٨٣٠ كيلومترا عن الحدود الدولية واشعلت النيران فيها، فيما توجهت طائرات اخرى في ذات الوقت الى منشآت التكرير وارصفة التصدير في جزيرة لافان التي تبعد ٧٩٠ كيلومترا عن الحدود والقت قنابلها فوقها بدقة وتركت الانفجارات والحرائق تغطي الاهداف المحددة.

كما وجهت الطائرات الحربية العراقية المقاتلة بعد ظهر امس ضربة دقيقة ومؤثرة ضد هدف بحري ايراني والحقت به اضرارا بالغة. واعلن متحدث عسكري عراقي ان الطائرات العراقية عادت الى قواعدها سالمة بعد تنفيذ مهمتها بنجاح.

وفي الوقت نفسه اعلنت مصادر ملاحية في المنامة ان ناقلة بترول ايرانية اسمها «القائد» اصيبت باضرار جسيمة قرب جزيرة «سيري» جنوبي الخليج خلال غارة منفصلة وأن عناصر من ما يسمى «الحرس الثوري الايراني» حاولت اخماد الحريق الذي شب فيها اثناء تحميلها بالنفط من ناقلة اخرى حملته من المصب النفطي الايراني الرئيسي في جزيرة خرج.

وكان العراق قد رفض قبل ذلك بقليل اي قبول ايراني جزئي بقرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الذي صدر في ٢٠ يوليو (تموز) الماضي ودعا لانهاء الحرب المستمرة منذ ٧ اعوام وقال السيد طارق عزيز ان القرار يطالب بالاضافة الى وقف النار بانسحاب قوات البلدين فورا الى الحدود الدولية وقيام الطرفين المتحاربين بتبادل جميع الاسرى، واكد ان هذا القرار سيطبق بحذافيره والا فان الموقف لن يطرأ عليه تغيير.

واضاف أن بعض الدوائر ترى ان قبول طهران وقف اطلاق النار يشكل خطوة اساسية على طريق تنفيذ القرار. ولكن العراق يخالفها الرأي تماما، وحذر الذين يؤيدون مناورات التسويف والمراوغة الايرانية لانهم يسهمون بهذه الصورة في اطالة امد النزاع وتشجيع نظام الحكم الايراني على تحدي رغبة المجتمع الدولي.

وفي الكويت اعلن الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي ان الاتصالات جارية حاليا لتحديد مواعيد زيارات وزراء الخارجية العرب الاعضاء في اللجنة السباعية المكلفة بمتابعة تطورات الحرب العراقية - الايرانية للدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

وقال الشيخ صباح الاحمد في تصريح له انه سيقوم قريبا بزيارة لاحدى عواصم هذه الدول في اطار قرار الاجتماع الطارىء لمجلس الجامعة العربية الذي عقد مؤخرا في تونس بتكليف عدد من وزراء الخارجية العرب الاعضاء في اللجنة السباعية للقيام بزيارة هذه الدول لشرح تطورات هذه الحرب واهمية قرار مجلس الامن الداعي الى وقف فوري لاطلاق النار بين العراق وايران.

الحزب الاتحادي يواصل مشاوراته مع الاحزاب والهيئات

الجبهة الإسلامية تطرح تصورًا للحكومة القومية وتطالب بتولي شخص واحد للرئاسة السودانية

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

طرحت الجبهة الاسلامية القومية بالسودان تصورها للحكومة القومية المنتظر تشكيلها في موعد اقصاه السابع من سبتمبر (ايلول) المقبل. وقال الدكتور حسن الترابي الامين العام للجبهة الاسلامية في مؤتمر صحفي عقده امس ان الجبهة ترى تخفيفا للعبء المالي والتزاما بالصورة اللازمة لرمز الوحدة والسيادة ان يتولى رئاسة الدولة شخص واحد يرمز لتوحد اهل السودان فوق الاحزاب والاقاليم، واضاف ان الشخص المختار ينبغي ان يكون متفقا عليه من كل الاطراف ومتحليا في ممارسته لمهامه بالروح القومية.

وقال الدكتور الترابي ان استقلال الجهاز التشريعي يقتضي أن تتولى رئاسة الجمعية التأسيسية شخصية قومية محايدة تتفق الاحزاب السياسية المكونة للحكومة القومية عليها.

واضاف: ان رئيس الوزراء ينبغي ان يكون شخصية ترضى عنها الاحزاب المشاركة في الحكومة القومية ويلتزم رئيس الوزراء بالروح القومية الجماعية اللازمة. واقترح تحديدا حاسما لعدد الوزارات ووظائفها وعدم التوسع او تعيين اي وزراء للدولة او مستشارين سياسيين الامر الذي يرهق النفقات ويربك المسؤوليات.

وقال الدكتور الترابي ان توزيع الحقائب الوزارية يجب ان يكون تبعا لنسبة التمثيل البرلماني للقوى المشاركة في الحكومة القومية على أن يقدر في ذلك وزن منصب رئيس الوزراء ورأس الدولة واوزان مختلف الوظائف الوزارية.

وتطرق الدكتور الترابي في حديثه للصحافيين الى ان قيام الحكم القومي يقتضي اعلان استقالة او اعفاء جميع الوظائف الدستورية والتنفيذية المركزية والاقليمية حتى يتأسس الحكم القومي على قاعدة تفويض جديد يشارك فيه كل الاطراف.

وطالب بالغاء حالة الطوارىء في البلاد باعتبارها سياسة استثنائية على ان تبقى الجمعية التأسيسية منعقدة حتى تشرف على تأسيس الحكم القومي الجديد.

ومن جانب آخر اعلن السيد محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي امس انه من المنتظر ان ينتهي من المشاورات الجارية مع الاحزاب والفعاليات السياسية حول مبادرة الحزب بشأن الحكومة القومية اليوم.

واضاف انه سيعقد خلال الاسبوع الحالي لقاءات مع المكتب السياسي والهيئة البرلمانية والامانة العامة واللجنة التمهيدية واللجان المركزية للحزب للتشاور حول ما وصلت اليه الاتصالات مع الفعاليات السياسية توطئة لاعلان الموقف النهائي للحزب على ضوء ما تتمخض عنه هذه الاتصالات والتي شملت كل الفعاليات السياسية ومن ثم يبدأ التحرك الايجابي.

(رأي «الشرق الاوسط» ص ٩)

الطقس في اوروبا

لندن - «الشرق الاوسط»:

يتوقع خبراء الارصاد الجوية ان تشهد العواصم الاوروبية اليوم جوا متقلبا يكون غائما في الصباح وتسطع الشمس لفترات طويلة في حين يكون الجو مشمسا طوال اليوم في بعض المدن الاخرى

وفي ما يلي درجات الحرارة المتوقعة غدا في بعض المدن:

- لندن: غائم ودرجة الحرارة القصوى ٢٣ مئوية.
- فرانكفورت: مشمس دافىء والدرجة القصوى ٢٤ مئوية.
- باريس: غائم صباحا والحرارة القصوى ٢٤ مئوية.
- روما: مشمس حار والدرجة القصوى ٣٢ مئوية.
- زيوريخ: مشمس دافىء ودرجة الحرارة القصوى ٢٣ مئوية.

تيسيرات لتمليك الاراضي والمساكن للمصريين بالخارج

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

وافقت اللجنة العليا المصرية للسياسات على تبسيط اجراءات بيع الاراضي المستصلحة للمصريين العاملين بالخارج وتسليم الاراضي لمشتريها بعد ١٥ يوما من وصول مياه الري اليها على ان تسلم الدفعة الاولى خلال ٣ اشهر.

واعلن الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ان المرحلة الاولى تشمل استصلاح مساحة ٧٥ الف فدان تقع على ترعة النصر بالنوبارية و١٥٠ الف فدان تمتد من الكيلو ٣٠ من ترعة الصالحية الى ترعة الحسينية والطلميات.

سيارة الاوتوبيس عقب انفجارها في ساحة التل بمدينة طرابلس امس حيث قتل ٣ من ركابها واصيب اكثر من عشرين بجروح

٢٣ قتيلاً وجريحًا في انفجارين بطرابلس
تراجع "انتفاضة الجوع" اللبنانية بعد العودة عن قرار رفع الدعم

بيروت - «الشرق الاوسط» والوكالات:

خفت حدة «انتفاضة الجوع» في بيروت وغيرها من المناطق اللبنانية امس بعد ان تراجع وزير المالية بالوكالة السيد جوزيف الهاشم عن قرار رفع الدعم عن مادة البنزين واعلان «الاتحاد العمالي العام» عن عقد اجتماع لقادته غدا لبحث الموقف الاقتصادي والاجتماعي من مختلف جوانبه واحتمال اقراره القيام بمظاهرة سلمية عامة تشمل مختلف الفئات اللبنانية في مختلف انحاء لبنان.

وترافق الاعلان عن تراجع وزير المالية بالوكالة عن قراره الذي كان قد فجر الموقف منذ يوم الخميس الماضي، مع عقد اجتماع وزاري مصغر في منزل الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة بالوكالة في بيروت الغربية غاب عنه وزراء المنطقة الشرقية والسيدان نبيه بري ووليد جنبلاط وجرى فيه استعراض عام للوضع الراهن واحتمال عقد اجتماع للحكومة في مبنى المجلس النيابي خلال الاسبوع المقبل لمحاولة وضع بعض الحلول السريعة للازمة المعيشية الخانقة.

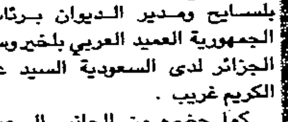
وكانت مظاهرات الاحتجاج على كارثة الجوع في لبنان قد امتدت امس الاول من بيروت الغربية والضاحية الجنوبية الى مدينتي طرابلس عاصمة الشمال وصيدا عاصمة الجنوب، التي شهدت مظاهرات صاخبة حطم خلالها المتظاهرون بعض محلات الصرافة واحرقوا اطارات السيارات في الشوارع الرئيسية ورفعوا لافتات منها واحدة تقول: «نريد ان نأكل. نحن جوعى»...!

وسجل على الجانب الاخر يوم امس، عودة مسلسل التفجيرات المتنقلة، حيث قتل ثلاثة اشخاص وأصيب اكثر من عشرين آخرين بجروح نتيجة انفجار عبوتين ناسفتين في مدينة طرابلس تفصل بين الواحدة والاخرى دقيقة واحدة، وكادت الثانية ان تتسبب في مجزرة دموية رهيبة.

وقالت مصادر امنية ان الانفجار الاول وقع في برميل للنفايات في ساحة التل في المدينة ولم يؤد الى اصابات في الارواح ووقع الانفجار الثاني في اوتوبيس كبير لركاب في ذات المكان بعد ذلك بدقيقة واحدة، مما ادى الى مقتل ثلاثة ركاب وجرح ٢١ آخرين رغم ان الخبير العسكري للمفرقعات قدر وزن العبوة التي انفجرت بنحو ١٥٠ كيلوجراما وهي كانت كافية لابادة جميع من كان في الاوتوبيس.

واوضحت هذه المصادر ان ركاب الاوتوبيس وبعضهم من جنود الجيش اللبناني نزلوا منه لدى سماعهم صوت الانفجار الاول فنزلوا لرؤية ما حدث، وبعد ذلك بثوان معدودة دوى الانفجار الثاني وكانت خسائره بسيطة بالنسبة لما كان متوقعا.

(تفاصيل اخرى ص ٢)



الجزائر - واس: اجتمع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد بعد ظهر امس بمقر رئاسة الجمهورية مع الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام الذي يزور الجزائر حاليا بدعوة رسمية من الرئيس بن جديد.

حضر الاجتماع من الجانب الجزائري عضو المكتب السياسي ووزير الخارجية الدكتور احمد طالب الابراهيمي ووزير السياحة بو علام بلسايح ومدير الديوان برئاسة الجمهورية العميد العربي بلخير وسفير الجزائر لدى السعودية السيد عبد الكريم غريب.

كما حضره من الجانب السعودي المستشار بالديوان الملكي علي بن مسلم وسفير السعودية لدى الجزائر السيد محمد حسن فقي.

فتح تبحث اوضاع الفلسطينيين بلبنان

تونس - ق.ن.أ: واصلت اللجنة المركزية لحركة «فتح» اجتماعاتها في تونس امس برئاسة السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لبحث عدد من المسائل التي تهم القضية الفلسطينية وتطورات الاوضاع على الساحة العربية.

وقالت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان اللجنة التي بدأت دورة اجتماعاتها الجديدة يوم امس الأول ستناقش اوضاع المخيمات الفلسطينية المحاصرة في لبنان والوضع داخل الوطن المحتل وآخر التطورات العسكرية والسياسية في المنطقة.

من ناحية ثانية جددت منظمة التحرير الفلسطينية نداءها للدول العربية والصديقة للتدخل من اجل وقف حصار المخيمات في لبنان في الوقت الذي دخل فيه الاضراب العام الذي يقوم به سكانها اسبوعه الثاني.

وقال بيان للمنظمة ان حركة «امل» تشدد حصارها العسكري والامني والتمويني والطبي على مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة في بيروت والرشيدية في منطقة صور وتواصل اعتداءاتها على المواطنين الفلسطينيين.

عودة الهدوء الى الفلبين

مانيلا - وكالات الانباء: اتمت القوات المسلحة الفلبينية صباح امس القضاء على محاولة الانقلاب الفاشلة على الرئيسة كورازون اكينو وتمكنت بعد ثلاثين ساعة من بدئها من السيطرة على مختلف انحاء البلاد.

وعاد الوضع الى طبيعته في مانيلا وغيرها من المدن الفلبينية عند ساعات الصباح الاولى من يوم امس بعد ان استسلمت آخر مجموعة من المتمردين للقوات الحكومية دون قتال، فيما لم يعرف بعد مصير قائد محاولة الانقلاب بعد ان تردد انه فر بطائرة هليكوبتر خاصة.

(تفاصيل اخرى ص ٥)

توقف قلب ناجي العلي بعد ٥ أسابيع من محاولة اغتياله

لندن - «الشرق الاوسط» والوكالات:

توفي رسام الكاريكاتير الفلسطيني العربي الكبير ناجي العلي فجر امس على سريره في مستشفى «شارينج كروس» في لندن بعد نحو ٥ اسابيع من اصابته بجروح خطيرة من رصاصة اطلقها عليه مجهول واصابت وجهه اثناء توجهه لمقر عمله في مكتب الزميلة «القبس» في قلب العاصمة البريطانية.

ومات ناجي عن عمر يناهز الحادية والخمسين عاما، نتيجة لهبوط بالقلب في الساعة الثانية من فجر امس بعد ان فشل الاطباء الذين اشرفوا على علاجه منذ اطلاق النار عليه مساء يوم ٢٢ يوليو (تموز) الماضي، في انقاذه او اجراء اية جراحة له بسبب حالة الاغماء التي سيطرت عليه منذ اللحظات الاولى.

ورغم أن حالته العامة لم تتطور منذ يوم الحادث، فان وفاته جاءت مفاجئة لأن ضربات قلبه ظلت طبيعية حتى مساء امس الاول وتراوحت بين ٧٠ و٧٣ ضربة، وكان الاطباء في انتظار عودته لحالة التنفس الطبيعي لاجراء العمليات الجراحية اللازمة له بعد ان كانوا قد فتحوا ثقبا صغيرا في رقبته لمساعدته على ادخال الهواء الى رئتيه.

وينتظر ان تعلن ادارة مستشفى «شارينج كروس» بعد غد بيانا مفصلا عن سبب الوفاة ثم تعلن عائلة الفقيد بعد اكتمال وصول افرادها الى لندن مراسم الدفن ومكانه.

وقد ولد ناجي، واسمه الحقيقي ناجي عوض الادهمي في قرية الشجرة بمنطقة الجليل ونزح مع عائلته بعد الاحتلال الصهيوني عام ١٩٤٨ الى مخيم عين الحلوة قرب مدينة صيدا في جنوب لبنان، وهو اب لخمسة ابناء.

ولم تتمكن الشرطة البريطانية من تحديد هوية القاتل الذي اطلق الرصاصة على ناجي وكانت قد اعلنت في ١٧ اغسطس (آب) الحالي انها القت القبض في اطار تحرياتها الخاصة بالحادث على شخص اسمه اسماعيل حسن صوان الا انها لم توجه اليه تهمة التورط في الحادث.

ناجي العلي في صورة التقطت له في لندن قبل فترة قصيرة من حادث اطلاق النار عليه.

كشف مخطط لاغتيالات في شوارع القاهرة:
الإيرانيون على اتصال بالإرهابيين في مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد مصدر امني مسؤول بوزارة الداخلية المصرية ان مجموعة الارهابيين الذين تبين تورطهم في حوادث العنف الاخيرة تتلقى معونة من الخارج كما يتم تدريبها على اعمال العنف والارهاب. واضاف ان اعضاء تنظيم «الناجون من النار» كانوا يخططون للاستيلاء على السلطة في مصر وانهم تلقوا تدريباتهم على جميع اعمال العنف والمقاومة باحدى الدول.

وذكر المصدر ان دولة آسيوية تشترك مع دول اخرى في تمويل اعضاء هذه الجماعات ومدهم بالاسلحة والاموال لتنفيذ مخططهم للوصول الى السلطة بعد احداث ثورة داخلية واستمالة الراي العام.

وقد ثبت من التحريات ان هؤلاء المتهمين كانوا على وشك تنفيذ مخططاتهم في الشوارع باطلاق الرصاص على سيارات كبار المسؤولين لاحداث بلبلة بين المواطنين ضد القيادات الحكومية.

واضاف المصدر انه تم رصد تحركات الارهابيين وتبين ان تلك التنظيمات المتطرفة تضم اعدادا ضخمة من العناصر الارهابية تنتمي الى فئات متعددة اغلبهم يحملون شهادات جامعية.

وقد القت سلطات الامن القبض على عدد من اعضاء التنظيم والذين يعملون بجهات حكومية وحاولوا تسهيل سفر المتهمين الى خارج مصر. بينما كشفت اقوال اخرى للشهود ان مجموعة من العناصر المتطرفة التي تنتمي الى التنظيم الارهابي نفسه كانت تتولى رعاية المتهم واطعامه والاعداد لتهريبه الى الخارج.

ومن جانب آخر، اكد المستشار رجاء العربي المحامي العام الاول لنيابات امن الدولة العليا المصرية، في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» ان هذه الجماعات المتطرفة على اتصال مستمر بعناصر الثورة الايرانية التي تدعمها في اتجاهها نحو العنف.

واضاف المستشار العربي ان نجاح الثورة الايرانية في الاستيلاء على الحكم في ايران، قد اصبح المثل الاعلى الذي تحاول ان تقتدي به هذه الجماعات المتطرفة في مصر.

(تفاصيل حادث مقتل المتهم الاول في محاولة اغتيال نبوي اسماعيل ص ٣)

اعدام ١٢ معارضا في طهران

بغداد - واس: اعدمت سلطات النظام القمعي الحاكم في ايران ١٢ من السجناء السياسيين المعارضين والمعتقلين في سجن ايفين بطهران.

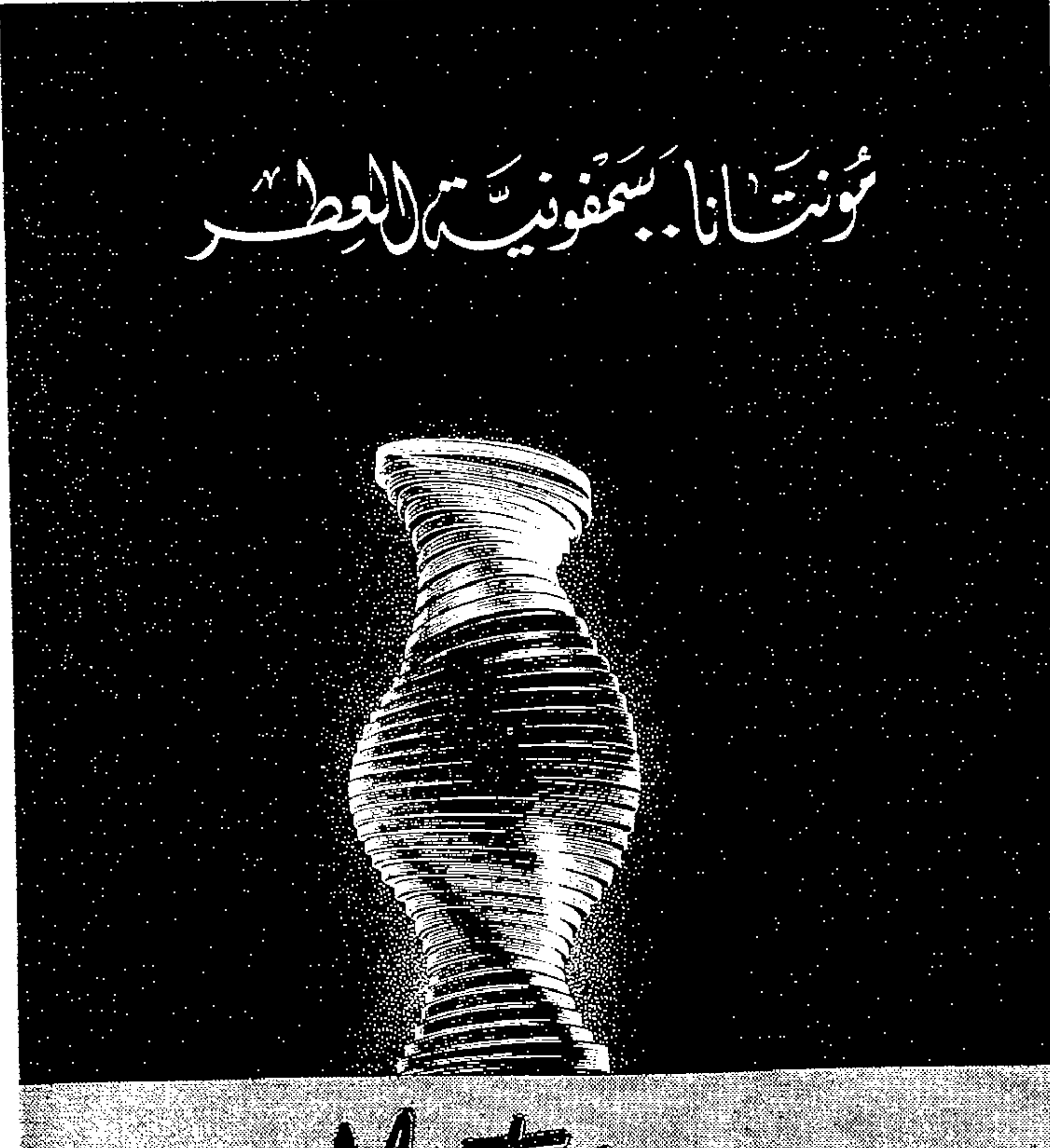
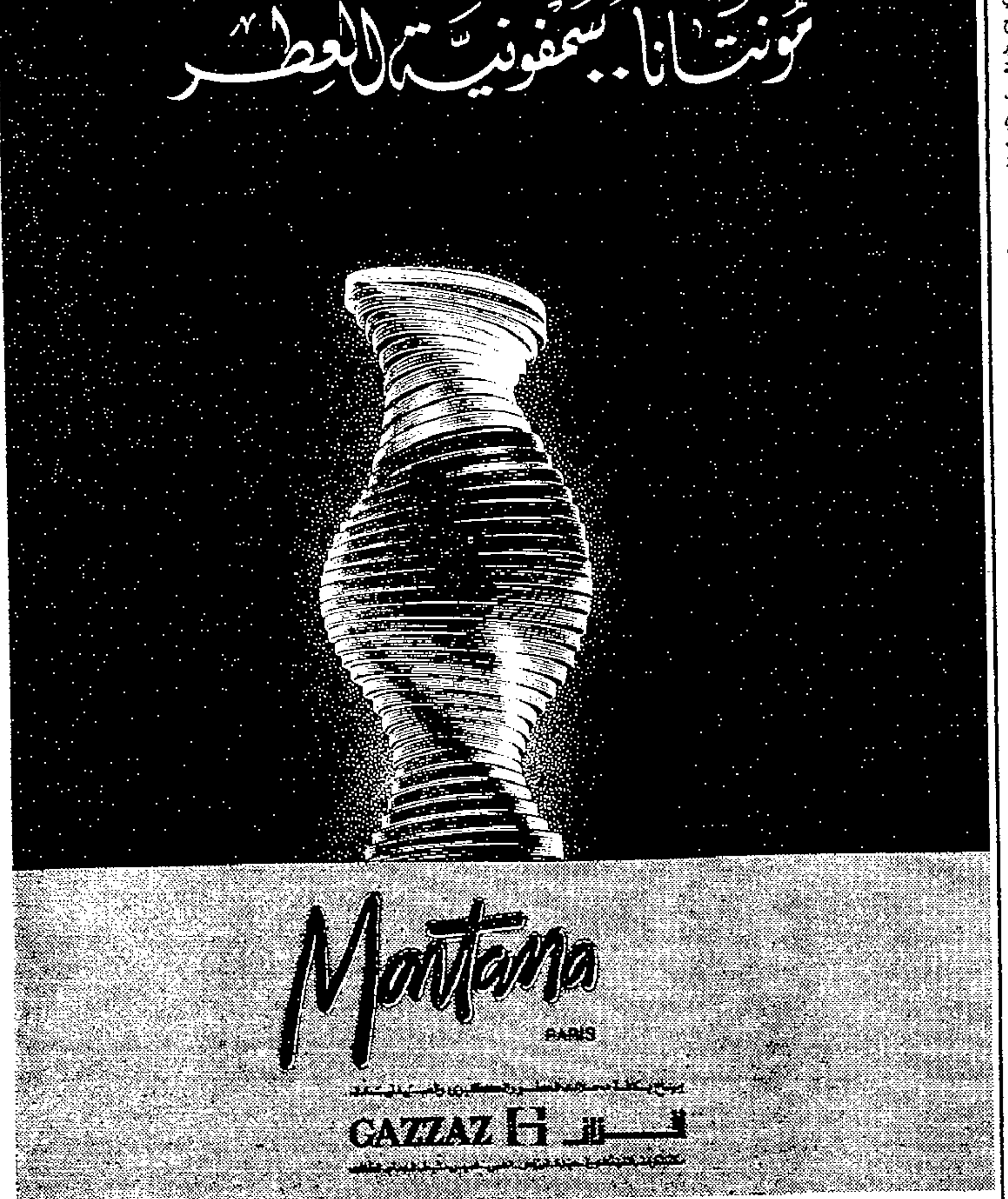
وقال نبأ لاذاعة «مجاهد» الناطقة باسم منظمة مجاهدي خلق الايرانية ان هؤلاء المعتقلين قد نفذ ضدهم حكم الاعدام في منتصف شهر يوليو (تموز) الماضي.

من جهة اخرى نفذ جيش التحرير الوطني الايراني الاسبوع الماضي عملية جريئة ضد خمس قواعد تابعة لقوات النظام الحاكم في طهران تقع في منطقة هزار قلة بمدينة باتة.

وقالت الاذاعة الناطقة باسم منظمة مجاهدي خلق الايرانية المعارضة امس ان جميع افواج ووحدات الحرس في المنطقة المذكورة قد تمزقت.

سري وليس للنشر

جمهورية عربية افريقية تدرس في الوقت الراهن عروضا من دول اوروبية بشأن الاشتراك في مشروعات للتعاون العسكري بما فيها اجراء مناورات مشتركة.

«إنتفاضة الجوع» تنتقل من بيروت إلى المناطق اللبنانية وطرابلس تنجو من مجزرة بعد انفجار عبوتين ناسفتين

بيروت ـ «الشرق الأوسط» والوكالات:

خفت الى حد كبير امس «انتفاضة الجوع» التي امتدت من بيروت الغربية وضاحيتها الجنوبية الى الشمال والجنوب على السواء بعد ان تراجع وزير المال بالوكالة السيد جوزيف الهاشم الذي يعتبر من اقرب الناس للرئيس امين الجميل عن قرار رفع الدعم عن مادة البنزين، في حين علت ايدي الاجرام لممارستها الدموية وسجل بذلك مقتل ٣ اشخاص واصابة اكثر من عشرين اخرين بجروح في مدينة طرابلس نتيجة انفجار عبوتين ناسفتين واحدة منهما كانت كافية لاحداث مجزرة رهيبة.

وتراجعت امس حدة الانتفاضة الشعبية العارمة ضد الغلاء والجوع بعد ان أعلن وزير المال بالوكالة السيد الهاشم ان ما ذكر عن رفع الدعم عن البنزين لا يتعدى توصية منه الى مصرف لبنان المركزي بعدم فتح اعتمادات جديدة لشراء البنزين من الاسواق العالمية وطرحه في الاسواق بسعر يصل الى نصف سعره الحقيقي بالليرة اللبنانية.

وبدوره اكد فيكتور قصير وزير النفط عدم وجود قرار حالي برفع الدعم عن البنزين مشيرا الى ان وزارته لم تتخذ اي قرار في هذا الشأن بصفتها الوزارة المختصة.

وترأس من جانبه الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء بالوكالة اجتماعا وزاريا مصغرا في منزله ببيروت الغربية حضره عبد الله الراسي وزير الداخلية وعادل عسيران وزير الدفاع والزراعة فيما اعتذر وزير الاشغال العامة والسياحة وليد جنبلاط نتيجة سفره للخارج.

ولم يلب الهاشم وقصير وجوزيف سكاف وزير الاعلام الدعوة بالحضور كما كان متوقعا في الوقت الذي تواجد فيه وزير العدل والجنوب نبيه بري خارج العاصمة اللبنانية.

وقد اكدت مصادر الرئيس الحص ان اجتماع الأمس بمن حضره من الوزراء خصص للبحث في عقد اجتماع وزاري كامل برئاسته في مجلس النواب لمناقشة التدهور الاقتصادي والمعيشي الراهن في لبنان.

ولم تستبعد المصادر ان يعقد الاجتماع الوزاري الاسبوع المقبل في الوقت الذي من المقرر ان يواصل فيه الوزراء المسلمون مقاطعة اي دعوة لحضور اجتماع مجلس الوزراء برئاسة الرئيس اللبناني امين الجميل.

وكانت المظاهرات قد امتدت امس الأول من بيروت الغربية والضاحية الجنوبية الى مدينتي طرابلس عاصمة الشمال وصيدا عاصمة الجنوب واستهدف المتظاهرون بصفة خاصة متاجر الصيارفة التي تعرض الكثير منها للنهب ورددوا نفس الهتافات التي ترددت في بيروت «نريد أن ناكل نريد أن نعيش».

ودعا انطوان بشارة رئيس الاتحاد العمالي العام مكتب الاتحاد الى الاجتماع يوم غد الاثنين ووعد بمظاهرة «موحدة ومنظمة» في الاسبوع المقبل. وكان الاتحاد العمالي نجح بالفعل منذ شهر ابريل (نيسان) الماضي في توحيد اللبنانيين في اضرابين عامين ضد غلاء المعيشة مما ادى للمرة الأولى منذ بداية الحرب عام ١٩٧٥ الى ظهور حركات توحيدية ذات طابع اجتماعي.

وقد تحركت من جديد القوات السورية التي تسيطر على بيروت الغربية ضد المتظاهرين والقت القبض على العديد من بينهم وحاولت ارغام التجار الخائفين على فتح متاجرهم وأوقفت عددا من مشيري الشغب كانوا متجهين الى حي الحمراء التجاري.

ومن «طرائف» ما يجري، ان مواطنا لبنانيا احرق سيارته احتجاجا عندما عجز عن تأمين كمية من البترول لها ونقلت صحيفة «السفير» امس عن مراسلها من مدينة صيدا ان الرجل اقدم على هذا العمل الذي وصفته بانه «الأول من نوعه في البلاد» احتجاجا على الازمة الاقتصادية التي جعلت اللبنانيين يقفون صفوفا طويلة امام محطات توزيع الوقود والمخابز والمتاجر سعيا الى تأمين بعض السلع اليومية الاساسية.

وقالت «السفير» ان المواطن الذي اثر عدم ذكر اسمه سعى الى الحصول على بترول لسيارته وهي من نوع «ب.ام.ف» ولما اعيته الحيلة بعد طول عناء وانتظار امام محطة للمحروقات في صيدا اضرم فيها النار واعادها هيكلا حديديا.

من جانب اخر قالت مصادر امنية ان ٣ اشخاص قتلوا وأصيب ٢٠ بجروح امس في انفجارين وقعا في تقاطع طرق يغص بالناس في احد مداخل مدينة طرابلس في شمال لبنان. ووصفت نجاة حوالي ٣٠ راكبا في سيارة كبيرة من الانفجار بانه «اعجوبة».

وقال شاهد عيان «وقع انفجاران اولهما في برميل للقمامة وربما كان المقصود جذب الناس الى المكان قبل الانفجار الثاني الذي وقع بعده بدقيقة».

ومضت المصادر الامنية تقول ان الانفجار الثاني نتج عن مزيج مميت من مادتي الديناميت والنيتروجليسرين وضع في سيارة ركاب كبيرة (باص) كانت متوقفة قرب ثلاثة مطاعم ومركز ثقافي حكومي.

وقالت «انه لأمر عجيب ان يقع هذا العدد القليل من الاصابات اذ كان هناك حوالي ٣٠ شخصا في سيارة الركاب الكبيرة عند وقوع الانفجار، وحدث انه عندما وقع الانفجار الأول غلب الفضول عليهم فخرجوا جميعهم منها ليتمكنوا من مشاهدة الحادث في صورة افضل، وقد انقذهم ذلك».

وبين الجرحى جنود من الجيش اللبناني كانوا في اجازات وتحطم زجاج عدد كبير من المتاجر وتطايرت قطع الزجاج في انحاء الشارع.

وشبت النار في الطبقة الأولى من مبنى مجاور، وقال شهود عيان ان اضرارا لحقت بسبعة متاجر وبعدد كبير من السيارات.

وأسرع رجال قوى الأمن وجنود القوات السورية الى تطويق المنطقة ومنعوا الصحافيين والمصورين من الاقتراب من المكان وحذروهم من انهم سيطلقون النار اذا لم يبتعدوا.

وكانت قوى الأمن فككت قنبلة كبيرة كانت موضوعة في سيارة صغيرة في القسم الغربي من بيروت قبل يومين وعثر رجال الأمن في السيارة على متفجرات قدر وزنها بـ ١٥٠ كيلوجراما من مادة «ت.ن.ت» وكان انفجار صغير قد وقع قبل ذلك على غرار ما جرى في طرابلس وبدا انه كان يهدف الى جذب الناس الى المكان قبل ان تنفجر العبوة الناسفة الكبيرة. الا ان رجال الامن قالوا انهم استطاعوا تعطيل العبوة الناسفة الرئيسية قبل ست دقائق من انفجارها واصيب عابر سبيل بجروح.

وفي الجنوب قالت اذاعة «صوت الأمل» الناطقة بلسان ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» ان اثنين من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية لقيا مصرعهما الليلة قبل الماضية خلال هجوم على موقع لهذا الجيش.

وأوضحت الاذاعة ان مجموعة مسلحة هاجمت موقعا للجيش الجنوبي على مقربة من بلدة جزين الواقعة في اقصى شمال منطقة «الحزام الأمني» التي اقامتها اسرائيل داخل الاراضي اللبنانية وان اثنين من المهاجمين لقيا مصرعهما فيما أصيب احد عناصر الموقع بجراح.

على صعيد آخر، قال مصدر مطلع في دمشق امس ان هاينز فيدلر مدير شؤون الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الالمانية الغربية وصل مساء امس الاول الى العاصمة السورية دون ان يكون هناك علاقة بين مهمته والأمل في اطلاق سراح الرهينتين الالمانيين الغربيين المحتجزين في لبنان.

وقد اختطف الفريد شميت الفني في شركة «سيمنز» الالمانية الغربية ورودولف كورديس مندوب شركة «هوكست» في الشرق الأوسط من القطاع الغربي من بيروت في يناير (كانون الثاني) الماضي.

واعلنت حركة المجاهدين من اجل الحرية مسؤوليتها عن الاختطاف واكدت ان «حل هذا الامر يتعلق باعتذار بون لدمشق لانها استدعت سفيرها».

وكانت محكمة المانية غربية حكمت في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي باشتراك اجهزة المخابرات السورية في انفجار وقع في برلين الغربية ضد جمعية المانية ـ عربية ومن ثم طردت المانيا الاتحادية اربعة دبلوماسيين سوريين واوقفت مساعدتها الاقتصادية وظل منصب سفيرها في دمشق شاغرا، ثم اعيد منذ ذلك الحين تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

وقد ارسل المختطفون يوم الاثنين الماضي الى احدى وكالات الانباء الغربية في بيروت شريط فيديو ظهر فيه الرهينة شميث واكد ان مختطفيه سمحوا له بالظهور في شريط فيديو نظرا للموقف الايجابي الذي اتخذته حكومة المانيا الغربية والذي تجلى من خلال عدم تسليم محمد علي حمادي للولايات المتحدة. وحث من جهة اخرى حكومته على «بحث امكانيات اطلاق سراح حمادي اذا كانت تريد التعجيل باطلاق سراحنا».

وقد القي القبض على حمادي وهو لبناني يبلغ من العمر ٢٢ عاما يفترض انتماؤه لـ «حزب الله» الموالي لايران في ١٣ يناير (كانون الثاني) في مطار فرانكفورت (المانيا الاتحادية) وبحوزته متفجرات، ويبحث عنه القضاء الامريكي الذي يتهمه بالاشتراك في اختطاف الطائرة «تي دبليو اي» التابعة لشركة الخطوط العالمية الى بيروت في يونيو (حزيران) ١٩٨٥ حيث لقي روبرت ستيثن احد اعضاء القوات البحرية الامريكية مصرعه.

وطالبت واشنطن بتسليم حمادي ولكن سلطات المانيا الغربية رفضت وقررت محاكمته في المانيا الغربية.

ويوم امس ذكرت مجلة «دير شبيجل» انه تم بالفعل دفع فدية عن الرهينتين الالمانيين الغربيين في بيروت وان بون لديها «معلومات اكيدة» تفيد باطلاق سراحهما قريبا.

واكدت «دير شبيجل» ان الفدية دفعها «مصدر خاص» لم تحدد هويته وان الالمانيين كورديس وشميت سيطلق سراحهما قريبا بدون ان يرهن ذلك بشروط، اذ لن تتم مبادلتهما بحمادي.

شكر لبناني لمعونة الملك فهد الى المستشفيات

جدة ـ واس: اعربت نقابة المستشفيات اللبنانية عن شكرها وتقديرها لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود للمعونة التي قدمها للقطاع الاستشفائي في لبنان.

جاء ذلك في برقية تلقاها خادم الحرمين الشريفين من رئيس النقابة الدكتور فوزي عظيمي الذي قال «ان هذا الدعم الاخوي اثبت امالنا ورجاءنا بالشعور الانساني الذي دابتم على تاكيده باستمرار نحو كل ابناء لبنان وخاصة المرضى والمصابين والمعاقين في كل الطوائف».

واشار الى ان المبادرة النبيلة لخادم الحرمين الشريفين جاءت في وقت كان اولئك المرضى مهددين في اعز ما بقي لهم وهو الصحة والحياة.

الجميل يزور المانيا قريبا

بيروت ـ ر: قالت مصادر رسمية ان الرئيس اللبناني امين الجميل سيقوم بزيارة رسمية الى المانيا الغربية في وقت لاحق من هذه السنة.

واضافت المصادر تقول ان السفير الالماني الغربي انطونيوس ايتل زار الرئيس الجميل امس ووجه اليه دعوة لزيارة بلاده.

واضافت تقول ان من المرجح ان يقوم الرئيس اللبناني بالزيارة في غضون شهرين او ثلاثة اشهر.

تغييرات متوقعة قريبا في الحزب الحاكم بمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان القيادة السياسية في مصر قررت تأجيل اجراء اي تغييرات سياسية حاليا في تشكيلات المكتب السياسي والامانة العامة للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم الى ما بعد اعلان نتيجة فترة الرئاسة الثانية في ٥ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وكان الرئيس المصري قد طلب من الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء والامين العام للحزب اجراء عملية تقييم شاملة لاداء وممارسات قيادات الحزب على مختلف المستويات القيادية خلال الفترة الماضية، وبصفة خاصة اثناء الانتخابات الاخيرة للبرلمان المصري في ابريل (نيسان) الماضي.

واكدت مصادر مطلعة في الحزب الحاكم لـ «الشرق الاوسط» ان الاتجاه الغالب هو اجراء عملية تغيير شاملة تستهدف اعادة تشكيل الامانة العامة للحزب وتغييرا جزئيا في تشكيل المكتب السياسي وبعض امناء الحزب بالمحافظات ورؤساء اللجان النوعية بالامانة العامة.

وذكرت أنه من المنتظر ان تشمل التغييرات الامانة العامة والامناء المساعدين وامناء العمال والمهنيين والحرفيين والشباب ورؤساء اللجان التشريعية والاقتصاد والتعليم والزراعة وامناء الحزب بالقاهرة ودمياط والاسكندرية وبورسعيد وكفر الشيخ والدقهلية والفيوم واسوان.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

السعودية تدعو القادمين للحج الى المغادرة حسب المواعيد المحددة

جدة ـ واس: اكدت وزارة الداخلية السعودية ان مخالفة الانظمة والتعليمات المرعية بشأن مغادرة القادمين للحج أو العمرة أو الزيارة ستعرض اي مخالف للحجز والجزاء والترحيل الاجباري. وطالبت جميع الحجاج بعدم التخلف في المملكة بعد ان من الله عليهم بأداء فريضة الحج بخير وطمأنينة.

وفيما يلي نص بيان وزراء الداخلية:

«يسر وزارة الداخلية ان تعلن لجميع الاخوة الحجاج الذين قدموا الى المملكة ومن الله عليهم بأداء فريضة الحج ويسر لهم السبل فأدوا جميع شعائرهم في خير وطمأنينة وقد انتهى الغرض الذي حضروا من اجله بأن على كل قادم للحج او العمرة او الزيارة ايا كانت جنسياتهم الا يتخلفوا بالمملكة وان عليهم مغادرة البلاد والعودة الى اوطانهم مصحوبين بالسلامة والرعاية وان يراعوا تواريخ تفويج عودتهم لمغادرة المملكة وعدم التخلف. ووزارة الداخلية اذ تعلن للاخوة الحجاج والمعتمرين والزوار لتؤكد بأن اي متخلف بالمملكة يعني مخالفة الانظمة والتعليمات والقواعد المرعية، وبالتالي سيكون المتخلف عرضة للحجز والجزاء والترحيل الجبري. كما ان الوزارة تود لفت نظر المواطنين عموما والمقيمين في البلاد اقامة نظامية بعدم استخدام اي متخلف سواء كان حاجا أو معتمرا أو زائرا، كما ان هذه الوزارة تنبه وتحذر كل مواطن سعودي او غير سعودي من اسكان او ايواء اي متخلف بأي شكل من الاشكال. وكل من يقوم باستخدام او ايواء أو التستر على اي متخلف فسيكون جزاؤه شديدا وعقابه صارما وستطبق بحقه اقصى عقوبات السجن والغرامة معا. كما ان المخالف سيتحمل بعد ذلك كل ما يترتب من حقوق وواجبات على المتخلفين الذين اواهم او استخدمهم او تستر عليهم، وللتذكير والتنبيه والتأكيد تعلن الوزارة هذا للجميع وتأمل التقيد بما اشير اليه والحرص على انفاذه والتعاون التام مع الأجهزة المختصة خدمة للمصلحة العامة، والله من وراء القصد والهادي الى سواء السبيل».

روايات جديدة لحجاج بيت الله الحرام عن تفاصيل الجريمة الايرانية في مكة المكرمة

بغداد ـ القاهرة ـ الكويت ـ جدة ـ واس: اكد عدد من الحجاج العراقيين العائدين الى بلادهم بعد ان ادوا فريضة الحج ان الاعمال الاجرامية التي نفذها في مكة المكرمة جنود وعملاء النظام الايراني بدفع من ذلك النظام بعيدة كل البعد عن تعاليم الاسلام الحنيف.

واكدوا في احاديث نشرتها صحيفة «الجمهورية» العراقية ان جريمة النظام الايراني التي ارتكبها في اقدس البقاع تدل على حقد قادة ذلك النظام على المسلمين واستهانته في مقدساتهم المتمثلة في مكة المكرمة والتي حرمها الله الى يوم القيامة.

واوضحوا ان ما شاهدوه من اعمال غوغائية قام بها جنود النظام الايراني تدل دلالة واضحة على انهم قد تلقوا تعليماتها من قادة نظام طهران الذي لا يقيم وزنا ولا يرى حرمة لشاعر المسلمين، مشيرين الى ما قام به من سموا انفسهم بحجاج ايران من اعمال عدوانية وتخريبية تمثلت بقتل الحجاج وضربهم واشعال الحرائق واثارة الفتنة.

وقالوا انهم شاهدوا العديد من الحجاج الايرانيين يحملون مطاوي كبيرة على شكل (ساطور) وفي ايديهم الاخرى علم ايران بالاضافة الى حمل ترامس الماء المملوءة بالبنزين واستعمالها في اشعال الحرائق عند قيامهم بالمسيرة الغوغائية.

واثنى الحجاج على حكمة وتعقل الامن السعودي الذي حاول تفريق المظاهرة بالحسنى وتوفير الحماية للحجاج الاخرين الذين تطاول عليهم جنود النظام الايراني بالضرب والقتل بالسكاكين والخناجر والعصي والحجارة وقطع الزجاج المكسور.

ومازال المزيد من برقيات الشجب والاستنكار تقد من رؤساء الجمعيات والهيئات والمراكز الاسلامية الى سفارات خادم الحرمين الشريفين اعرابا عن استنكارهم وشجبهم للاعمال الاجرامية التي ارتكبها في مكة المكرمة عملاء النظام الايراني خلال موسم الحج الماضي.

وعبروا عن تاييدهم للاجراءات التي اتخذتها المملكة من اجل حماية المقدسات الاسلامية والمحافظ على أمن وسلامة حجاج بيت الله الحرام. واعربوا عن شكرهم وتقديرهم لجهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ورعايته واهتمامه بمقدسات الاسلام والمسلمين.

فقد اعرب الامين العام للهيئة العربية العليا لفلسطين الحاج محمد روبي والامين العام المساعد للهيئة المحامي عزمي حسين يعقوب وسبعة اعضاء اخرين عن شديد شجبهم واستنكارهم للاعمال التخريبية الاجرامية الآثمة التي قامت بها في مكة المكرمة فئة ايرانية غوغائية ضالة ضد حجاج بيت الله الحرام الآمنين.

واعربت اللجنة التنفيذية للمركز الاسلامي في بروكسل ببلجيكا عن استيائها واستياء الجاليات الاسلامية الشديد للعمل الاجرامي الذي قامت به في مكة المكرمة الفئة الايرانية الباغية من انتهاك لحرمة المقدسات الاسلامية ولتعكير صفو الحج واثارة القلاقل والبلبلة بين الحجاج الآمنين والمواطنين.

واعلن المجلس الاسلامي السنغافوري شجبه واستنكاره لانتهاك النظام الايراني حرمة الاماكن المقدسة والقيام باعمال شغب وتخريب وعنف استهدفت النيل من امن حجاج بيت الله الحرام وترويع وقتل الآمنين من المواطنين وضيوف الرحمن.

وقال رئيس المجلس السيد رضوان ظافر في بيان سلمه امس الاول الى القائم باعمال سفارة المملكة في سنغافورة ان المجلس الاسلامي السنغافوري يأسف كثيرا لتصرفات بعض الحجاج الايرانيين التي ادت الى العنف وضياع في الارواح كما يشجب اي اعمال عنف يقوم بها اي شخص ومن اية جنسية كانت في الاماكن المقدسة.

● وانتقد رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في بيونس ايرس المهندس محمد هاجر الاعمال الاجرامية التي اقدم عليها في مكة المكرمة حكام طهران. وشجب كل عمل يستهدف تمزيق وحدة المسلمين ويسيء الى قيم ومباديء واهداف الحج.

وعبر رئيس الجمعية العربية الاسلامية في مندوسا السيد محمد فؤاد بدوي عن استيائه لما اقدم عليه عملاء النظام الايراني من اعمال تتنافى مع ما يجب ان يتحلى به المسلم حين اداء فريضة الحج.

من جهة اخرى، واصلت وسائل الاعلام الكويتية تنديدها واستهجانها للاعمال التخريبية التي اقترفها في مكة المكرمة مؤخرا النظام الايراني بواسطة جنوده وماجوريه الذين دفعهم للقيام بتلك المهمة في اقدس البقاع واحبها الى قلوب المسلمين.

ووصفت الاعمال الارهابية لحكام طهران ومحاولتهم اشاعة الفوضى والاضطراب في المنطقة انها تعبير لما يبيته ذلك النظام من نوايا سيئة وتعطشه لاراقة الدماء واشعال الفتنة سعيا وراء تحقيق اوهام خيالية لا يقرها الاسلام ولا تقرها المباديء الانسانية والاعراف والنظم الدولية.

وطالبت وسائل الاعلام الكويتية الامة الاسلامية بوضع حد لتجاوزات ذلك النظام الخارجة عن تعاليم الاسلام التي تدعو الى التعاون والتقارب.

الامير عبد الرحمن يلتقي ضباط القوات المسلحة السعودية

الرياض ـ واس: استقبل الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بالمملكة العربية السعودية امس كبار ضباط القوات المسلحة بالرياض يتقدمهم قادة أفرع ورؤساء هيئات القوات المسلحة البرية والجوية والبحرية وقوات الدفاع الجوي.

وحضر الاستقبال مساعد وزير الدفاع والطيران للشؤون العسكرية السيد عثمان الحميد ورئيس هيئة الاركان العامة الفريق اول ركن محمد صالح الحماد.

واشنطن مستمرة في تعزيز اسطولها بمنطقة الخليج وطهران تسعى لتعزيز «وقف اطلاق نار فعلي»!



البارجة الامريكية «جواد الكنال» احدى قطع الاسطول الامريكي في منطقة الخليج حاليا

واشنطن ـ بون ـ تونس ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

قال مسؤول في الادارة الامريكية ان حاملة الطائرات «رينجر» سوف تستخدم كسفينة قيادة خاصة توجه الوجود الامريكي في منطقة الخليج، في حين ادعت ايران انها على استعداد للقيام باي مسعى سياسي لتعزيز «وقف اطلاق النار الفعلي» القائم حاليا، واكدت الصين من جانبها انها لن تدخر وسعا في العمل لتطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨.

وحسب ما أعلن في واشنطن فقد حلت الحاملة «رينجر» ومجموعة قتالية تضم ثماني سفن محل حاملة الطائرات «كونستليشن» في بحر العرب لتوفر غطاء جويا لقوافل ناقلات النفط الكويتية التي ترفع العلم الامريكي. وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه ان التغيير اكتمل امس الاول ومن المقرر ان يبدأ عمل مقر القيادة الجديدة خلال اسبوعين.

والسفينة «رينجر» تزن ٧٩,٢٥٠ طنا وهي حاملة طائرات متعددة الاستخدامات يبلغ عمق غاطسها ٣٧ قدما وطولها ١,٠٧١ قدما.

وقال مسؤول الادارة الامريكية ان السفينة القتالية «ميسوري» التي يبلغ وزنها ٤٥,٠٠٠ طن وصلت الى المحيط الهندي ومن المتوقع ان تخضع للقيادة الجديدة.

ولم يتضح على الفور ما اذا كانت سفينة الانزال البرمائية «رالي» قد دخلت الخليج، وتحمل «رالي» اربعة زوارق كاسحة للالغام طول كل منها ٥٧ قدما واربعة زوارق دورية تبلغ سرعتها ٢٨ عقدة قال المسؤول انها ستقدم الحماية لكاسحات الالغام.

وسيرتفع الوجود الامريكي في منطقة الخليج الى ٤٧ سفينة والى اكثر من ٢٠,٠٠٠ رجل وهو اكبر حشد للقوات الامريكية منذ حرب فيتنام.

وفي بون قال محمد جواد لاريجاني نائب وزير الخارجية الايراني «ايران على استعداد لاي مسعى سياسي لتعزيز وقف اطلاق النار الفعلي» القائم حاليا بين ايران والعراق.

ودعا هانز ديتريش جينشر وزير خارجية المانيا الغربية طهران خلال اجتماعه مع لاريجاني امس الاول الى «ان تعطي خلال الايام المقبلة اشارة واضحة تدل على استعدادها لقبول وقف اطلاق نار تام مع العراق».

وادعى لاريجاني اكثر من مرة خلال مؤتمر صحافي عقده بعد المقابلة ان ايران «ستبذل كل ما في وسعها من أجل التوصل الى تعزيز وقف اطلاق النار الفعلي القائم حاليا في حرب الخليج».

وقال لاريجاني ان طهران تولي «اهمية كبرى» للعملية التي بدأت وخاصة تحت رعاية جينشر للتوصل الى «سلام كامل في المنطقة». ولكنه اضاف قائلا ان وجود اساطيل اجنبية في الخليج «يعد عاملا مؤثرا في الاتجاه الى استمرار النزاع».

ومن جانبه ذكر القائم بالاعمال الصيني في تونس ان بلاده لن تدخر وسعا في العمل من أجل تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الذي يطالب ايران والعراق بوقف النار واضاف تشو بيكتج عقب اجتماعه مع السيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية ان بلاده تلتزم الحياد التام في النزاع الدائر في الخليج وانها تحاول اقناع المتحاربين بوقف اطلاق النار والبدء في مفاوضات سلام.

وقام السيد القليبي باطلاع القائمين باعمال الصين والاتحاد السوفياتي وسفير الولايات المتحدة في تونس كل على حدة امس الاول على نتائج الاجتماع الطاريء لمجلس وزراء الجامعة العربية الذي خصص لحرب الخليج.

وقد اتهمت واشنطن الصين عدة مرات بانها باعت صواريخ «سيلكوورم» ارض/بحر الى طهران مهددة بذلك مضيق هرمز الذي يمر فيه الجزء الاعظم من شحنات البترول العالمية. وقد نفت الصين وايران هذه الاتهامات، وادعت طهران انها انتجت مثل تلك الصواريخ.

مصر تطالب واشنطن بالمرونة في استخدام المعونة الاقتصادية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

طلبت مصر من الولايات المتحدة الامريكية الاستجابة للمطالب التي تضمنتها الورقة المصرية المقدمة للادارة الامريكية بشأن اجراء مراجعة لحجم المساعدة الاقتصادية التي تحصل عليها مصر، سواء كانت معونة نقدية او في اطار برنامج الاستيراد السلعي او فائض الحاصلات الزراعية حيث ان المعونة الاقتصادية لمصر ثابتة منذ علم ١٩٨١.

ودعت مصر الادارة الامريكية الى ضرورة العمل على زيادة منحة التحويلات النقدية السنوية التي تحصل عليها مصر سنويا من ١١٥ مليون دولار الى ٥٠٠ مليون دولار. كما طلبت زيادة المبلغ المخصص لفائض الحاصلات الزراعية من ١٩٠ مليون دولار الى ٣٠٠ مليون دولار، مع دراسة تخصيص جزء من معونة برنامج الاستيراد السلعي لتمويل مستلزمات الانتاج التي تحتاجها بعض المشروعات القومية والاستراتيجية المقررة في الخطة الخمسية الثانية.

واكد المسؤولون بادارة التعاون المصري الامريكي بوزارة التخطيط المصرية ان المباحثات التي جرت اخيرا بين الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط والتعاون الدولي ورايت ارني المدير المساعد للشؤون الدولية بادارة الميزانية بالبيت الابيض والوفد الامريكي خلال زيارته لمصر الاسبوع الماضي تناولت بحث المطالب المصرية وتقييم اوجه انفاق مبالغ المعونة الامريكية لعام ١٩٨٧ والمبالغ المتبقية التي لم يتم تحويلها الى مصر سواء كانت سلعا او قمحا او معونة نقدية.

وذكر المسؤولون ان اجهزة الوزارة تعد حاليا ورقة مصرية جديدة تتضمن المشروعات المقترح ادراجها لتمويلها من المساعدات الاقتصادية الامريكية لعرضها على المسؤولين الامريكيين خلال زيارة الدكتور الجنزوري لواشنطن الشهر المقبل خاصة وان الجانب الامريكي يصر على تمويل مشروعات القطاع الخاص المدرجة في الخطة.

رئيس غانا يزور الجزائر

الجزائر ـ ق.ن.ا: وصل الى الجزائر امس النقيب جيري جون رواليننغس رئيس جمهورية غانا في زيارة رسمية تستغرق بضعة ايام.

وسيجري رئيس جمهورية غانا خلال هذه الزيارة محادثات مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد تتناول اخر تطورات الوضع على الساحة الافريقية بالاضافة الى علاقات التعاون بين البلدين

شجون عربية

ثورة مضادة وانقلاب

ما يحدث الآن في الفلبين درس من دروس التاريخ في محاولات البعض سرقة حركة شعب!

لقد قام الشعب الفلبيني منذ ١٨ شهرا باكبر حركة سياسية في تاريخه المعاصر، اضطرت فرديناند ماركوس الى الرحيل وقيام الشارع الفلبيني بانتخاب السيدة كورى اكينو رئيسة للجمهورية.

واستطاعت اكينو ان تثبت انها ليست مجرد واجهة ديكور سياسي في الحكم، وليست مجرد بديلة لزوجها الزعيم السياسي الذي اغتالته اجهزة امن ماركوس.

وبدأت اكينو بمجموعة اجراءات من المصالحات التاريخية بين النظام الحاكم والشيوعيين وبين النظام والاقلية المسلمة.

ويبدو أن شعار اكينو القائم على مصالحة الجميع من اجل التفرغ للقضية الجوهرية في البلاد، وهي قضية التنمية، امر يزعج العديد من اصحاب مصالح الفساد الباقية منذ عهد ماركوس.

لقد خرج ماركوس من البلاد. لكن ظلت جذوره ومؤسساته وشرائحه الاجتماعية وجنرالاته في الجيش.

ان ما يحدث الآن في الفلبين امر يستحق ان يتامله المراقب للاحداث في العالم الثالث.

فالذي يحدث بعد اي حركة للشارع السياسي تؤدي الى اقصاء حكم والاتيان بآخر، أن مشاعر الجماهير تعلو وترتفع وتطالب بتحقيق الاحلام والوعود ورفع المظالم في أسرع وقت ممكن.

وتعتقد الجماهير المطحونة ان ذهاب نظام فاسد وظهور نظام عادل كفيل بتغيير اوتوماتيكي للأمور.

لن يحدث أي تغيير مادامت القوى القديمة ممسكة بمفاتيح النظام الاقتصادية والامنية.

ما فائدة ذهاب الرأس وبقاء بقية اعضاء الجسد السياسي؟

ومشكلة «الثورات العاطفية»، التي تسيطر عليها المشاعر ولا يتدخل العقل فيها، هي ان البعض يعتقد انها حركة دائمة وانها ليست حركة مؤقتة بهدف تغيير النظام تأتي بعدها مؤسسات دستورية تقوم بادارة شؤون البلاد.

لذلك ليس عجيبا ان تحدث خمس محاولات انقلابية ضد السيدة اكينو خلال ١٨ شهرا.

وليس غريبا ان تحاول قوى من داخل الجيش، متحالفة مع قوى مالية في المجتمع الفلبيني، للانقضاض على السلطة.

ان اصعب مراحل اي حركة شعبية هي القدرة على الرسوخ والاستمرار.

الاستمرار ممكن اذا كان بالديكتاتورية، لكنه صعب اذا كان في ظل نظام ديموقراطي مثل اكينو.

لقد اختارت اكينو الطريق الصعب.

عماد الدين اديب

تراجع اسرائيلي عن السماح للعرب بتصدير مزروعاتهم

عمان ـ واس: تراجعت السلطات الصهيونية عن التزامها لعدد من رجالات الضفة الغربية بالسماح للمزارعين العرب في الضفة وقطاع غزة بتصدير منتوجاتهم الزراعية مباشرة الى السوق الاوروبية المشتركة.

ونقلت صحف العدو عن مسؤولين صهاينة معارضة قيام المزارعين العرب بتصدير منتوجاتهم مباشرة الى السوق الاوروبية المشتركة.

وادعى اولئك الصهاينة ان السماح للفلسطينيين بهذا العمل سيؤدي الى دعم الشعور الوطني الفلسطيني اضافة الى منافسة المزارعين اليهود على حد تعبيرهم.

العالم العربي في سطور

وزير دفاع الامارات يلتقي السفير العراقي

● دبي: اجتمع الشيخ محمد بن راشد المكتوم وزير الدفاع بدولة الامارات العربية المتحدة امس مع السيد طه رجب عديم سفير العراق لدى الامارات وعرض معه التطورات الراهنة بمنطقة الخليج، اضافة الى عدد من الموضوعات التي تهم البلدين.

وزير خارجية مالطا يزور القاهرة

● القاهرة: وصل فنيست تلبوني وزير خارجية مالطا الى القاهرة امس في زيارة رسمية تستغرق يومين.

ومن المقرر ان يجري الوزير المالطي خلال زيارته مباحثات مع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري تتناول القضايا ذات الاهتمام المشترك وخاصة الوضع في الشرق الاوسط والتطورات في حوض البحر الابيض المتوسط الى جانب العلاقات بين البلدين.

وزير الماني غربي يزور عمان اليوم

● عمان: يبدأ وزير التعاون الاقتصادي الالماني الغربي هانز كلاين اليوم زيارة للاردن تستغرق اربعة ايام.

وسيجري الوزير الالماني خلال الزيارة مباحثات مع المسؤولين الاردنيين تتناول دعم خطة التنمية الخمسية الاردنية وبرنامج تنمية الارض المحتلة. كما يلتقي مع بعض رؤساء بلديات الضفة الغربية لدراسة عدد من المشاريع المنوي طرحها على الحكومة الالمانية للمساعدة في تنفيذها.

قدومي يلتقي سفير المانيا الديمقراطية بتونس

● تونس: اجتمع السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس مع مانفريد ستانتكي سفير المانيا الديمقراطية في تونس.

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) انه جرى خلال الاجتماع استعراض آخر التطورات في المنطقة وخاصة الاوضاع في الارض المحتلة والمخيمات الفلسطينية.

واضافت الوكالة ان السفير الالماني اكد موقف بلاده الداعم للقضايا العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

مساعدات من المصرف العربي لثلاث دول افريقية

● هراري: ذكر في هراري امس ان المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا قرر تقديم مساعدات مالية لثلاث دول افريقية غير عربية لتمويل مشاريع اقتصادية.

وذكر ان قيمة المساعدات المالية بلغت عشرين مليونا و٣٥٠ الف دولار لكل من بتسوانا وجزر الراس الاخضر وليسوتو.

التفاصيل الكاملة لمقتل المتهم الاول بمحاولة إغتيال النبوي: قلق محمد كاظم على زوجته أسقطه بين أيدي رجال الأمن

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

كشفت تحقيقات النيابة العامة باشمون محافظة المنوفية عن معلومات مثيرة حول حادث مقتل محمد كاظم المتهم الاول في الاعتداء على اللواء النبوي اسماعيل نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية المصري الاسبق، والذي لقي مصرعه بعد تبادل اطلاق النيران مع قوات الامن.

اظهرت التحريات ان محمد كاظم نفسه كان السبب الرئيسي في كشف مخبئه حيث انتابته في الايام الاخيرة حالة من القلق على زوجته واولاده لشعوره المستمر باقتراب سقوطه، ولم يكن يعلم ان زوجته قد تم القبض عليها. فأرسل كاظم زميله المتهم يسري عبد المنعم برفقة احد اعضاء التنظيم، ويعمل نقاشا، الى المكان الذي كانت تقيم فيه الزوجة وهو منزل لاحد اعضاء التنظيم تم القبض عليه هو الآخر.

وبعد نقاش حاد مع شقيق صاحب المنزل الذي اخذ يصرخ مستغيثا بالاهالي، فر المتهم يسري وصديقه هاربين حيث اتجه يسري الى زراعات الموز القريبة بينما سقط صديقه النقاش في قبضة اهالي القرية الذين كانوا يطاردونه.

واقتاد الاهالي النقاش الى الشرطة معتقدين انه مجرد لص، لكنه اعترف بالحقيقة وابلغ عن مكان اختفاء محمد كاظم، فاعدت على الفور خطة للقبض على كاظم والبحث عن يسري.

ومازالت قوات الامن تبحث عن المتهم الهارب يسري عبد المنعم مستدلة في ذلك باقوال الصيدلي صاحب المنزل الذي اختبأ فيه كاظم بالمنوفية، والذي تم القبض عليه.

وعلى الصعيد نفسه استطاعت قوات الامن القبض على عدد كبير من اعضاء التنظيم الارهابي الذي ينتمي اليه المتهمون والمعروف باسم «الناجون من النار». وقد اعترف المتهمون بالمخططات التي تم اعدادها قبل مصرع كاظم وكانت تهدف الى الاستيلاء على السلطة. وضمت هذه المخططات ثلاث عمليات اغتيال كان قد تقرر تنفيذها بدءا من الاسبوع الحالي وتستهدف احد السفراء الاجانب وبعض قيادات وزارة الداخلية وبعض كبار الصحافيين.

وقد تبين من التحقيق مع اعضاء التنظيم المقبوض عليهم ان معظمهم يعمل بمهنة النقاشة وهي المهنة الخاصة بمسؤول الدعوة بالتنظيم الذي تحرم افكاره العمل بالحكومة او اي وظائف ادارية.

وتواصل قوات الامن التحقيق مع الصيدلي عبد الحميد اسماعيل صاحب المنزل الذي كان يختبىء به المتهم الاول محمد كاظم عبد القوي.

وقال اسماعيل ان المتهم حضر اليه برفقة زميله يسري عبد المنعم مع ابن عمه على انهما عاملا نقاشة وعند وصولهما لم يكن معهما اي اسلحة سوى حقيبة سفر كبيرة تبين بعد ذلك بان السلاح الآلي موجود بداخلها وقد اقاما بالمنزل منذ اسبوع وكانت تحركاتهما قليلة جدا.

واضاف «يوم الحادث ذهب يسري مع احد اصدقائه لشراء بعض حاجاتهم حيث تأخرا في العودة الى محمد كاظم وهما في طريقهما الى المنزل شاهدا سيارات الشرطة تقف على اول الطريق حيث طلب يسري من زميله العودة وهبط من السيارة حيث اختفيا بين المزارع».

ومن ناحية اخرى قام خبراء المعمل الجنائي برفع بصمات محمد كاظم واخذ عينات الدم من مكان الحادث حيث سيتم مضاهاتها بالبصمات التي رفعت من فوق السيارة ١٢٨ التي وجدت امام منزله بقرية الخرقانية.

وكذلك رفع اثار مخلفات الحادث وفحصها ومحاولة معرفة صلتها بالاحداث الاخيرة. هذا الى جانب فحص الملابس والطلقات الفارغة والسلاح الآلي لمطابقته بالسلاح المستخدم في حادث اطلاق الرصاص على منزل اللواء اسماعيل وحسن ابو باشا ومكرم محمد احمد. وقد قام الخبراء باجراء معاينة تصويرية لجثة محمد كاظم والمنزل الذي داهمته قوات الشرطة بعد رفع آثار الطلقات.

في هذه الاثناء، تم اجراء عملية جراحية للجندي ناجي السيد اليماني الذي اصيب في الحادث حيث تبين ان حالته في تقدم مستمر بعد الرصاصة التي دخلت في كتفه اليسرى ومزقت الذراع وجزءا من الرئة اليسرى، وقد اشرف الاطباء المعالجون بمستشفى المعادي العسكري على نقل كمية من الدم واعطاء محاليل للمصاب الذي بدأ في استعادة قدراته على النطق وتناول وجبات طعامه.

وقد اصدرت نيابة اشمون امس قرارا بتسليم جثة المتهم الاول محمد كاظم الى اهله والتصريح بدفن جثته في مدافن قريته بشبين القناطر بعد ان كانت قد رفعت اول امس (الجمعة) التصريح بدفن جثة المتهم لحين استدعاء اهله للتعرف عليه وتسليم تقرير الطبيب الشرعي حول مضاهاة البصمات وسبب الوفاة.

وقد واصل سمير محمود عبد الغني وكيل اول نيابة اشمون التحقيق في حادث اختفاء المتهم الاول محمد كاظم باحد منازل قرية سنتريس التابعة لمركز اشمون، وتم الاستماع الى اقوال محمد عبد الصمد عمدة القرية ومحمدي محمد الدرديري شيخ الخفراء اللذين صدر قرار من وزير الداخلية بوقفهما عن العمل. وانكر الاثنان في تحقيقات النيابة معرفتهما بالمتهم الاول او محاولة اخفائه بينما اتهم مأمور مركز اشمون العمدة وشيخ الخفراء بمسؤوليتهما عن تواجد المتهم في القرية دون ابلاغ اجهزة الامن المختصة.

على صعيد آخر اكد اللواء محمد عبد الحليم موسى مدير الامن العام ان اجهزة الامن عثرت على وثائق ومستندات جديدة بمنزل كاظم بقرية سنتريس تؤكد خطورة التنظيم الذي ينتمي اليه المتهمون وضلوعهم في ارتكاب اغلب الحوادث التي وقعت خلال الفترة الماضية وانهم يتخذون عدة اماكن لنشاطهم وتنقلاتهم وان التفاصيل الكاملة حول هذا التنظيم سيتم الاعلان عنها قريبا بما فيها معرفة مواقع تدريب اعضاء الجناح العسكري ومصدر حصولهم على الاسلحة والتمويل.

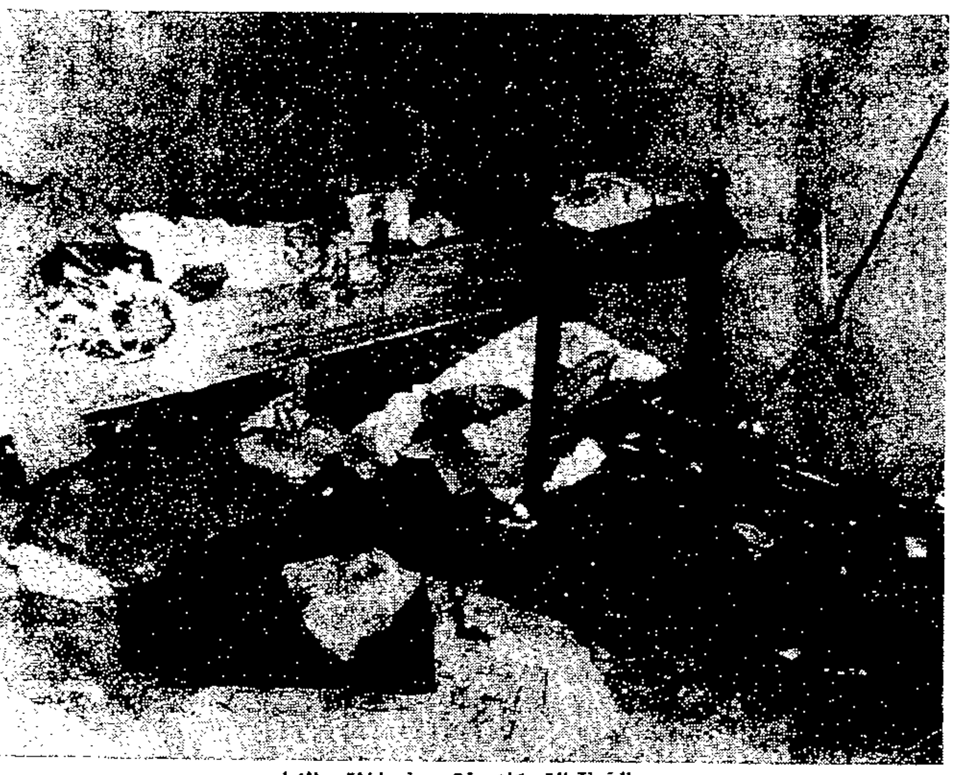
وفي تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» اكد مسؤول امني ان المتهم يسري عبد المنعم اصبح موقفه حرجا الآن بعد مقتل زميله كاظم وينتظر سقوطه بين لحظة واخرى.

كما تواصل اجهزة الامن بحثها للوصول الى مخبأ المتهم الهارب الطبيب مجدي الصفتي الذي انقطعت اخباره بعد هروبه من قرية الخرقانية حيث كان يبعث برسوله الى باقي التنظيم دون ان يذكر مكان اختفائه. وتتوقع المصادر الامنية قرب التوصل الى شخصية هذا الرسول الذي يستخدم اسما حركيا غير معروف للآن.

وتقوم قوات الامن المصرية الآن بتمشيط محافظات صعيد مصر حيث القت القبض على ٢٢ متهما من اعضاء الجماعات المتطرفة.



جثة محمد كاظم عبد القوي بعد مصرعه على يد رجال الامن



الغرفة التي كان يختبىء فيها المتهم الاول

مصطفى أمين

ليست الحرية ان تعتدي على الناس وان تخالف القانون، وأن تدوس على أقدامهم، وأن تضع سيارتك في وسط الشارع. وليست الحرية ان تقبض مرتبا ولا تؤدي عملا، وليست حرية التزويغ من المدارس والمكاتب والمصانع، ولا حرب السلب والنهب والنصب والاحتيال !

بعض الناس يفهمون الحرية انها حريتهم، ان يفعلوا ما يشاءون. واكبر مصيبة ان يشعر الحاكم انه حر يفعل ما يريد. يشنق من يشاء ويسجن من يشاء، ويخرب بيوت الناس ويستغل اموال الشعب في مشروعات فاشلة. فالحاكم في أي بلد ديمقراطي لا يحق له ان يدوس على الدستور، أو يتحدى القانون.

ولكي تحترم الحرية يجب ان نحافظ عليها بأحترام القوانين. فلا حرية في ظل الفوضى ولا حرية لمجتمع من الكسالى والتنابلة والقاعدين القرفصاء. ولا حرية للجبناء والمستسلمين، فيجب ان تقف على قدميك لتكون حرا. ويجب ان تصمد لتستمتع بالحرية، ويجب ان تعمل وتضحي وتدافع عن حرية كل انسان آخر لكي تعيش في مجتمع حر. واعلم انك مهدد في حريتك اذا اعتدى ظالم على حرية مواطن آخر لا تعرفه، فالحرية مهددة اذا فرطنا في حرية مواطن واحد، واذا سكتنا على ظلم مواطن واحد.

وليست الحرية رفاهية وانما هي ضرورية، كالهواء والشمس. ولا تصدق دعاة التردد والهزيمة الذين يقولون لك ان الاقوياء وحدهم هم الذين يستمتعون بالحرية، وان الدول الغنية وحدها هي القادرة على ان تستمتع بالحرية، فالحرية تمشي على أقدامها وهي تدق كل باب وهي قادرة أن تقتحم القلاع وان تدك الحصون !

محاكمة فانونو تبدأ اليوم والدفاع يريد اثارتها سياسيا

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: تنظر اليوم (الاحد) قضية موردخاي فانونو اشهر مسجون في اسرائيل امام محكمة دائرة القدس في جلسات سرية. وهي اشهر قضية جاسوسية اسرائيلية يحاكم فيها فانونو الفني السابق في مجال المحطات النووية بتهمة «الخيانة العظمى وافشاء اسرار الدولة والتجسس والمساس بالامن القومي».

ويعاقب على الجرائم التي اتهم موردخاي فانونو (٣٢ سنة) بارتكابها بعقوبة الاعدام اذا ثبتت ادانته. فهو متهم بانه سلم صحيفة «صانداي تايمز» الاسبوعية التي تصدر في لندن في سبتمبر (ايلول) الماضي مجموعة من ستين صورة فوتوغرافية لمنشآت محطة ديمونة الذرية التي تعد من الاسرار المغلقة للدولة، وتقع هذه المحطة في صحراء النقب جنوبي فلسطين وكان فانونو يعمل فيها.

وبفضل هذه «الخدمة» التي تلقى فانونو مقابلها وفقا لمصادر شتى مبلغ نصف مليون دولار، خرجت الصحيفة اللندنية حينذاك بخبر مثير حيث اكدت مؤيدة ذلك بالصور الفوتوغرافية والمستندات ان اسرائيل اصبحت «القوة النووية السادسة في العالم». كما خلص دليل جينز السنوي البريطاني المتخصص في الشؤون العسكرية الى ان اسرائيل لديها عدد يتراوح بين ٢٠ و٢٥ قنبلة ذرية.

ودافعت السلطات الاسرائيلية عن نفسها ـ وقد وقعت في الحرج ـ باصدار اكثر من نفي ضعيف ولكن المسألة لم تنته. ففي ٣١ سبتمبر (ايلول) الماضي اختفى فانونو من مسكنه في لندن في ظروف غامضة ثم ظهر بعد فترة من الوقت في اسرائيل في ظروف اكتنفها الغموض ايضا.

ويريد افيدجولا فلدمان (٣٨ سنة) المحامي الموكل للدفاع عن المتهم ان يستفيد من تقرير هذه التحركات الغامضة ليدفع بعدم اختصاص المحكمة ويثبت ان موكله قد انتزعت منه الاعترافات انتزاعا. ولكنه يعتزم ايضا تجاوز التمسك بالنواحي الاجرائية الخاصة بالمرافعات ليسبغ على القضية طابعا سياسيا. وقال «هناك في اسرائيل اشياء محل تقديس... مثل اسطورة الامن القومي المقدسة، وكل ذلك يجب ان يعاد النظر فيه من زاوية جديدة».

وستذكر اسماء خبراء دوليين من المشاهير في مجال العلوم السياسية في سبيل استدعائهم كشهود. وهم سيقررون ان حيازة السلاح النووي يخالف في جوهره القانون الدولي وان موردخاي فانونو بمخالفته للتعليمات الخاصة بالسرية قد ادى في الواقع الامر واجبا يمليه الضمير.

وتعيد هذه الحجج الى اذهان الاسرائيليين ذكرى جدل قديم. ففي ديسمبر (كانون الاول) سنة ١٩٦٠ وبعد ان كشفت طائرة تجسس امريكية طراز (يو ٢) عن وجود مفاعل ديمونة انشأ عدد كبير من المسؤولين السياسيين والعلماء الاسرائيليين والاجانب وخاصة برتراند راسل حركة نزع السلاح النووي في الشرق الاوسط وهي الحركة المعادية لمبادرة قال عنها اليعازر ليفنه رئيس الحركة ان من شأنها وحسب ان تقود الى «كارثة سياسية واقتصادية وعسكرية».

قمر صناعي اسرائيلي للاغراض العسكرية

عمان ـ ق.ن.ا: ذكر تقرير نشر في عمان امس ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي اتخذت استعدادات لاطلاق قمر صناعي اسرائيلي للاغراض العسكرية.

وجاء في التقرير الذي نشرته صحيفة «صوت الشعب» الاردنية نقلا عن صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية ان هذا القمر سيعطي القوات الاسرائيلية قدرة كبيرة في مجال المراقبة والتنصت والانذار المبكر الذي يحتل أولوية في المخططات العسكرية والاستراتيجية الاسرائيلية.

رسالة للرفاعي من صدقي الاعلان عن تأسيس الشركة الاردنية المصرية للاستثمار

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

استقبل السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني امس الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتعاون الدولي المصري الذي يزور الاردن حاليا.

وبحث رئيس الوزراء الاردني مع الدكتور الجنزوري العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها بحضور الدكتور رجائي المعشر وزير الصناعة والتجارة والتموين الاردني والسيد ايهاب وهبة السفير المصري بعمان.

وصرح الدكتور الجنزوري لـ «الشرق الاوسط» بانه نقل رسالة شفوية للسيد الرفاعي من الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري اكد فيها على اهمية التعاون بين البلدين الشقيقين وبارك تأسيس الشركة الاردنية المصرية المشتركة للاستثمار والتنمية لما سيكون لها من دور في تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين.

واعلن الدكتور الجنزوري عن قيام الشركة الاردنية المصرية المشتركة للاستثمار والتنمية (القابضة)، وقال انه تم تعيين جهاز الشركة على النحو الآتي: الدكتور فهد العزب (الاردن) رئيسا لمجلس ادارة الشركة، السيد مرسي الحلواني (مصر) نائبا للرئيس، العضو المنتدب مدحت عبد العزيز (مصر) مديرا عاما للشركة.

واضاف يقول «من خلال الشركة القابضة سننطلق الى المجالين الزراعي والسياحي ثم الى مجالات الانتاج الاخرى».

وقد عقد مجلس ادارة الشركة اول اجتماع له في عمان بعد ظهر امس حيث تم خلاله بحث عدد من الشركات التي تمت دراسة انشائها كشركات تابعة للشركة القابضة الام.

وفي تصريحات مماثلة للصحافيين قال الدكتور الجنزوري ان عدة شركات ستنبثق عن الشركة الام في مجالات الصيد وانتاج البذور وانتاج اللحوم والسياحة والمقاولات.

واضاف انه سيكون لكل شركة منبثقة رأس مال مستقل علماً بأن رأس مال الشركة هو ٥٠ مليون دولار.

وردا على سؤال قال انه سيتم الاتفاق على زيادة رأس مال الشركة الام عندما يكون ذلك ضروريا. واضاف ان الشركات المنبثقة عن الشركة الام ستبدأ اعمالها بعد انتهاء هذا الاجتماع التأسيسي.

ويوقع الجانبان الاردني برئاسة الدكتور رجائي المعشر وزير الصناعة والتجارة والتموين والمصري برئاسة الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتعاون الدولي صباح اليوم (الاحد) على محضر الاجتماع التأسيسي الاول للشركة الاردنية المصرية المشتركة للاستثمار والتنمية.

وتجدر الاشارة الى ان الشركة تتخذ من العاصمة الاردنية عمان مقرا لها.

رسالة لبن جديد من رئيس بنين

الجزائر ـ ق.ن.ا: تلقى الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد رسالة خطية من ماتيلس كيريكو رئيس جمهورية بنين تتعلق بالاوضاع الراهنة على الساحة الافريقية.

وقد تسلم الرسالة السيد محمد ابركان نائب وزير الخارجية الجزائري لدى اجتماعه امس مع تيوفيل نات سفير بنين في الجزائر.

نشاط ملحوظ في [illegible]

وزير خارجية اليونان يبدأ محادثاته في دمشق وشيسون يزورها في مطلع الشهر المقبل

دمشق ـ بروكسل ـ وكالات الانباء: بدأ وزير خارجية اليونان كارولوس بابالبوس امس محادثاته الرسمية في دمشق مع كبار المسؤولين السوريين بعد يوم من وصوله في زيارة تستغرق ثلاثة ايام يسلم خلالها الرئيس السوري حافظ الاسد رسالة خطية من رئيس الحكومة اليونانية اندرياس باباندريوس، فيما تستعد سورية لاستقبال كلود شيسون مفوض السوق الاوروبية المشتركة المكلف بالعلاقات مع الشرق الاوسط في الاسبوع الاول من الشهر المقبل لمناقشة القضايا الاقتصادية بين الطرفين.

وذكر امس في دمشق ان السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري عرض مع نظيره اليوناني التطورات الراهنة في المنطقة عامة وفي الخليج خاصة، اضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها.

وكان بابالبوس وصل الى دمشق امس الاول وقال لدى وصوله انه يحمل رسالة من باباندريو رئيس وزراء اليونان الى الرئيس السوري الاسد، مشيرا الى «ان العلاقات القائمة بين اليونان وسورية ودية وممتازة وسوف نتناول بهذه الروح مع المسؤولين السوريين مناقشة المسائل الثنائية والوضع الاقليمي».

وفي وقت لاحق، اجتمع السيد خدام نائب الرئيس السوري مع وزير خارجية اليونان والوفد الرسمي المرافق، وتم خلال الاجتماع استعراض العلاقات الثنائية والاوضاع والتطورات المستجدة في منطقة الشرق الاوسط والوضع الراهن في منطقتي الخليج والبلقان.

وقد اعلن عقب انتهاء الجلسة الرسمية الاولى من المباحثات التي عقدت بين الجانبين السوري واليوناني بان وجهات النظر كانت متفقة على ضرورة عقد مؤتمر دولي حقيقي وفعال بشأن حل مشكلة الشرق الاوسط تحت اشراف الامم المتحدة على ان لا يكون هذا المؤتمر مظلة لمفاوضات مباشرة وتسويات جزئية.

وكان المتحدث باسم الحكومة اليونانية ذكر من اثينا ان هذه الزيارة ترتبط بصفة خاصة بالوضع في الخليج، وذكر ان اليونان مستعدة لاستخدام مساعيها الحميدة بين ايران والعراق.

وتجدر الاشارة الى ان العلاقات السورية ـ اليونانية تطورت بصفة خاصة منذ ان تولى الاشتراكيون الحكم في اثينا في عام ١٩٨١. وكان اندرياس باباندريو رئيس الوزراء قام بزيارة دمشق في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٤ كما زار الرئيس الاسد اثينا في شهر مايو (ايار) عام ١٩٨٦.

ولم تشترك اليونان في التدابير التي اتخذتها المجموعة الاقتصادية الاوروبية في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٦ ضد دمشق في اعقاب الاتهامات التي وجهتها لندن الى سورية بشأن محاولة تفجير طائرة تابعة لشركة «العال» الاسرائيلية في العاصمة البريطانية.

ومن المتوقع ان تكون الزيارة التي سيقوم بها شيسون لدمشق من الرابع الى السادس من سبتمبر (ايلول) المقبل تعبيرا عن الانفراج الملحوظ في العلاقات بين السوق وسورية بعد ان قررت دول المجموعة الاوروبية في ١٣ يوليو (تموز) الماضي في كوبنهاجن التراجع عن تلك التدابير وتجديد عقود عمل على مستوى عال بين الطرفين.

ورغم ان المحيطين بشيسون يعتبرون ان هذه الزيارة تندرج في اطار «البرنامج العادي لزيارات» المفوض الاوروبي وانها ليست «على علاقة مباشرة» بقرارات كوبنهاجن، فانهم لا يستبعدون بحث مسائل يغلب عليها الطابع السياسي خاصة وان «شيسون يرى دائما ان سورية عنصر هام ولا غنى عنه في عملية السلام في الشرق الاوسط».

ومن المقرر ان يلتقي شيسون في هذه المناسبة مع عدد كبير من المسؤولين السوريين من بينهم السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري والسيد عبد الرؤوف الكسم رئيس الوزراء فضلا عن وزيري الخارجية والاقتصاد.

ونظرا لان البرنامج النهائي للزيارة لم يوضع بعد فلن أحدا لا يعرف ما اذا كان المفوض الاوروبي سيلتقي مع الرئيس حافظ الاسد. وكان الرجلان قد التقيا بالفعل خلال زيارة سابقة قام بها شيسون لدمشق في يونيو (حزيران) ١٩٨٦.

وقد اتخذت السوق بعد قصة طائرة «العال» في لندن عدة اجراءات مثل حظر بيع الاسلحة لدمشق وفرض رقابة مشددة على الدبلوماسيين والخطوط السورية.

وبالنسبة للوقت الراهن، من المقرر ان يبحث شيسون مع المسؤولين السوريين مستقبل العلاقات الاقتصادية بين السوق ودمشق. وقد ارتفع اجمالي صادرات السوق الى سورية الى ما قيمته ١٠٣٥ مليون وحدة حسابية اوروبية (نحو ١١٨٠ مليون دولار) علم ١٩٨٦

مصادر يهودية تتوقع اعادة العلاقات بين المجر واسرائيل !

نيويورك ـ ر: نقلت وكالة «رويتر» امس عن «مصادر يهودية» في نيويورك قولها انه من المتوقع ان تعيد اسرائيل والمجر العلاقات الدبلوماسية بينهما قريبا بعد ٢٠ عاما من قطعها من قبل المجر نتيجة لحرب علم ١٩٦٧.

وقالت المصادر التي طلبت عدم نشر اسمها ان العلاقات سوف تستأنف بتبادل ممثلين دبلوماسيين على مستوى غير عال وانه من المتوقع اعلان ذلك في مطلع الشهر المقبل.

وكانت بولندا تبادلت في وقت سابق من العام الحالي ممثلين دبلوماسيين مع اسرائيل ورومانيا هي الدولة الوحيدة في الكتلة الشرقية التي تقيم علاقات دبلوماسية كاملة معها.

وقالت المصادر، التي كانت قريبة من المفاوضات بين اسرائيل والمجر، ان الدولتين دعمتا الروابط الاقتصادية والثقافية خلال الشهور القليلة الماضية، وسمحت حكومة المجر بشكل خاص لـ «المؤتمر اليهودي العالمي» بعقد اجتماع في مايو (ايار) الماضي في بودابست وهو اول اجتماع للمؤتمر في دولة شيوعية كما عقد رئيس المؤتمر ادجار برونفمان محادثات في الشهر الماضي مع زعيم الحزب الشيوعي المجري جانوس كادار نوقشت خلاله علاقات المجر مع اسرائيل.

اسبوعان حاسمان في الاردن لاتخاذ قرار حول الانتخابات

عمان ـ أ ف ب: ذكرت الدوائر السياسية في عمان ان المسؤولين الاردنيين امامهم اسبوعان ليقرروا اجراء اول انتخابات تشريعية منذ عشرين عاما، او مد فترة تفويض البرلمان الحالي... ولكن اختيارهم لم يقع على شيء بعد.

وانتهت جميع الاجراءات الادارية لتنظيم هذه الانتخابات ولكن عمان تواجه بديلا لم تفصل فيه بعد: اما بدء العملية الانتخابية يوم ١٥ سبتمبر (ايلول) المقبل لاحترام مهلة الاربعة أشهر الضرورية لتنظيم الانتخابات قبيل انتهاء مهلة يوم ١٦ يناير (كانون الثاني) علم ١٩٨٨، أو مدها بعد أقصى يصل الى عامين بمرسوم من الملك حسين.

وتعتقد الدوائر الاردنية المطلعة ان الاردن يفضل الاختيار الدستوري على ان يكون اختيارا سياسيا بالدرجة الاولى.

والواقع ان القانون الانتخابي الجديد الذي اقر عام ١٩٨٦ ينص للمرة الاولى على اجراء الانتخابات في ١١ مخيما للاجئين الفلسطينيين تضم ٤٠٠ الف شخص.

وادانت منظمة التحرير الفلسطينية بشدة المشروع الاردني لاجراء انتخابات في المخيمات. وكان مصدر مسؤول في المنظمة قد اكد في يونيو (حزيران) الماضي ان هذه المبادرة «انتهاك صارخ للقرارات العربية التي تنص على ان فلسطين وحدها هي وطن الفلسطينيين وترفض ضم اللاجئين الفلسطينيين الذين يعيشون في الدول العربية».

كما ينص القانون الانتخابي على رفع عدد النواب الى ١٤٢ نائبا وهم حاليا ٦٠، نصفهم عن الضفة الغربية لنهر الاردن التي تحتلها اسرائيل. ومن بين ٧١ نائبا فلسطينيا سيتم اختيار ٦٠ بالتصويت داخل البرلمان بسبب استحالة اجراء الانتخابات في الارض المحتلة و١١ ينتخبهم سكان ١١ مخيما للاجئين الفلسطينيين في الاردن.

وكان الـ ٦٠ نائبا (٣٠ لكل ضفة) اعضاء البرلمان الحالي قد انتخبوا في ابريل (نيسان) ١٩٦٧. وادى احتلال اسرائيل للضفة الغربية لنهر الاردن بعد حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧ الى استحالة تنظيم انتخابات جديدة.

وتتم الانتخابات بالاقتراع العام ويقدر عدد الناخبين والناخبات بتسعمائة الف في اعقاب خفض سن التصويت من ١٩ الى ١٨ عاما.

وكان الملك حسين قد قرر عام ١٩٧٤ تعليق النشاط البرلماني بعد ان اعترفت قمة الرباط العربية عام (١٩٧٤) بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. وفي مارس (اذار) ١٩٨٤ اي بعد مرور عشر سنوات «عاد النشاط الى البرلمان واجريت انتخابات جزئية من اجل شغل ٢٢ مقعدا شاغرا لنواب توفوا».

ورأت منظمة التحرير التي كانت تواصل الحوار مع الاردن انذاك ان اعادة تفويض النواب في البرلمان وتنظيم انتخابات جزئية تعد «اجراءات داخلية» لا تسيء الى وضعها الحالي بوصفها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني.

وواكبت الموافقة على القانون الانتخابي الجديد الصادر عام ١٩٨٦ نهاية التنسيق السياسي مع قيادة المنظمة.

الشرق الاوسط

نيامي ـ واس: تلقى رئيس جمهورية النيجر حسين كونتشي رسالة من امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح تتعلق بالمستجدات في منطقة الخليج العربي ومخاطر استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية.

وقام بتسليم الرسالة وزير الاعلام الكويتي الشيخ ناصر محمد الاحمد خلال اجتماعه الليلة قبل الماضية مع رئيس وزراء النيجر حامد العابد.

السجن ١٥ سنة لامريكي باع طائرتين الى ليبيا

اتلانتا (الولايات المتحدة) ـ أ.ف.ب: حكم على رجل اعمال من كاليفورنيا بالسجن ١٥ عاما ودفع غرامة ٦,٦ مليون دولار وهي اقصى عقوبة يمكن توقيعها عليه وذلك لدوره في صفقة بيع طائرتي نقل لليبيا. وقد صدرت الادانة امس الاول في مدينة اتلانتا (جورجيا) جنوبي الولايات المتحدة.

وقد ادين ادوارد الكينز في يونيو (حزيران) الماضي بأنه انتهك القوانين الامريكية الخاصة بالصادرات وذلك بعد محاكمة استغرقت خمسة اسابيع، وافاد بعض الشهود بانه باع هاتين الطائرتين وهما من صناعة شركة «لوكهيد جورجيا كوربوريشن» الى رجلي اعمال ليبيين يعيشان في المانيا الاتحادية الا انهما اشترياها لحساب العقيد معمر القذافي.

ودافع محامو المتهم عنه بحسن نيته واكدوا ان الخطأ الحقيقي يقع على الشركة التي دفعت وزارة التجارة الامريكية الى اعطاء موافقتها دون تحقيق مستفيض عن المشترين.

مورفي ينتقد محاولة اغلاق مكاتب المنظمة في واشنطن

واشنطن ـ واس: قال مساعد وزير الخارجية الامريكي ريتشارد مورفي ان اي تشريع يهدف الى اغلاق مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في الولايات المتحدة يمثل انتهاكا للالتزامات الامريكية.

واوضح مورفي الذي كان يتحدث في اجتماع ضم سفراء امريكيين سابقين ان الولايات المتحدة سوف تخسر كثيرا اذا ما طبق هذا الاجراء.

وقال ناطق باسم «اتحاد التعليم الامريكي» الذي نظم الاجتماع مؤخرا ان ممثل الاتحاد قد ابلغ مورفي ان الموافقة على مشروع القانون المقترح باغلاق مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في الولايات المتحدة سوف يؤثر بشكل كبير على العلاقات العربية ـ الامريكية.

وتجدر الاشارة الى ان الكونجرس الامريكي سينظر قريبا في مشروع القانون الذي يقضي في حال اقراره باغلاق مكتب الاعلام الفلسطيني في واشنطن وبعثة المنظمة في نيويورك.

اليهود يتناقصون في العالم

باريس ـ أ.ف.ب: ذكرت مجلة «المنبر اليهودي» التي تصدر في باريس امس الاول ان عدد اليهود في العالم نقص بمقدار مليون نسمة في المدة من ١٩٧٠ الى ١٩٨٥ ليصل حاليا الى ١٢ مليونا و٨٨٥ الف نسمة.

واضافت المجلة، نقلا عن البروفيسور روبرتو باكي، ان عدد اليهود المقيمين في فلسطين المحتلة ارتفع في الوقت نفسه من ٢,٥ مليون الى ٣,٥ مليون نسمة.

ومن المقرر ان يرأس البروفيسور باكي المتخصص في الاحصائيات البشرية اجتماعا يتناول فيه هذه المسائل خلال «المؤتمر اليهودي العالمي» القادم الذي سينعقد في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وزير خارجية مصر يزور تركيا الثلاثاء

القاهرة ـ واس: يقوم الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري بزيارة لتركيا يوم الثلاثاء المقبل تستغرق عدة ايام.

ومن المقرر ان يسلم الدكتور عبد المجيد خلال الزيارة رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك الى الرئيس التركي كنعان ايفرين تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين والتطورات في منطقة الشرق الاوسط كما سيجتمع مع عدد من المسؤولين الاتراك لبحث عدد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك بين البلدين.

حرب ضروس بين أجهزة الحكومة المصرية وشركات توظيف الأموال:

٢٠٠ شركة تتعامل فيما يزيد عن مليار دولار وتهدد بإخراجها من مصر إذا لم يتم الاستجابة لمطالبها

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الحرب الضروس بين شركات توظيف الأموال واجهزة الدولة في مصر لم تنته بعد مازالت وزارة الداخلية تحذر اصحاب الشركات من محاولة تعكير السوق المصرفية الحرة للنقد ومازال البنك المركزي يرفض اقتراح اصحاب شركات الأموال بشراء احد بنوك القطاع الخاص العاملة في محاولة الالتفاف حول القانون والتحايل عليه. ومن جانبهم فمازال اصحاب شركات توظيف الأموال (٢٠٠ شركة حتى الآن من بينها ٦ شركات يزيد حجم تعاملها على المليار دولار) يصرون اما على اجابة مطلبهم في شراء احد البنوك او منحهم حق التعامل في النقد الأجنبي وتهديدهم بالخروج من مصر وتصفية نشاطهم فيها والتحول بأموالهم الموجودة خارج البلاد بالفعل الى اليونان وقبرص وسويسرا والمانيا.

كيف تحولت شركات توظيف الأموال في مصر الى ممارسة الاعمال الاقتصادية غير المشروعة بدءا من المضاربة في الذهب والدولار والأراضي ولحوم عيد الاضحى الى حد التمويل غير المشروع لتجارة المخدرات؟ ولماذا حذر التقرير المشترك لخبراء هيئة سوق البنك المركزي وجهاز المحاسبات المصري من خطورة الدور الذي تلعبه شركات توظيف الأموال في تخريب الاقتصاد القومي والاعتداء على حرمة المال العام؟

يقول الدكتور جلال الدين مصطفى الأستاذ بكلية التجارة بجامعة الزقازيق انه طبقا للمادة الأولى من قانون الأموال فانه اصبح محظورا على الاشخاص الطبيعيين والاعتباريين توجيه الدعوة الى الجمهور للاكتتاب العام في اية اوراق مالية او حصص او مشاركات او اداء مبالغ من النقود مقابل عائد او مزايا مادية، وذلك ايا كانت صورة الاستثمار او المساهمة المطلوبة وسواء على سبيل الاستثمار او القرض او غير ذلك «دون موافقة سابقة من وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية وبعد استطلاع رأي مجلس ادارة الهيئة المصرية لسوق المالية».

كما تلتزم شركات توظيف الأموال الحالية بتعديل اوضاعها وايداع اية مبالغ للاكتتابات المرخص بها في حساب خاص بأحد البنوك الخاضعة للبنك المركزي المصري ولا يجوز تحويل اية مبالغ منها الى الخارج «الا بموافقة مزدوجة» من وزير الاقتصاد ومحافظ البنك المركزي المصري.

لكن الذي حدث ان شركات توظيف الأموال مازالت تمارس نشاطها لأن العقوبة ببساطة غير رادعة وهي «الحبس لمدة سنتين وغرامة لا تقل عن عشرة آلاف جنيه ولا تزيد على مائة الف جنيه» وكان من الضروري ان تتناسب العقوبة تناسبا طرديا مع حجم النشاط وحجم الأموال المجمعة، وبالطبع فلم تعدل شركة واحدة أوضاعها ولم تبلغ البنك المركزي بحجم اموالها. وكل ما حدث ان استفادت الشركات القائمة من القانون في احتكار السوق بعد ان منع القانون دخول شركات جديدة الى السوق.

ومن بين اكثر من ٢٠٠ شركة لتجميع وتوظيف الأموال عملت في السوق المصري بين عامي ٧٤ و١٩٨٦ كانت هناك ١١ شركة يزيد حجم تعاملاتها على النصف مليار جنيه وهناك ٦ شركات يزيد حجم تعاملاتها على المليار جنيه وطبقا لتقرير مشترك للجهاز المركزي للمحاسبات وهيئة سوق المال والبنك المركزي فان حجم تعاملات شركات توظيف الأموال قد تعدى الآن رقم الـ ١٥ مليار جنيه وهو رقم يفوق حجم الموازنة المصرية بحوالي مليار جنيه!!

وكبرى شركات توظيف الأموال اصبحت تمثل احتكارات مجموعات شركات داخلية كما خرج بعضها الآخر الى نطاق الاحتكارات العالمية بالتعامل مع بعض البنوك وشركات الصرافة في عدة دول.

واحدة من شركات توظيف الأموال المصرية التي بدأت نشاطها في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٢ برأسمال لم يتجاوز نصف مليون دولار اصبحت بعد ٥ سنوات فقط تضم مجموعة شركات ١٣ شركة من بينها ٩ شركات تعمل داخل البلاد و٤ شركات تعمل خارج الوطن وبلغ حجم الأموال المدفوعة في رؤوس الأموال لهذه الشركات والمشروعات وحصص التأسيس حوالي ٣,٤ مليون جنيه، ويتنوع نشاط هذه الشركات تنوعا غريبا بحثا عن الربح بأقل مجهود وتكاليف وفي اسرع وقت ليشمل «طوب الفرقان»! ودارا لاعادة طبع التراث ومزارع للماشية ومصانع للاعلاف ومزارع للدواجن ومصافي للبترول في سويسرا! ومطاعم وشركات للاسكان الفاخر ويمتلك معظم رأس المال ثلاثة اشقاء تاريخهم الاقتصادي غير بعيد عن الشبهات حيث تم ضبطهم عدة مرات في جرائم تجارة العملة وتم اغلاق حساباتهم بالبنوك عام ١٩٨٢ ضمن قائمة تضم ٥٥ من كبار تجار العملة في مصر.

وطبقا للبيانات التي سمح الاخوة الثلاثة بتقديمها للخبراء فقد بلغ عدد المودعين والمستثمرين حتى نهاية عام ١٩٨٦ حوالي ٧٥ الف مواطن بلغ مجموع ودائعهم ـ طبقا لبيانات الاشقاء ـ حوالي ٦٣٠ مليون جنيه في حين بلغ رصيد الاخوة في «البنوك الأجنبية» حوالي ٤٣٧ مليون دولار ـ اي حوالي ٩٠٠ مليون جنيه مصري طبقا للقيمة الدفترية.

وكانت اخطر فقرات التقرير التي تشير الى ان الخبراء لم يتمكنوا من تحديد الارباح الحقيقية لمجموعة الشركات لأنها ببساطة لم تعد اية ميزانيات او حسابات ختامية لأي من مشروعاتها.

الا ان الخبراء ـ خبراء هيئة المال وجهاز المحاسبات والبنك المركزي ـ ارتابوا في النشاط الذي تقوم به الشركة التي توزع ربحا خياليا يتراوح بين ٢٪ و٣٪ شهريا اي ما بين ٢٤٪ و٣٦٪ سنويا ويستحيل بأي معيار ـ هكذا يقول التقرير ـ ان تحقق نشاطات الشركة «المعلنة» مثل هذا المعدل الكبير من الأرباح ما لم تكن هذه الشركات تتبع أحدى سبيلين:

* ممارسة نشاطات مشبوهة وغير مشروعة كالمضاربة في النقد والأراضي والذهب والمعادن الثمينة ولا يستبعد البعض التمويل غير المباشر لتهريب النقد والمخدرات.

* اتباع «نظام اكتواري» مشبوه في تجميع الأموال وتوزيع الارباح يؤدي الى كارثة في النهاية اشبه بكارثة سوق المناخ في الكويت.

وقد تأكدت شكوك الخبراء عندما اكتشفوا خلال دراستهم لظروف واحوال الشركة بعيدا عن بيانات وارقام الاخوة الثلاثة ان الشركة تقوم بالفعل بالمضاربة في النقد الأجنبي والمعادن النفيسة في الأسواق العالمية من خلال شبكة من ممثليها في الخارج الذين يخضع نشاطهم لأحد الأشقاء الثلاثة.

كما اكدت المستندات التي تسللت خارج الشركة قيامها بقبول ودائع بالخارج عن طريق احدى مؤسسات الصرافة مقابل «ايصالات توريد نقدية حيث تفتح حسابات للمودعين بالشركة داخل مصر مقابل صورة من ايصال توريد النقدية يوقع عليها احد الأشقاء المسؤولين عن النشاط الخارجي للشركة».

والأمر الخطير ان المبالغ المودعة بمنطقة الخليج قد تم تحويلها الى خارج مصر مباشرة وهو دليل على تورط الشركة في عمليات المضاربة على النقد الاجنبي واستقطاب تحويلات العاملين المصريين بالخارج ومنع تحويلها من خلال البنوك وهو ما دعا البنك المركزي المصري الى ارسال عدة لجان الى عواصم الخليج في اعقاب انشاء السوق المصرفية الحرة لتعقب هذه الأموال وارساء قواعد جديدة للتعامل من خلال البنوك المعترف بها.

واكد التقرير ان الاقتصاد القومي المصري كان يتعرض لخسارة مزدوجة عندما يحرم من الاستفادة من هذه الأموال المحتجزة في الخارج ثم عندما تستخدم هذه الأموال في عمليات المضاربة على سعر الجنيه المصري وهذا يفسر سر تدهور سعر الجنيه المصري في مواجهة الدولار، والظاهرة التي حيرت خبراء النقد حول انخفاض سعر الدولار في العالم كله وارتفاعه في مصر.

المال الحلال والربح..!

وقد استغلت شركات توظيف الأموال في مصر حرص المصريين على التعامل طبقا للشريعة الاسلامية عندما سمحت لنفسها تحت ستار شعار «المال الحلال والربح الحلال» بالاستفادة من استغلال هذه الأموال في البنوك الخارجية وتخريب الاقتصاد القومي والاعتداء على حرمة المال العام». وكان نشاطها يتعارض تماما مع هذا الشعار، الا ان المفاجأة المذهلة كانت تتمثل في ان معظم شركات الأموال مدينة للبنوك وبعضها متوقف عن الدفع!

وعندما حذرت الدولة شركات توظيف الأموال من محاولة التلاعب بسوق المال او العودة الى التجارة في النقد طلب ممثلو هذه الشركات السماح لهم بشراء احد بنوك القطاع العام او الخاص حتى يمكنهم اضفاء المشروعية على نشاطهم الا ان الدولة رأت ان ذلك التفاف وتحايل على قانوني سوق النقد وتنظيم تجميع الأموال ومرة اخرى عاد ممثلو شركات توظيف الأموال الى التهديد بنقل نشاطهم الى خارج الوطن في اليونان وقبرص وسويسرا وتصفية نشاطهم بالكامل داخل البلاد!

ويطالب المستشار محمود فهمي الرئيس السابق لهيئة سوق المال المصرية بوقفة حازمة مع شركات توظيف الأموال في مصر عن طريق تحويلها الى شركات مساهمة وتحويل المودعين الى مساهمين ون تكون قيمة الأسهم غير قابلة للاسترداد من الشركة وإن كانت قابلة للتداول والتحويل الى نقد في البورصة من خلال السماسرة وهذا سوف يؤدي الى تخفيف الضغط والاقبال على الشركات القائمة ومنح المساهمين ـ المدخرين المودعين اصلا الحق في الرقابة على مجلس ادارة الشركة ومراجعة الميزانية السنوية وحساب الأرباح والخسائر والتقرير السنوي حول نشاط الشركة، والتفتيش على هذا النشاط عن طريق خبراء هيئة سوق المال ومصلحة الشركات.

كما يطالب الرئيس السابق لهيئة سوق المال بالزام الشركات بنشر ميزانياتها والافصاح عن حجم الأموال المجمعة لدى كل منها ومجالات استثمار هذه الأموال، وأن تلتزم الشركات بايداع نسبة محددة من اموالها بالبنك المركزي المصري وأن تستثمر نسبة محددة من اموالها داخل البلاد وأن يكون لدى هذه الشركات هيئة «للرقابة الشرعية الاسلامية» للتأكد من مطابقة استثماراتها لأحكام الشريعة الاسلامية والاقتصاد الاسلامي.

كما يطالب الرئيس السابق لهيئة سوق المال بتنظيم ادوات الاستثمار التي تستعملها شركات توظيف الأموال ـ صكوك المضاربة والمرابحة وسندات المشاركة في الربح وسندات الاستثمار بحيث تدخل ضمن «الاوراق المالية» المعترف بها كالأسهم وتنظيم كيفية قيد هذه الأدوات وتداولها في بورصة الأوراق المالية. واعطاء اصحاب صكوك المضاربة والمرابحة وحائزي سندات المشاركة في الربح وسندات الاستثمار حقوق حملة الأسهم والسندات في تشكيل جمعية لها حق التمثيل في الجمعية العمومية للشركة والاطلاع على الميزانية وحساب الأرباح والخسائر والتقرير السنوي.

ويقول الدكتور سمير محمد ابراهيم المدرس بكلية تجارة الأزهر انه لا بد من التفرقة، بين نوعين من شركات توظيف الأموال: النوع الأول ما يعرف بالشركات القابضة التي تدعو المواطنين الى المساهمة في تمويل مشروعاته الانتاجية تتم دراسة جدواها الاقتصادية عن طريق هذه الشركات ومثل هذه الشركات تخدم كلا من الاقتصاد القومي من جانب والمستثمر «المدخر الصغير» من جانب اخر. ويضم هذا النوع شركات مثل شركة المصريين العاملين بالخارج التي تأسست في عام ١٩٨٤ برأس مال ٢٥ مليون دولار والشركة العربية المشتركة بين مصر وأبوظبي التي انشئت طبقا لقانون الشركات وتخضع لرقابة هيئتي الاستثمار وسوق المال.

اما النوع الثاني فهو النوع الذي نشأ استغلالا لظروف الاقتصاد القومي في ظل قانون الاستثمار والانفتاح بشكل وبائي بين عامي ١٩٧٤ و١٩٨٧ وقد تحالف النوع الثاني من شركات توظيف الأموال مع فروع البنوك الأجنبية والبنوك الخاصة في مصر (حوالي ٩٤ بنكا وفرعا لبنك) والمستوردين وجمعية رجال الأعمال وشكلت كل هذه الاطراف ما يشبه «مافيا المال والأعمال» في مصر.

والسؤال المطروح الآن هو: الى اين سوف يمضي الصراع بين اجهزة الدولة في مصر التي تقف وراء السوق المصرفية الحرة للنقد باعتبارها مسألة حياة او موت بالنسبة للاقتصاد القومي وبين اصحاب شركات توظيف الأموال الذين يبدو أنهم يجيدون اساليب المناورة والمراوغة ليس على مستوى السوق المحلية للمال والأعمال ولكن على مستوى السوق العالمية؟

انتاج الاسماك بالعالم العربي ٢٪ من الانتاج العالمي

دراسة لمنظمة الأغذية والزراعة الدولية عن مصايد الاسماك في العالم العربي الوضع الراهن واحتمالات المستقبل

روما ـ «الشرق الاوسط»:

تحظى الدول العربية بسواحل طويلة تمتد آلاف الكيلومترات وتطل على اكثر من بحر ومحيط مثل البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر والمحيط الاطلسي، والمحيط الهندي وخليج عمان بالاضافة الى المسطحات المائية والبحيرات والانهار، التي من شانها ان توفر فرصا كبيرة لتربية الاسماك.

وبالرغم من هذا الوضع الجغرافي المتميز، فان انتاج العالم العربي الاجمالي (من البحار والمصايد الداخلية) حسب تقديرات منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة يقدر بـ ١٦٠٠٠٠٠ طن، وهو لا يتجاوز ٢٪ تقريبا من الانتاج العالمي (٨٢ مليون طن). بل ان هذا الانتاج المتواضع نسبيا يقل بكثير عن انتاج دولة نامية صغيرة مثل شيلي (٤,٥ مليون طن) او بيرو (٣ ملايين طن) او كوريا الجنوبية (٢,٥ مليون طن). فما هو اذن السبب لضالة الانتاج العربي من الاسماك: هل يرجع ذلك الى فقر المياه العربية الاقليمية او الى نقص في استغلال هذه الموارد وعدم تواجد سياسات واستراتيجيات فعالة في هذا المجال؟

تقول دراسة اعدتها منظمة الاغذية والزراعة الدولية (الفاو) ان المخزون السمكي في العالم العربي ـ والبالغ حسب التقديرات العلمية حوالى ٥,٥ مليون طن ـ يتفاوت ما بين منطقة وأخرى، فبينما تزخر مياه المحيط الاطلسي على سواحل موريتانيا والمغرب بالاسماك، حيث يقدر مخزون الاسماك فيها بأكثر من نصف المخزون العربي المذكور اعلاه، فان مياه البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر، لا تمتلك الا ١٤٪ و ٣٪ على التوالي من هذا المخزون. أما منطقة الخليج، فانها تحتوي على ربع هذا المخزون تقريبا.

واذا اعتبرنا ان نصف هذا المخزون الاجمالي فقط هو الذي يمكن استغلاله، فانه يصبح واضحا أن امكانات زيادة انتاج الاسماك في العالم العربي، وخاصة في الدول المطلة على البحرين الابيض المتوسط والاحمر تبقى محدودة. فالانتاج الحالي، الذي يصل الى ١,٦ مليون طن، يمثل نصف الانتاج الاقصى المحتمل في المنطقة العربية، والذي يقدر بحوالي ٣ ملايين طن.

انتاج الدول العربية الحالي من الاسماك

تحتل المغرب المرتبة الاولى في انتاج الاسماك في العالم العربي، حيث يقدر محصولها السمكي السنوي بحوالي ٤٦٨ الف طن وتأتي في المرتبة الثانية موريتانيا، بانتاج يوازي ٣٣٥ الف طن يتضمن انتاج الاساطيل الاجنبية المتعاقدة مع الحكومة الموريتانية للصيد في مياهها الاقليمية. اي ان هاتين الدولتين تحصلان على حوالي ٨٠٠ الف طن من اصل الانتاج العربي الاجمالي.

أما بقية دول شمال افريقيا الاخرى، تقول الدراسة، فهي تحظى بانتاج متواضع من الاسماك البحرية حيث تصطاد كل من الجزائر وتونس ٧٥ الف طن سنويا. اما معدلات انتاج باقي الدول العربية الاخرى من الاسماك من البحار والمحيطات فهي كما يلي:

سلطنة عمان ١٠٠ الف طن ـ اليمن الديمقراطية الشعبية ٨٤ الف طن ـ دولة الامارات العربية المتحدة ٧٥ الف طن ـ المملكة العربية السعودية ٢٦٥٠٠ طن ـ مصر ٢٦ الف طن ـ جمهورية اليمن العربية ١٨ الف طن ـ الصومال ١٥,٣ الف طن ـ الجماهيرية العربية الليبية ٧٨٠٠ طن ـ البحرين ٦٠٠٠ طن ـ العراق ٥٠٠٠ طن ـ الكويت ٥٠٠٠ طن ـ السودان ٤٥٠٠ طن ـ جيبوتي ٣٥٠٠ طن ـ الاردن ٣٥٠٠ طن ـ قطر ٣٠٠٠ طن ـ لبنان ١٢٠٠ طن ـ سورية ٩٠٠ طن..

تعتبر تربية الاسماك في الاحياء المائية الداخلية مثل المسطحات المائية والبحيرات والانهار وغيرها، في العالم العربي، محدودة وانتاجها متواضع نسبيا. بل هناك دول عربية مثل تونس والجزائر والجماهيرية العربية الليبية وغيرها، تكاد لا تحقق اي انتاج يذكر من مصايدها الداخلية. ويقدر انتاج هذه المصايد الاجمالي في العالم العربي بحوالي ١٦٠ الف طن سنويا، توفر مصر بمفردها منه حوالي ١١٠ الاف طن، تليها السودان بـ ٢٨ الف طن، ثم العراق بـ ١٨ الف طن، ثم لبنان والمغرب وسورية بـ ٤٠٠٠ طن لكل منها، وبالتالي، فان مجال التوسع في المصايد الداخلية لايزال مفتوحا ويوفر فرصة هائلة لزيادة انتاج الاسماك في العالم العربي.

دور الفاو في تنمية المصايد بالعالم العربي

ويتجلى دور منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة في الدعم المستمر الذي تقدمه لتنمية مصايد الاسماك في الدول العربية، وذلك من خلال برامجها المتنوعة ومشاريعها العديدة على المستويين الاقليمي والوطني.

فعلى المستوى الاقليمي، لعب مشروع تنمية مصايد الاسماك في البحر الاحمر وخليج عدن دورا هاما في دعم المصايد الصغيرة والحرفية في سبعة بلدان عربية هي مصر والاردن وجيبوتي والمملكة العربية السعودية والسودان واليمن الديمقراطية والجمهورية العربية اليمنية، حيث قدمت مجموعة من الخبراء في مجالات متنوعة مثل تكنولوجيا مصايد الاسماك وبناء سفن الصيد والاحصاء وتقييم المخزونات والنواحي الاقتصادية والاجتماعية والتسويق وغيرها، خدمات ساهمت في تطوير اساليب الصيد وزيادة المحصول السمكي. كما وفر هذا المشروع للدول المعنية الاجهزة الحديثة والمعدات مثل الشباك والمحركات وآلات الرصد واجهزة التبريد، بالاضافة الى مراكب الصيد النموذجية لاجراء الاختبارات والابحاث عن المخزون السمكي. وقد أنفق على هذا المشروع، في الفترة ١٩٧٨ ـ ١٩٨٥ اكثر من ٨ ملايين من الدولارات، بمساهمة من كل من برنامج الامم المتحدة للتنمية وصندوق الاوبيك للتنمية الدولية.

ومن الانشطة الاقليمية الاخرى للمنظمة في مجال مصايد الاسماك، مشروع تقييم المخزون السمكي في بحر العرب الذي تموله النرويج، والمشورة الفنية التي تقدم في مجال حماية البيئة البحرية على امتداد سواحل دول الخليج، والمساعدة لمجلس التعاون الخليجي لاعداد قوانين بحرية موحدة، وكذلك المساهمة في وضع وتنسيق سياسات المصايد في الخليج من خلال لجنة مصايد الاسماك للمحيط الهندي، التي انشئت في ١٩٧٢.

أما على المستوى الوطني، فان المنظمة تنفذ حاليا حوالي ١٨ مشروعا في المنطقة العربية بقيمة اجمالية تناهز ٥ ملايين من الدولارات. وهي مشاريع ذات فائدة عالية للدول المتلقية وتشمل مجالات ادارة وتنمية المصايد الصغيرة وتصنيع وتسويق الاسماك وتكنولوجيا المصايد وتربية الاحياء المائية.

تعتبر المغرب وتونس من الدول العربية الاكثر تقدما في مجال صناعة الاسماك، حيث تنتج سنويا ٧٠٪ من الاسماك المعلبة ودقيق الاسماك. اما دول اخرى مثل الجزائر واليمن الديمقراطي والجماهيرية الليبية، فقد بدأت تخطو مؤخرا خطوات كبيرة في هذا المجال، وتنمي صناعة الاسماك فيها بشكل ملحوظ.

وعلى صعيد تجارة الاسماك، فان عدد الدول العربية التي حققت اكتفاءها الذاتي من الاسماك محدود جدا، اذ تلجأ دول كثيرة الى استيراد الاسماك من الخارج لتلبية احتياجاتها. فالدول المكتفية ذاتيا والتي تصدر فائض انتاجها هي موريتانيا وتونس وعمان واليمن الديمقراطي بينما تشمل قائمة الدول المستوردة مصر ولبنان والاردن والمملكة العربية السعودية والجزائر وجمهورية اليمن العربية والبحرين وقطر.

فموريتانيا مثلا تصدر ٢٨٠ الف طن من الاسماك سنويا بقيمة قدرها حوالي ٢٦٠ مليون دولار وتونس تصدر ٦٠٠٠ طن تقريبا بما قيمته ٢٥ مليون دولار وعمان تصدر ١٢,٥ الف طن قيمتها ١٠,٨ مليون دولار واليمن الديمقراطي يصدر ١٧ الف طن بقيمة قدرها ٢٠ مليون دولار. اما كبرى الدول العربية المستوردة للاسماك، فهي الجزائر (حوالي ٢١ الف طن بقيمة قدرها ١١,٦ مليون دولار) والمملكة العربية السعودية (٦١ الف طن بقيمة قدرها ١١٠ ملايين دولار) وجمهورية اليمن العربية (٣٠٠٠ طن بقيمة قدرها ٥ ملايين دولار) والكويت (١٠ آلاف طن بـ ٢٠ مليون دولار).

وتجدر الاشارة الى ان اجمالي صادرات العالم العربي من الاسماك، يفوق، كما وقيمة، وارداته، حيث تستورد الدول العربية حوالي ١٠٣ آلاف طن من الاسماك ومشتقاتها بقيمة اجمالية قدرها ١٦٣,٥ مليون دولار، بينما تصل صادراتها السنوية الى ٣٢٧,٨ الف طن بما قيمته ٣٤٢ مليون دولار.

التعاقد على توريد ٢٠ ألف طن ذرة سودانية لمصر

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تم التعاقد بين السودان ومصر على ان يقوم الجانب السوداني بتصدير ٢٠ الف طن ذرة الى مصر قيمتها مليونان و٩٠٠ الف دولار.

صرح بذلك لـ «الشرق الاوسط» السيد حسين نقادي مدير مكتب الاتصال التجاري المصري بالخرطوم فرع شركة النصر للتصدير والاستيراد الحكومية المتعاقدة على هذه الكميات. وسبق التعاقد خلال شهر يوليو (تموز) الماضي ايضا على توريد سمسم سوداني لمصر قيمته ١٢ مليون دولار وذلك في اطار الصفقات المتكافئة بين البلدين من بروتوكول عام ١٩٨٧ التجاري.

وبهذه الصفقة الاخيرة يكون الجانب السوداني قد أوفى التزامه بتصدير ما قيمته ١٤ مليونا و٩٠٠ الف دولار من جانبه في مقابل استيراد ادوية مصرية بمبلغ ٢٧ مليون دولار.

ومن المتوقع ان يتم التعاقد على توريد كميات اخرى من الذرة السودانية لمصر في حدود مبلغ ١٢ مليون دولار والذي يشكل رصيدا من الصادرات السودانية وذلك في اطار الصفقات المتكافئة المتفق عليها.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٢٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,١٧	٦,١٣٢٥
مارك الماني	٢,٠٨٨٠	٢,٠٨٤٩
فرنك سويسري	٢,٥٢٣٠	٢,٥١٩٩
فرنك فرنسي	٠,٦٢٣٠	٠,٦٢١٥
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٨٩٠	٠,٠٠٢٨٧١
ين ياباني	—	٠,٠٢٦٥٣
جلدر هولندي	١,٨٤٤٠	١,٨٤٣٢
دولار سنغافوري	١,٧٩	١,٧٨٣١
دولار كندي	٢,٨٥	٢,٨٤٨٥
شلن كيني	٠,٢٣٨١	٠,٢٣٧٠
بيزو فليبيني	٠,١٩٥٠	٠,١٩٥٠
شلن نمساوي	٠,٢٩٥٠	٠,٢٩٤٦
كرون سويدي	٠,٥٩٢٠	٠,٥٩٠١
كرون نرويجي	٠,٥٦٦٠	٠,٥٦٥٢
كرون دنمركي	٠,٥٣٩٠	٠,٥٣٨٤
بيزتا اسباني	٠,٠٣٠٨٠	٠,٠٣٠٧٨
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٩٩٠	٠,٠٩٩٨٦
دراخما يوناني	٠,٠٢٧٥٠	٠,٠٢٧٣١
روبية هندية	٠,٢٦٦٠	٠,٢٨٧٦
روبية سريلانكية	—	٠,١٢٦٦
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٣٦٥٠
روبية باكستانية	٠,٢١٥٠	٠,٢١٤٢٦٠
دينار كويتي	١٣,٤٠	١٣,٣٩٢٩
دينار تونسي	٤,٥٠	٤,٥٠١٨
دينار عراقي	٢,٥٠	—
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٥
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٠٤
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٥٣
ليرة لبنانية	—	—
ليرة سورية	٠,١٢٥٠	٠,١٢٤٣
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٧٤٢
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٠٨
درهم مغربي	٠,٤٤٥٠	٠,٤٤٩٦٤٠
ريال يمني	٠,٣٤٥٠	—
جنيه مصري	١,٧٠	—
جنيه سوداني	٠,٨٠	—
دينار اردني	١٠,٩٥	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٥,٠٥٠	٥٥,٨٦٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٦,٤٢٠	٦,٣٩٠
اونصة ذهب	١,٧٢٢	١,٧٠٨
كيلو الفضة	١,٠٣٠	٩,٣٠
الاونصة	٣٧	٢٩

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

أكينو تحكم قبضتها بعد فشل الإنقلاب:

هرب الضابط المتمرد واستسلام جنوده وتأييد أمريكي وأوروبي قوي «للشرعية»

مانيلا ـ وكالات الانباء : اتمت صباح امس القوات الفلبينية المسلحة الموالية للرئيسة كورازون اكينو القضاء على محاولة الانقلاب الفاشلة التي قام بها ضابط يميني متطرف مع ٨٠٠ جندي من اتباعه، واستطاعت بعد ٣٠ ساعة تقريبا من بدء المحاولة استعادة السيطرة على جميع انحاء البلاد.

واستسلمت عند ساعات الصباح الاولى من يوم امس قوة متبقية تضم ٣٦ جنديا من اجمالي ٥٠٠ كانوا قد تحصنوا داخل معسكر «اجوينالدو» مقر القيادة العامة للقوات المسلحة في مانيلا وهو الموقع الرئيسي الذي استولى عليه المتمردون في بداية تحركهم وقد شهد معارك دامية يوم امس الاول.

وقال الجنرال فيدل راموس قائد الاركان ان القوات الموالية للرئيسة اكينو اصبحت الان «تسيطر تماما» على مجمل انحاء الفلبين، واوضح ان القوات الحكومية استردت معسكر بوليفاس مقر القيادة العسكرية الاقليمية والواقع على بعد نحو خمسين كيلومترا الى الشمال من مانيلا بعد ان كان المتمردون قد استولوا عليه صباح الجمعة.

واوضح احد الضباط في معسكر بوليفاس ان المتمردين تخلوا عن المعسكر دون معركة، كما استسلم الجنود المنشقون في سيبو ثاني اهم مدن البلاد في الجزر الوسطى بعد ان احتلوا مقر الحكومة الاقليمية.

ولم ترد اي انباء جديدة عن زعيم محاولة الانقلاب الكولونيل جريجوريو هوناسان الذي تمكن من الهرب من معسكر اجوينالدو قبل ان تستولي عليه قوات الحكومة، وكان هوناسان اقرب المعاونين الى خوان بونسيه انريلي قبل ان يعزل من وزارة الدفاع في نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٦ بعد محاولة انقلابه الفاشلة.

واسفر التمرد عن مصرع ما لا يقل عن ٥٥ شخصا من بينهم ٤٠ من الجنود غالبيتهم من المتمردين حسبما ذكرت مصادر عسكرية وطبية وقال الفريدو بنجزون وزير الصحة ان ٢٨٣ شخصا اصيبوا بجراح واوضح ان ثلاثة ارباعهم كانوا من المدنيين.





رئيس اركان الجيش فيديل راموس يعلن رسميا القضاء على التمرد

وقد فتح المتمردون الذين هاجموا قصر الرئاسة النار بشكل متعمد على بعض المدنيين الذين كانوا يستهزئون بهم، كما اصيب عدد كبير من المدنيين خلال تبادل اطلاق النار بين المتمردين وقوات الحكومة.

وبدأت الحياة تعود شيئا فشيئا الى طبيعتها في مانيلا التي لازالت تحت تأثير صدمة التمرد الدامي الذي لم يكن اي شخص ينتظره، واعيد فتح المطار الدولي في الساعة السادسة بالتوقيت المحلي بعد اغلاقه لمدة ١٢ ساعة. ويلاصق المطار قاعدة فيلامور مقر قيادة السلاح الجوي حيث استسلم المتمردون صباح امس.

كما فتحت المدارس التي اغلقت امس الاول ابوابها من جديد وعادت حركة مرور السيارات الى طبيعتها في شوارع العاصمة.

وفي قصر ماكالانانج الرئاسي حيث قتل او جرح عدة مدنيين في المراحل الاولى من محاولة الانقلاب اغلقت كل الطرق القريبة بمتاريس تولت حراستها قوات موالية للرئيسة اكينو.

وكان من بين الجرحى نجل الرئيسة اكينو الوحيد بنينو اكينو (٢٥ عاما) الذي يعمل مسؤولا امنيا في حرس الرئيسة. وقال مسؤولون بالمستشفى الذي يعالج فيه انه قد سمح له بالخروج بعد تلقيه العلاج اللازم من رصاصات اصيب بها في رقبته وجسده.

ويذكر ان بعض ضباط المتمردين كانوا قد اعلنوا في الاذاعة ان موالين للرئيس السابق فرديناند ماركوس ولزعيم المعارضة خوان بونسيه انريلي قادوا محاولة الانقلاب غير ان ماركوس قال ان ليس له اي دور في هذه العملية ولكنه على استعداد لتولي الرئاسة من جديد اذا عرضت عليه واذا رفعت الولايات المتحدة عنه حظر مغادرة هاواي حيث يقيم في المنفى.

واثارت محاولة الانقلاب في العالم اجمع موجة من التأييد لاكينو ونظامها. وفي لوس انجيليس أدان الرئيس رونالد ريجان على الفور محاولة قلب نظام الحكم ووصفها بانها «مخالفة للدستور» واكد «تأييده بلا قيد او شرط لحكومة اكينو». كما اعربت بون ومدريد وباريس عن تأييدها لاكينو في رسائل منفصلة واعربت المجموعة الاقتصادية الاوروبية عن تأييدها في بيان مشترك اذيع في بروكسل.

وقال مصدر مسؤول كبير في مانيلا ان زعيم المعارضة الفلبينية خوان بونسي انريلي نفى وجود اي دور له في محاولة الانقلاب الدامية وقال المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه ان انريلي قال لرئيس مجلس الشيوخ الفلبيني خوفيتو سالونجا اثناء القتال انه ليس له اي صلة بمحاولة الانقلاب.



اثار الدمار والحرائق التي خلفها القتال العرقي في احد شوارع كراتشي امس

تجدد الاشتباكات العرقية في كراتشي

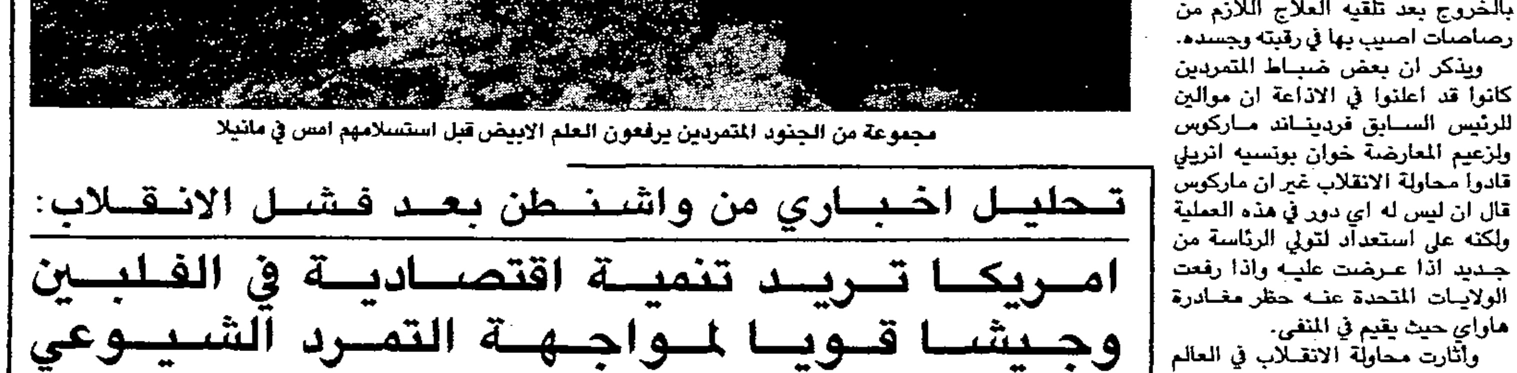
كراتشي ـ أ.ف.ب : تجددت الاشتباكات العرقية بين الباتان والمهاجرين في كراتشي امس، وكانت قد اسفرت عن مصرع ٣٩ منذ الاربعاء الماضي، من بينهم ٢٥ في احياء مزدحمة بالسكان في كراتشي حسب المصادر الامنية والطبية.

وقد امتد حظر التجول الذي فرض يوم الاربعاء على منطقتي شاه فيصل ولياقات-اباد امس الاول ليشمل جزءا من كراتشي وضواحيها حيث اشتبكت مجموعة المهاجرين ومجموعة الباتان بواسطة السكاكين والاسلحة النارية واحرقوا العديد من المنازل.

والقى البوليس القبض على ١٠٠ من زعماء واعضاء الجماعتين العرقيتين في مدينتي كراتشي وحيدر اباد في اطار «اجراءات احتياطية» حسبما صرح بعض المسؤولين الحكوميين.

وفرض حظر التجول مساء امس الاول لفترة غير محدودة في مناطق لاندهي وكورانج وماليز ونيو كراتشي وجلبهار. وجاء في بيان رسمي «ان هذا الاجراء اتخذ لمصلحة العامة ولتحقيق السلام في المنطقة».

وتخضع ثلث مدينة كراتشي الساحلية لحظر التجول وتتجول دوريات متأهبة للقتال في شوارع هذه المدينة التي تضم ٨ ملايين نسمة.



مجموعة من الجنود المتمردين يرفعون العلم الابيض قبل استسلامهم امس في مانيلا

تحليل اخباري من واشنطن بعد فشل الانقلاب:

امريكا تريد تنمية اقتصادية في الفلبين وجيشا قويا لمواجهة التمرد الشيوعي

واشنطن ـ ر : يبذل مسؤولون في الولايات المتحدة قصارى جهدهم للامساك بخيط امل في سماء الفلبين الملبدة بسحب الاخطار والتي افرزتها انتفاضة عسكرية اخرى ضد حكومة الرئيسة كورازون اكينو التي تولت السلطة منذ ١٨ شهرا.

ويقول هؤلاء المسؤولون ان محاولة الانقلاب الاخيرة وهي المؤامرة الخامسة ضد اكينو منذ توليها منصبها بعد هروب الرئيس السابق فرديناند ماركوس عقب ثورة سلمية في شهر فبراير (شباط) عام ١٩٨٦ ستؤدي حتما الى نكسة في برامج التنمية.

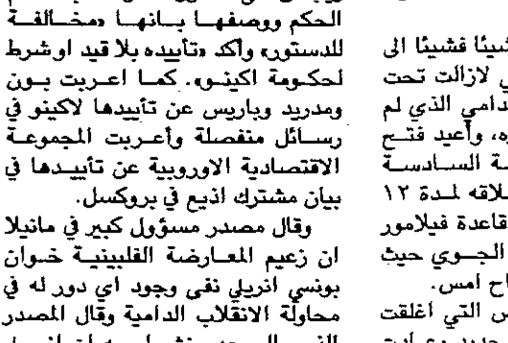
وذكر مسؤول «ان الموقف مثير للاحباط جدا لاننا لا نستطيع عمل شيء يذكر في الوقت الذي يتوقع فيه الناس ان نفعل الكثير».

وقال المسؤولون الذين طلبوا عدم ذكر اسمائهم ان التأثير الفوري للانتفاضة العسكرية التي فشلت سيكون تخويف المستثمرين الاجانب الذين تحتاجهم الفلبين في الوقت الذي ظهرت فيه بوادر تحسن اقتصادي.

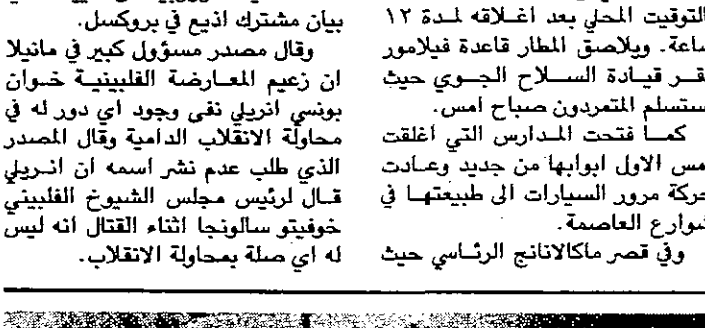
واضاف مسؤول «مثل هذه الاحداث تدفع المستثمرين المحليين والاجانب الى تأجيل تنفيذ خططهم ان لم يكن الغاؤها. ومن المستحيل التكهن بمدى سوء الموقف الان».

وفي مواجهة فقر واسع النطاق واقتصاد متقلص وتمرد يقوده شيوعيون زاد بسرعة في السنوات الاخيرة لحكم ماركوس نجحت ادارة الرئيسة اكينو في اعادة النمو وانشاء مؤسسات ديمقراطية. كما احرزت تقدما في اقامة جيش اكثر كفاءة من القوة العسكرية الفاسدة الضعيفة التي خلفها ماركوس.

وتخصص واشنطن ٥٠٠ مليون دولار هذا العام لمعونات اقتصادية وعسكرية للفلبين لمساعدتها في معالجة مشكلتين مترابطتين، لان الولايات المتحدة ترى ان التنمية الاقتصادية وجيشا قويا هما مفاتيح هزيمة التمرد.



اكينو تعلن فشل الانقلاب



الكولونيل المتمرد هوناسان الذي هرب بعد الفشل

وقال مسؤول «الان ليس امامنا الا ان نأمل بان فشل المتآمرين في الفوز بتأييد شعبي يظهر رغبة قوية في صفوف الفلبينيين لتحقيق الديمقراطية واجتذاب المستثمرين الاجانب».

واضاف المسؤول قوله «دعونا نأمل ان يتأكد الناس انه كلما كثر فشل هذه المحاولات ضد اكينو كلما قل وقوعها».

وذكر المسؤولون انهم في انتظار تحليل تفصيلي للمؤامرة الاخيرة لانه بالرغم من ان وزارة الخارجية الامريكية وصفتها بانها محاولة انقلابية فانهم غير متأكدين من كنهها.

وقال مسؤول مشيرا الى قائد التمرد جريجوريو هوناسان الذي طالب اولا بالاطاحة باكينو ثم قال بعد ذلك انه لا يقوم بانقلاب بل ينادي باصلاح المؤسسة العسكرية «ليس هناك شك بانها اكثر خطورة واحسن تنظيما من المؤامرات السابقة ولكننا لا نعرف ماذا كان يريد هذا الشخص».

وقالت وزارة الخارجية الامريكية انه ليس لديها معلومات بان ماركوس او وزير الدفاع السابق خوان بونسي انريلي قد حرض على المؤامرة الاخيرة ولكن مسؤولين قالوا ان انريلي سيكون المستفيد البارز من نجاح الحركة.

ويوافق محللون غير رسميين على هذا الرأي ولكن بعضهم يعتقد ان انريلي من الذكاء بحيث لا يتورط في محاولة انقلاب لها نصيب ضئيل من النجاح.

وقال جاريث بورتر من الجامعة الامريكية في واشنطن «ليس هناك شك في ان هؤلاء الناس (قادة الحركة) قد تعاونوا تعاونا وثيقا مع انريلي سواء كان متورطا بشكل مباشر او غير مباشر.

انهم كانوا يعملون طبقا لجدول اعماله الذي يهدف الى جعله الرجل القوي في الحكومة وجعل اكينو مجرد رمز».

وانريلي الذي فاز بعضوية مجلس الشيوخ الفلبيني بعد اعادة فرز اصوات الناخبين هو العضو البارز الوحيد للمعارضة في المجلس. وقد فصلته اكينو من منصبه بعد شهور من الخلافات بينهما.

وقال توماس ريكسورد من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية «اعتقد ان انريلي من الذكاء بحيث لا يضع جهوده خلف محاولة انقلابية لا يمكن ان تنجح لعدم وجود تأييد شعبي كاف».

وقال ريتشارد فيشر من مؤسسة هيريتاج وهي مركز ابحاث يميني يعرف بصلته بالبيت الابيض «لو كان انريلي متورطا فستكون ضربة قاصمة لاماله في ان يصبح رئيسا لانه سيفقد مكانته كزعيم للمعارضة تحتاجه دولة ديمقراطية».

ويوافق الجميع على ان الشك الذي يتركز على انريلي بانه وراء جماعة اصلاح القوات المسلحة (رام) يمكن ان يشير الى ان ماركوس اصبح مجرد رمز هامشي في السياسة الفلبينية.

وقال بورتر «رام ليست موالية بدرجة اساسية لماركوس ولا تبدو هذه الحركة ضد اكينو بانها مؤامرة دبرها الموالون لماركوس».

ونفى ماركوس الذي تحدث الى الصحافيين في جزر هاواي انه متورط في المؤامرة وقال انه مازال عند وعده للولايات المتحدة بانه لن يحاول الاضرار باكينو.

وقال مسؤولون ومحللون غير رسميين ان سؤالا رئيسيا آخر يدور حول ما اذا كانت اكينو ستعامل الثوار بنفس الرأفة التي عاملت بها المتورطين في مؤامرات سابقة ام انها ستتبع طرقا قمعية.

الامير سيهانوك يزور بكين

بكين ـ ر : وصل زعيم المعارضة الكمبودية الامير نورودوم سيهانوك الى بكين امس لاجراء مباحثات حول المشكلة الكمبودية. ونسبت الوكالات الى سيهانوك قوله انه على استعداد للحوار حتى قبل انسحاب القوات الفيتنامية من كمبوديا.

وتأتي تصريحات سيهانوك هذه وسط جهود جديدة يقوم بها اتحاد دول جنوب شرق آسيا لترتيب محادثات غير رسمية بين الاطراف الكمبودية المتقاتلة بما في ذلك فيتنام.

ويذكر ان الاقتراح الذي تقدمت به دول جنوب شرق آسيا في السادس عشر من اغسطس (آب) الجاري يطالب بانسحاب مرحلي للقوات الفيتنامية البالغ عددها ١٤٠,٠٠٠ جندي من كمبوديا وتشكيل حكومة ائتلافية من المجموعات الثلاث للثوار والمجموعة التي يرأسها هينج سامرين التي تحظى بدعم فيتنام.

كارتر خطط لاطلاق رهائن طهران

سيكورد يقدم معلومات جديدة عن فضيحة «ايران جيت»

نيويورك ـ ر : قال الميجر ـ جنرال ريتشار سيكورد وهو شخصية رئيسية في قضية ايران ـ الكونترا في مقابلة نشرت امس الاول ان حكومتي الرئيسين الامريكيين رونالد ريجان وجيمي كارتر رفضتا مبادرات سرية من اجل اطلاق سراح امريكيين محتجزين رهائن في الشرق الاوسط.

وقال الجنرال سيكورد في حديث صحافي ان الولايات المتحدة كان لديها فرصة لاكتشاف مكان احتجاز ثمانية امريكيين في لبنان ولكنها رفضت المعلومات.

واضاف الجنرال سيكورد الذي استغله موظف مجلس الامن القومي الامريكي السابق اللفتنانت ـ كولونيل اوليفر نورث لبيع اسلحة لايران سرا قوله ان حكومة الرئيس كارتر خططت بشكل فعلي لعملية «غزو صغير» لايران من اجل اطلاق سراح ٥٢ امريكيا ظلوا محتجزين رهائن هناك لمدة ٤٤٤ يوما، ولكنها الغتها لانها لم تستطع اكتشاف مكان احتجاز الرهائن. وكانت محاولة امريكية سابقة لانقاذهم قد باءت بالفشل.

وقال الجنرال سيكورد ان وسطاءه الايرانيين السريين هو والكولنيل اوليفر نورث كانوا يريدون ان تعرف الولايات المتحدة المكان الذي يحتجز فيه رجال من «حزب الله» الموالي لايران ثمانية امريكيين رهائن كي تستطيع القيام بعملية انقاذ جريئة.

ولكنه اضاف ان الامريكيين رفضوا الفكرة لانهم رأوا انها تنطوي على مخاطرة كبيرة للغاية وبدلا من ذلك انتهجت الولايات المتحدة سياسة مبادلة اسلحة برهائن.

وقال الجنرال سيكورد ان الكولونيل نورث كان يعتقد ان ذلك الاقتراح ممكن تنفيذه ولكنه اضاف قوله «لا اعتقد انه هو ورؤساءه كانوا يريدون متابعته. فهم كانوا يعتقدون ان بامكانهم الحصول على نتائج فورية عن طريق المفاوضات».

وذكر سيكورد ان وسطاءه الايرانيين شكوا من انه ليس لهم تأثير على «حزب الله» وكان من المتعين دفع فدية لاطلاق سراح اثنين من الرهائن الامريكيين هما القس بنجامين وير وديفيد جاكوبسن.

واضاف الجنرال سيكورد قوله ان خطة الغزو المصغر التي امر بها الرئيس الامريكي السابق كارتر لايران بعد فشل خطة اصلية لانقاذ الرهائن في عام ١٩٨٠ كانت تتضمن استخدام ٩٥ طائرة من الطائرات الهليكوبتر والطائرات التابعة للقوات الجوية والبحرية الامريكية وقوات خاصة للاستيلاء على مطار طهران ومحاصرة ثلاثة مطارات اخرى في الوقت الذي تقوم فيه قوات امريكية باطلاق سراح الرهائن.

والجنرال سيكورد كان ضابطا في القوات الجوية الامريكية برتبة ميجر ـ جنرال ومسؤولا في وزارة الدفاع، وتعاون مع الكولونيل نورث في بيع اسلحة لايران وتحويل ارباح منها بعد ذلك الى ثوار الكونترا في نيكاراجو.

ايران تعلن انتاج الغام متطورة «لا يمكن رصدها»!

باريس ـ أ.ف.ب : نقلت اذاعة طهران تصريحا للواء محمد حسين جلالي وزير الدفاع الايراني امس الاول بان ايران تصنع نموذجا من الالغام لا يمكن رصده فضلا عن صواريخ من طراز جديد.

وكان اللواء جلالي يتحدث في مشهد (شرقي ايران) عن موضوع «المستوى الممتاز الذي توصلت اليه الصناعات العسكرية والجهود التي تبذلها ايران لضمان الاكتفاء الذاتي للبلاد في مجال التسلح».

وقال وزير الدفاع «ان ايران اعدت وانتجت نموذجا من الالغام لا يمكن للعدو رصده او العثور عليه». وذكر «ان بلاده قامت بتصميم وصنع صاروخ جديد سوف يستخدم اذا استأنف العراق حرب المدن».

واشار اللواء جلالي الى ان ايران تنتج حاليا ٤٧ نوعا من الذخائر المختلفة مقابل سبعة انواع فقط كانت تنتجها قبل ١٩٧٩.

نيكاراجوا: تحطم طائرة عسكرية اصابها المتمردون بصاروخ

ماناجوا ـ وكالات الانباء : اعلنت وزارة الدفاع في نيكاراجوا امس ان القمندان فرانشيسكو جوتييريث مساعد قائد اركان جيش نيكاراجوا قتل امس الاول في كمين في شمال البلاد، حيث لقي ١١ جنديا حكوميا مصرعهم في حادث تحطم طائرة هليكوبتر اسقطها المتمردون.

واضافت الوزارة ان تسعة جنود آخرين اصيبوا بجراح في حادث الطائرة الهليكوبتر.

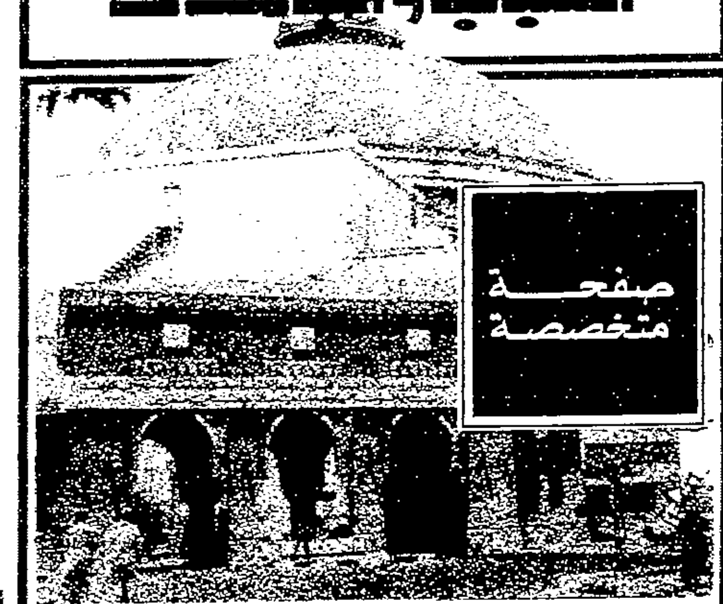
وقد لقي الكابتن جوني انجولو قائد الجيش الساندينى لمنطقتي ماتاجلبا وجينوتيجا مصرعه في نفس الكمين الذي سقط فيه القمندان جوتييريث.

واوضحت وزارة الدفاع ان الضابطين كانا يمران بسيارة جيب في منطقة جينوتيجا (على مقربة من سان جابرييل على بعد ١٦٠ كلم شمال ماناجوا) عندما هاجمهما رجال حرب العصابات المناهضون للساندينية.

واضاف بيان وزارة الدفاع انه في الساعة نفسها اصيبت طائرة هليكوبتر من طراز (مي ـ ١٧) السوفياتية الصنع بصاروخ مضاد للطائرات من طراز (ريد اي) الامريكي الصنع. وكانت الطائرة تقوم بمهمة لنقل القوات في منطقة جينوتيجا (على بعد ١٧٠ كلم شمال العاصمة).

ويشار الى انها ثالث طائرة هليكوبتر يسقطها رجال حرب العصابات في غضون ثلاثة اشهر.





باحث سوداني يحصل على رسالة دكتوراه بعنوان «المدرسة الظاهرية وأثرها في النحو واللغة»

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
حصل الباحث السوداني مصطفى محمد الفكي على درجة الدكتوراة بمرتبة الشرف الاولى من جامعة القاهرة ـ وكان عنوان الرسالة «المدرسة الظاهرية وأثرها في النحو واللغة».

واوضح الباحث لـ «الشرق الاوسط» ان هدف البحث هو دراسة الأسس المنهجية لفكر الظاهرية وتأثير هذه الأسس على التفكير النحوي والتحليل اللغوي في القديم والحديث خاصة عند دعاة تجديد النحو وتيسيره وتقييم كل هذه الافكار ومناقشتها للوصول منها الى تأصيل التجديد النحوي وبنائه على أسس مستمدة من التراث القديم، وقال بأن البحث يشتمل على تمهيد وثلاثة ابواب.. تناول التمهيد قضيتين الأولى صلة النحو بالعلوم الدينية واثرها فيها وتأثره في اصوله ومنهجه والقضية الثانية المدرسة الظاهرية من حيث التعريف بمؤسسها وشرح اصولها الفكرية.

وحول الباب الأول للرسالة قال بأنه يتحدث عن افكار المدرسة الظاهرية في النحو ويتألف من ثلاثة فصول تناول الفصل الأول بن حزم حياته وعصره والاطار العام لفكره النحوي والقضايا النحوية التي عالجها وقال الباحث بأنه بين من خلال بحثه نقد بن حزم للنحو القويم والأسس التي اعتمد عليها.

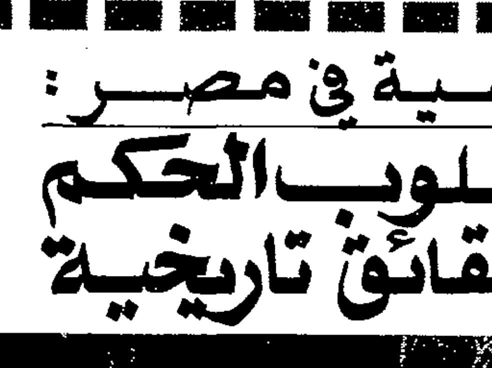
وتناول الفصل الثاني ابن مضاء القرطبي حياته وآثاره وفكره النحوي وأصول فكره وتأثره بابن حزم ومحاولته لاقامة نحو ظاهري يعتمد على السماع ويرفض التأويلات والتقديرات.

وتناول الفصل الثالث ابي حيان النحوي الاندلسي بين تأثره بابن حزم واعجابه بابن مضاء القرطبي ومحاولة ابي حيان لادخال الأصول الظاهرية على النحو واعتماده على السماع والاستدلال بالقراءات القرآنية المختلفة.

وقال الباحث مصطفى بأن الباب الثاني في الرسالة تناول أثر الفكر الظاهري في تاريخ النحو وتيسيره وتم تبني اثر الفكر الظاهري على النحاة القدماء والمحدثين.

واشتمل الباب الثالث من الرسالة على فصلين الأول خصص لاثر الظاهرية في اللغة والثاني بين الدلالة اللفظية عند علماء الأصول وعند الظاهرية وشرح من خلاله أراء ابن حزم حول مفهوم الموافقة والمخالفة وقوله بعموم الدلالة ما لم تتقيد.

دراسة ميدانية عن التعليم والتنشئة السياسية في مصر:



في الستينات والسبعينات.. لم يتغير أسلوب الحكم واستمر استغلال المناهج لتشويه وحجب حقائق تاريخية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
اعدت نسرين البغدادي.. الباحثة بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية.. حول «التعليم والتنشئة السياسية في مصر» منذ قيام ثورة يوليو (تموز) وحتى نهاية السبعينيات.. قالت الباحثة في دراستها ان المناهج الدراسية ارتبطت بالايديولوجية الحاكمة خلال كل فترة من الفترات، وبالتطور الفكري والايديولوجي للقيادة السياسية والذي ارتبط بالسياق الاجتماعي والسياسي والاقتصادي الذي يؤثر في فكر القيادة السياسية ويتأثر به في آن واحد.

وأكدت الباحثة ان التطور الفكري للنظام السياسي يعبر عنه عادة رئيس الدولة كما أن مفهوم الديمقراطية من المفاهيم الوثيقة العلاقة بمفهوم الدولة مما يضفي اهمية على دراسة الدور المتميز للنخبة السياسية في فترة من فترات الحكم المختلفة المتعاقبة على المجتمع المصري بعد الثورة.

وقالت الباحثة انه خلال فترة الستينيات رفض النظام مفاهيم التعددية السياسية والصراع الحزبي، تمشيا مع السلوك الاقتصادي الذي اتبعته السلطة في ذلك الوقت وأرجعت هذا الموقف الى ادعاء ضمني من جانب النخبة الحاكمة بامتلاكها الحقيقة السياسية المطلقة ـ فضلا عن تمثيل النخبة لمشاكل واحتياجات المجتمع بحيث اصبحت، تمتلك الحلول اللازمة لمواجهة هذه المشاكل ولا تقبل ان تطرح هذه الحلول على بساط البحث او المقارنة مع مقترحات بحلول اخرى بديلة.

وتؤكد الباحثة ان القيادة السياسية في هذه الفترة كانت الحاكم الفعلي لمصر حيث لجأت في بعض الأحيان الى اتباع وسائل متعددة للتأكيد على قوتها والتخلص من الخصوم، وفي هذا الوقت كانت مصر تتسم بضعف في دور المؤسسات والجماعات المنظمة للعملية السياسية منذ عهود بعيدة عكس حال المؤسسات والجماعات في الغرب.

وقد اتسمت السلطة في فترة الستينيات بدرجة عالية من الفردية ولم تفكر القيادة السياسية في تكوين مؤسسات بديلة لها، حيث اعتبرت نفسها بديلا للمؤسسات الرسمية وحتى المؤسسات التي كونتها كانت من قبيل المؤسسات الفوقية التي كان لها وحدها نصيب الأسد في توجيهاتها وقراراتها.

ومن خلال الدراسة يتبين انه لكي تتمكن القيادة السياسية من ضمان تركيز صنع القرار في يدها والانفراد بالسلطة، والتأكيد على صورتها كرمز للنظام والمعاني القومية فقد فرضت سيطرتها خلال الهيئات التي تبعت النظام مثل النقابات والتنظيمات السياسية ووسائل الاعلام والنظام التعليمي في محاولة لتحديد مضمون التنشئة السياسية في المرحلة الثانوية نجد انها ارتبطت في هذه الفترة بفكرة النخبة الحاكمة وقد عكس هذا الفكر بعض الوثائق مثل كتاب فلسفة الثورة، الميثاق الوطني، بيان القومية وشمل التحليل عدة محاور اهمها:

١ـ اعادة التنشئة فيما يتعلق باحداث التاريخ المصري وشملت قيم التنشئة فيما يتعلق بانجازات محمد علي والقيم التي تحدد الموقف من ثورة ١٩١٩.

٢ـ مضمون التنشئة والنظرة للبناء السياسي قبل الثورة، وقيم التنشئة والاجراءات الثورية الجديدة.

وقد تبين ان مواد المنهج المدرسي خضعت للتعديل والتبديل وفقا للتوجيهات السياسية بل كان المنهج المدرسي يؤدي دورا ايديولوجيا عبر احتوائه على انواع معينة من المعرفة. كما انه من خلال الأفكار والقضايا التي طرحها النص التعليمي كان هناك تطابق تام بينها وبين الأفكار التي طرحها النظام السياسي، وفي هذا تأكيد على ان النظام السياسي استخدم النظام التعليمي في عرض آرائه وقيمه، بل ولجأ من خلاله الى حجب بعض الحقائق التاريخية وتشويهها بفرض الترويج لآرائه وقيمه.

وكانت رؤية النظام السياسي في الستينيات لثورة ١٩١٩ انها ثورة فاشلة لم تستطع ان تؤدي الدور الذي اداه فيما بعد، وهذه الرؤية الظالمة لثورة ١٩١٩ بدت في التأكيد على صورة هذا النظام كرمز للنجاح وأن ما سبقه من حركة تاريخية وثورات هي حركات ساذجة ولم ترق الى مستوى حركته.

وتبين ايضا تطابق النص التعليمي وقيم النظام السياسي الذي نظر الى تاريخ ما قبل الثورة على انه مليء بالاستغلال. وأن الحياة الديمقراطية الخاصة بفترة ما قبل الثورة كانت واجهة ديمقراطية ومزيفة معا، كما لجأ النظام السياسي الى تشويه تجربة الأحزاب السابقة ليبرر لجوءه الى الأخذ بنظام الحزب الواحد.


مجموعة من الطالبات في مصر

وقالت الباحثة ان النظام التعليمي في هذه الفترة كان تابعا للنظام السياسي حيث استغل الاخير النظام التعليمي المتمثل في المنهج المدرسي ولجأ من خلاله في لحظات محدودة الى تشويه وحجب بعض الحقائق التاريخية وترويج افكاره ضمانا لاستمراريته وتأكيدا على شرعيته واستحدث النظام مادة المجتمع العربي التي يدرسها الطلاب ليبث فيها قيمه واتجاهاته ومبادئه من خلالها.

نظام السبعينيات

وذكرت الباحثة في دراستها ان النظام السياسي في فترة السبعينيات كان انعكاسا للأوضاع الاقتصادية، بل اكثر من ذلك كان تعبيرا دقيقا عن المصالح المتحكمة في هذه الأوضاع وكانت نهاية القيادة السياسية في هذه الفترة «نهاية الستينيات وأول السبعينيات» نقطة تحول وبداية جديدة في تاريخ مصر، وبعد فترة انتقالية استطاعت القيادة السياسية في السبعينيات التغلب على محاولة عزلها فتخلصت من الخصوم السياسيين في مايو (ايار) ١٩٧١، ثم تخلصت بعد ذلك من المؤيدين للسياسة السابقة.

وخلال هذه الفترة تغير وجه مصر ويظهر ذلك من خلال مجموعة من الأفكار والمفاهيم التي شكلت المناخ الفكري للنظام الحاكم، وقد حاول النظام ان ينشيء مؤسسات تقوم بدرجة اقل على الفردية كالبرلمان ويطلق جزئيا حرية الصحافة ولكن ظل الدور الرئيسي يرجع للقيادة السياسية، كما اتضح ان دور الأجهزة المختصة ليس واردا في المشاركة في صنع القرار، وانحصر في التنفيذ فقط.

وانعكس اختلاف رؤية القيادتين في الستينيات والسبعينيات للمجتمع المصري على توجيهات كل منهم الا ان اسلوب الحكم الفردي لم يتغير، واحتاجت هذه الرؤى الى تأكيد لها عبر وسائل تقوم بتبريرها وترسيخها واستغل كل من النظامين المؤسسة التعليمية في تقديم اتجاهات النظام وقيمه ضمانا للاستمرارية ولبقاء التركيبة الاجتماعية التي تسانده.

ومن خلال انعكاس النظام السياسي في فترة السبعينيات على النظام التعليمي باستخدام مادتي التاريخ والتربية القومية أيضا وباستخدام محاور تجربة محمد علي، وثورة ١٩١٩ الفترة التي سبقت ثورة يوليو ١٩٥٢ وموقف النظام في السبعينيات من انجازات القيادة السياسية في الستينيات يتبين:

* ان النظام في السبعينيات عمد بعد استقراره الى تغيير القيم التي كان يدعو اليها النظام السابق واحلال القيم الخاصة به محلها بل والعمل على نشرها من خلال مقررات النظام التعليمي خلال حقبة السبعينيات.
* والنص التعليمي كان تابعا لموقف النظام السياسي خلال السبعينيات ازاء ثورة ١٩١٩ حيث كان اكثر مغالاة لهذه الثورة وأن ما حدث من تعديلات في المناهج المدرسية وفق رؤية النظام السياسي.
* كما لم يختلف الموقف السلبي في كل من الحقبتين «الستينيات والسبعينيات» تجاه تجربة محمد علي فكلا النظامين كان يرفض ان محمد علي هو مؤسس مصر الحديثة رغم ان ذلك حقيقة تاريخية، ويود كل نظام ان ينسب له هذه الحقيقة. كما تم اخفاء وتشويه الحقائق التاريخية الخاصة بانجازات القيادة السياسية في الستينيات لصالح القيادة السياسية في السبعينيات بهدف ابراز انجازات الأخيرة والترويج لها.

واستطاع النظام في السبعينيات تبرير سياسته الخارجية من خلال النص التعليمي. ولوحظ تركيز النص المدرسي على شخص القائد السياسي وتطابقه مع سمات الحكم الفردي.

ويلاحظ ان ابرز قيم النظام في السبعينيات وضعت على قمة السلم القيمي بقصد بثها واتساعها عبر القنوات التعليمية واحلالها محل قيم النظام السابق ولهذا يمكن الاقرار بأن النظام التعليمي يقوم بابراز الحقائق والمواقف والقيم بحسب رؤية النظام السياسي خاصة في كل الحكم الفردي ـ ويصدق هذا على كل من النظامين. وقد اظهرت الدراسة الميدانية ان ممارسات السلطة المدرسية كانت انعكاسا واضحا لممارسات السلطة في المجتمع المصري والتي تتميز بالفردية في اتخاذ القرارات. وتميزت اتجاهات الطلاب ازاء المشكلات السياسية بالسلبية وعدم الاهتمام بالقضايا السياسية.

وأبرزت الدراسة فروقا بين طلاب المدارس الحكومية من جهة وطلاب مدارس اللغات من جهة اخرى، اذ تبين ان الممارسات داخل المدارس الحكومية اكثر ديمقراطية من مدارس اللغات.

كما ابرزت فروقا واضحة بين الاناث والذكور في قضايا معينة مثل الرغبة في السفر للخارج وأن كانت لم تظهر في قضايا اخرى مثل النظر للخدمة العامة كمشروع وهمي ويرجع ذلك لطبيعة التنشئة الاجتماعية لكل من الذكور والاناث في المجتمع المصري.

جامعة بيرزيت في الاراضي المحتلة

تقرير اخباري عن الجامعات المفتوحة بالوطن العربي

٣ أسباب تحول دون قيام جامعة القدس المفتوحة

عمان ـ «الشرق الأوسط»:
حسب تقديرات منظمة اليونيسكو فان عدد الطلاب العرب الملتحقين بمؤسسات التعليم العالي سيبلغ عام (٢٠٠٠) (٦,٣) مليون طالب وطالبة من الفئة العمرية (١٨ـ٢٣) عاما. كما تشير نفس التقديرات الى ان عدد السكان العرب من هذه الفئة سيبلغ حوالي (٣٢,٤) مليون نسمة. ويضاف الى ذلك ان اعدادا هائلة من الطلاب العرب لاتزال محرومة لسبب او لآخر من فرص التعليم العالي، كما ان عشرات آلاف الطلاب العرب من الميسورين ماديا لا يجدون فرصة التعليم الا في بلاد أجنبية.

وفي المقابل فان لدى الدول العربية حاليا نحو (٨٠) جامعة ومئات الكليات الجامعية المتوسطة. وتوفر هذه المؤسسات فرص التعليم لمئات آلاف الطلبة.

لكن هذه الاعداد من الجامعات لن تستطيع حل مشكلة الزيادة الطبيعية في عدد السكان الا اذا كان ذلك على حساب التعليم نفسه حيث من الممكن للجامعة ان تزيد من قبول اعداد الطلاب لديها. وحتى اذا حصل هذا الأمر فلن تحل المشكلة ايضا لاعتبارات عديدة منها مجموع علامات الطالب ووضعه المالي وما الى ذلك.

وعندما فكرت الدول الكبرى بمواجهة مثل هذه المشكلة سعت الى تطوير جامعاتها لاستيعاب اكبر عدد ممكن من الطلبة وزيادة عدد الجامعات ايضا. لكنها ادركت ان مثل هذه الاجراءات لن تحل المسألة. ومع تطور وسائل الاتصال الحديثة برزت فكرة التعليم عن بعد والجامعات المفتوحة وتتميز هذه الفكرة بعدد من الخصائص منها:

● قدرة استيعابية هائلة تفوق قدرات الجامعات التقليدية الا انها لا تحدد بصفوف وقاعات وجدران، فكل البلاد قاعات لها ولا تتقيد باعداد المدرسين والمحاضرين، لأن مدرسا واحدا يكفي لتدريس مئات الطلبة بل الوفهم من خلال شاشات التلفزة او عبر قنوات المذياع.

● تحقيق مبدأ ديمقراطية التعليم العالي عمليا وفعليا لكل الراغبين فيه، القادرين عليه، وذلك باتاحة فرصة للجميع ونشره على أوسع نطاق، بصرف النظر عن التأهيل العلمي والعمر والمستوى الاجتماعي والاقتصادي. وبذلك تشبع الجامعة المفتوحة طموح آلاف الشباب، من خلال تلك التسهيلات التي تقدمها لهم بتخفيف او الغاء شروط الالتحاق التي تلتزم بها المؤسسات الجامعية التقليدية. تساعد على جعل التعليم الجامعي عملية مستمرة مدى الحياة، فلا تكتفي بفتح ابوابها للراغبين في الدراسة، وانما تقوم بايصال العلم والمعرفة اليهم حيثما ارادوا وأنى شاءوا ودون اي قيد او حواجز وبذلك يتحقق مبدأ التربية المستديمة.

● انخفاض تكاليف تعليم الطلبة في الجامعة المفتوحة عما هو عليه في الجامعات الاعتيادية. وهذه الميزة تساعد على انتاج طاقات بشرية مؤهلة بنفقات اقتصادية منخفضة.

● تحقيق قدر كاف من المرونة والحرية للطلبة في اختيار المواد الدراسية التي يرغبون فيها، وفيما يخص النظام ومواعيد ومكان النشاط الدراسي، وفيما يخص مدة الدراسة للحصول على الدرجة العلمية، فكل طالب يعمل حسب جهده وقدراته الذاتية وطاقاته.

● تساعد الجامعة المفتوحة على زرع عادات تعليمية جديدة لدى المواطنين تنمي فيهم قيم الاعتماد على النفس والتعلم الذاتي، دون الاعتماد على الآخرين، وتساعد على (نقل الكبار من نمط خبراتهم الحياتية الى نمط جديد من الفكر والبحث والتساؤل) وهي بذلك تسهم في ملء اوقات المواطنين واستثمارها بما يخدم الفرد ويطوره، وبالتالي بما يخدم المجتمع وينفعه.

● تلبية طموح الاناث الى التعليم الجامعي واعطاؤهن فرصا اكبر للالتحاق به واكمال دراساتهن، وبخاصة ربات البيوت او اللاتي تقف حواجز اجتماعية دون التحاقهن بالدراسات الجامعية التقليدية، يشجعهن على ذلك نظام الجامعة المفتوحة الذي يقوم على ايصال المعلومات والمواد العلمية الى الطلبة بواسطة وسائل الاتصال الحديثة دون الحاجة الى تردد الطالب او حضوره الى الحرم الجامعي وباستمرار.

ووصلت فكرة التعليم العالي الى الدول العربية بعد النجاح الذي حققته في عدد من دول العالم وخاصة في الولايات المتحدة وبريطانيا وغيرها.

وبدأت بعض دول عربية نذكر منها السودان والمغرب والعراق بدراسة الموضوع لكنها عادت عن الفكرة مؤخرا او اجلت النظر فيها كما ذكرت مصادر عربية لـ «الشرق الاوسط» على الرغم من ان بعض هذه الدول قطعت اشواطا طويلة من العمل في المشروع.

جامعة القدس المفتوحة

وحتى هذه اللحظة بقي مشروع عربي واحد قيد التنفيذ وهو مشروع جامعة القدس المفتوحة والتي من المقرر ان تبدأ بتدريس طلابها اعتبارا من الموسم الدراسي المقبل ١٩٨٨/ ١٩٨٩.

وقد جاء التفكير بانشاء الجامعة بهدف توفير الدراسات العليا والتدريب الفني لأكبر عدد ممكن من ابناء فلسطين والبلاد العربية الأخرى ولتراعي ظروفهم الخاصة واحتياجات مجتمعاتهم الآنية والمستقبلية بشكل متعاون ومتكامل مع مؤسسات التعليم العالي في الوطن المحتل والأردن وسائر الأقطار العربية.

وقد جاءت الأسباب الموجبة لقرار انشاء جامعة القدس المفتوحة منسجمة تماما مع الأهداف الأساسية لفكرة التعليم عن بعد يضاف اليها العنصر الأهم وهو وجود الشعب الفلسطيني سواء داخل الأرض المحتلة او في الشتات.

وعلى الرغم من ان اجهزة الجامعة تعمل حاليا على تحضير المواد الدراسية لطلابها استعدادا للعام المقبل، الا ان هذه الاستعدادات قد لا تكفي لمباشرة الدراسة في الجامعة خلال الموسم الدراسي ١٩٨٨/ ١٩٨٩ كما هو مقرر.

وتؤكد المصادر العربية نفسها ان هناك ٣ اسباب قد تؤجل العمل ولو مؤقتا في مشروع الجامعة.

اول هذه الاسباب وجود ست جامعات في الأرض المحتلة هي: الجامعة الاسلامية بغزة وجامعة بيرزيت وجامعة النجاح الوطنية وجامعة القدس وجامعة بيت لحم وجامعة الخليل اضافة الى وجود عدد من الكليات الجامعية المتوسطة وهذه جميعها يمكن ان تكفي للقسم الأكبر من طلاب مرحلة التعليم العالي في الأرض المحتلة.

وثاني الأسباب قصور الاسلوب التعليمي عن بعد في منطقتنا حاليا لتعليم المواد العلمية وذلك لنقص التجهيزات والمعدات الفنية اللازمة للطلاب في اماكن تواجدهم.

اما السبب الثالث والأهم فهو العامل المالي حيث ان معظم الهيئات والمؤسسات ذات الصفة العربية تعاني منه حاليا والذي ليس من السهل توفيره بشكل كاف لجامعة القدس المفتوحة.

وتضيف المصادر ان هذه الأسباب الثلاثة تنطبق على كافة مشروعات جامعات التعليم المفتوح في الوطن العربي والتي صرف النظر عنها اما بشكل دائم او مؤقت.

يبقى ان نقول ان جامعات التعليم المفتوحة حققت نجاحات كاسحة في اليابان والولايات المتحدة وبريطانيا على سبيل المثال، فلم لا تنجح لدينا خاصة وانه يمكن توفير عناصر النجاح اللازمة لها.

وزير التعليم العالي الأردني لـ الشرق الأوسط

«العربية» هي الأصل في تدريس العلوم والطب والهندسة والعجب ان هيئات التدريس تخالف قوانين الجامعات العربية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من بهاء الدين احمد:
انتقد وزير التعليم العالي الأردني الدكتور ناصر الدين الأسد اسلوب الجامعات العربية في تدريس العلوم المختلفة بكليات الطب والهندسة والعلوم.. ووصفه بأنه «اسلوب يدعو للعجب والتعجب».. وقال الوزير الاردني في حديث خاص مع «الشرق الاوسط» ان قوانين الجامعات في الدول العربية تنص صراحة على ان لغة التدريس هي اللغة العربية ولا يجوز استعمال لغة اخرى الا بقرار من مجلس الجامعة.. ومما يدعو للعجب ان كليات الطب والهندسة والعلوم تدرس مواد بلغات اجنبية دون قرار من مجلس الجامعة..

واوضح الوزير الاردني ان الاصل في لغة التدريس هي اللغة العربية وقال ان العقبة الحقيقية أمام هذا النص هم اعضاء هيئة التدريس انفسهم، واضاف: هذا امر لا يجوز ان نتجاهله او نجامل فيه لأن عضو هيئة التدريس يتعلم في مراحل من دراسته في الخارج، فيتعلم العلم بلغة اجنبية وحين يعود فهو يعلم العلم باللغة التي تعلمه بها. وقال ان العقبة امام استعمال اللغة العربية في تعليم العلوم هم اعضاء هيئة التدريس.

واكد ان وزارة التعليم العالي في الأردن تقوم حاليا باتصالات مع اعضاء هيئة التدريس من اجل تحقيق هذه الغاية. وقال: اننا سنواجه موقفا نضطر فيه الى اتخاذ قرار سياسي حازم من اجل ان يلتزم به اعضاء هيئة التدريس.

ثلاثة تغييرات

وقال ان هذه القضية يجب ان ندقق في اختيار التعبير الصحيح لها، لأن لها ثلاثة تعبيرات يجب التفريق بينها، التعبير الأول: تعريب العلوم، التعبير الثاني: استعمال اللغة العربية في تدريس العلوم، التعبير الثالث: ايجاد المقابلات العربية للمصطلحات الأجنبية. فهذه التعبيرات الثلاثة يخلط بينها فتظهر القضية على انها صعبة فنحن الآن بكل اسف لسنا في مرحلة تعريب العلم وهي قضية قلما يطرقها الباحثون مع انها قضية اساسية. وقضية الألفاظ والمصطلحات قضية هينة اذا ما قيست بالأصل. كيف تصبح منتجين للعلم بدل ان نظل مستوردين له ومستهلكين له ولا يمكن أن نصبح منتجين الا اذا اصبح العلم علمنا، وشاركنا مشاركة ايجابية في التقدم العلمي هذه هي القضية الأولى التي عادة ما يعبر عنها بتعريب العلوم، اما الذين يريدون منا استعمال اللغة العربية فهذا امر ثان، استعمال اللغة العربية في التدريس في مختلف مراحل التعليم امر ايضا غير المصطلحات فنحن نستطيع ان نتساهل في هذه المرحلة في قضية المصطلحات وأن نستعمل المصطلحات الأجنبية مع استعمال اللغة العربية في التدريس اي في الشرح في العبارات الواصلة بين المصطلحات وهذه قضية بديهية ما كان يجوز ان تتأخر. كل الأمم الآن تستعمل ـ ما عدا بعض العالم الثالث مع الأسف ـ لغاتها الوطنية لتدريس العلوم بتلك اللغات الوطنية وهذا لا يعني انها تستعمل مصطلحات من لغتها فالمصطلح قد يظل اجنبيا او قد يشكل تشكيلا قريبا الذي كان يسمى قديما التعريب. مثلا كلمات معينة اخذت من الفارسية واليونانية واللاتينية ثم ادخلت في قالب عربي فاصبحت عربية منذ الجاهلية اصبحت هذه الكلمات عربية لانها وضعت في قالب اللغة العربية واستعملها العرب في لغتهم وهذا مما يغني اللغات عادة، وجميع اللغات تستعير بعضها من بعض، هذا موضوع آخر غير استعمال الشرح، ثبت بالدليل القاطع وبالتجربة العلمية ان تحصيل طلابنا العلمي ضعيف لانهم لا يستطيعون ان يتابعوا الجمل الشرحية الواصلة بين المصطلحات باللغة الانجليزية في بلاد المشرق العربي ومصر واللغة الفرنسية في بلاد المغرب العربي لانهم ضعاف من الاصل في مرحلة التعليم في هاتين اللغتين الاجنبيتين ثم هم لا يجدون الشجاعة لتوجيه الاسئلة والاستيضاحات باللغة الاجنبية خوفا من الخطأ ولذلك يكون تحصيلهم العلمي ضعيفا في هذه المواد التي تدرس باللغات الأجنبية في حين ان بعض الجامعات التي جربت التدريس باللغة العربية ومنها مصر في السنة الأولى بكلية العلوم في حقبة من الحقب في الستينات من هذا القرن صدر مرسوم جمهوري باستعمال اللغة العربية للتدريس في السنة الأولى في العلوم ثم رجع عن هذا القرار.

شهادات مؤكدة

وأساتذة العلوم الذين استعملوا اللغة العربية في التدريس في تلك الحقبة قالوا ان الطلاب كانوا يستوعبون ضعف المادة في نصف الوقت اي ان الوقت نفسه كانوا يستوعبون اربعة اضعاف تلك المادة لانهم اصبحوا يستعملون لغتهم ويستطيعون ان يسألوا بحرية دون خوف من الخطأ. بقيت قضية المصطلحات في اعتقادي الشخصي ان قضية المقابل العربي للمصطلح الاجنبي هي قضية حضارية علمية اكثر منها قضية لغوية بمعنى مادام العلم علم غيرنا فلهذا الغير ان يضع الأسماء التي يريدها لهذا العلم وهي المصطلحات الأجنبية وحينما نستورد هذا العلم نستورده مع اسمائه ومصطلحاته كما نستعمل المنتوج الذي نستعمله اليوم مع اسمه الأجنبي او مع ماركة الأجنبية فالمصطلح هو الماركة على هذا العلم ولكننا بكل اسف اضعنا وقتا طويلا في ايجاد المقابلات العربية للمصطلح الأجنبي فصرفنا هذا عن استعمال اللغة العربية في التدريس على الوجه الذي شرحته من قبل كما انه شغلنا عن تعريب العلم نفسه.

فهذه ثلاث قضايا لا يجب ان تختلط بعضها ببعض تعريب العلم شيء واستعمال اللغة العربية في التدريس شيء وايجاد المقابل العربي للمصطلح الأجنبي شيء آخر وأنا اعتقد ان هذا الثالث هو اهون الامور الثلاثة وان الأساس هو تعريب العلم بمعنى ان يكون علمنا بأن ننتج هذا العلم ولا نكتفي بأن نستورده ونستهلكه.

وأضاف: ووزارة التعليم العالي في الأردن رسالتها هي الثانية اي استعمال اللغة العربية في التدريس حقيقة في الوقت الحاضر فنحن نتحدث عن المراحل وهي أن نستعمل اللغة العربية في تدريس العلوم في الجامعات وفي الكليات الجامعية المتوسطة ونأمل ان نستعمل اللغة العربية في البحث العلمي ايضا لأن هذه قضية ايضا مهمة مع ضرورة تقوية اللغات الانجليزية لاننا ايضا في هذه المرحلة (ولا تنس انني اتحدث عن مراحل معينة) مازلنا محتاجين اشد الاحتياج الى ان نطلع على ما ينتجه غيرنا في هذه الميادين العلمية وأن نستفيد من هذا الانتاج وحين نكتب علينا ان نوصل ما نكتبه اليهم ليطلعوا عليه، فلا بأس في البحث العلمي في الوقت الحاضر من ان نخرج كتاباتنا باللغة العربية ببعض اللغات الأجنبية فنكتب حينا بهذه وحينا بتلك، لا بأس من هذا.

المجامع اللغوية تعترف

وعلق الدكتور الأسد على عدم مواكبة المجامع اللغوية في الوطن العربي لما يستجد من مفردات اللغة في العلوم الحديثة قائلا: هذا صحيح وهم لا ينكرون هذا، المجامع واعضاؤها لا ينكرون هذا لانه توجد باستمرار من المصطلحات العلمية ومن غير الممكن ان نواكبها. وليس من الضروري أن نواكب المصطلحات الاجنبية لنضع المقابل العربي له الا اذا استعملت اللغة العربية لغة التدريس العلوم. وتضعها لمن؟ لتحفظها في كتب؟ لتخزنها وترتيبها على الارفف؟ فالمصطلح حياته في استعماله وفي نشره فاذا كنا لا ندرس باللغة العربية فلما نضعه ولذلك تغتر الهمم ولذلك عندما نبدأ في المرحلة الثانية وهي استعمال اللغة العربية للتدريس حينئذ المقابلات العربية هي ستوجد حتى دون مجامع لغوية، اعضاء هيئة التدريس حتى وهم يدرسون سيوجدون هذه المقابلات العربية، صحيح لا نواكب لكثرتها ولأننا نحن نتثبط هممنا بعدم استعمال اللغة العربية للتدريس في ميادين العلوم المختلفة.

دراسات في مراكز البحث العلمي حول العالم تؤكد:

• حجاب المرأة العربية يحميها من سرطان الجلد!
• اسباب متعددة وراء سرطان الكبد والغدد الليمفاوية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من منى مطيع مراد :

منذ عشرات السنين حاول الطب معرفة الخلية او الفيروس الذي يسبب السرطان إلا ان تلك المحاولات لم تستطع التوصل حتى الآن لأسبابه الحقيقية، لكن الاطباء مازالوا يواصلون ابحاثهم ودراساتهم في هذا الخصوص. والتعريف الاساسي للسرطان انه عبارة عن مجموعة من الخلايا أو الانسجة المشتقة من نفس العضو الموجود في جسم الانسان تنمو بشكل سريع على حساب العضو وبدون ان تساعده في اداء عمله، حيث يشعر المريض بالام حادة في المكان الذي ترعرعت فيه مما يضطره للذهاب الى الطبيب الذي يفاجيء بهذا الورم الخبيث فيلجا وبسرعة الى استئصاله حتى لا ينتقل الى باقي اعضاء الجسم. لذا نجد ان نسبة الشفاء من السرطانات الخبيثة تعد ضئيلة جدا وهذه النسبة هي ١٦٪ فقط وقلما يحدث الاكتشاف المبكر له داخل الجسم. اضافة الى ذلك ان تلك الاورام تسبب خرابا في الانسجة وانفصالا في الخلايا من الدورة الدموية وانتشارها في اماكن اخرى حيث تشكل اوراما عديدة تعرف بالسرطان الذي يصيب الرجل والمرأة على حد سواء.

المرأة تصاب بسرطانات الثدي والاعضاء التناسلية كعنق الرحم والمبايض وقناة الرحم نفسها. وقد يحدث ذلك بين انقطاع الحيض (سن اليأس) أو النزيف الذي يحدث بين الحيضين بما في ذلك اورام المعدة والكلى والكبد التي يشاركها فيها الرجل، بالاضافة الى سرطان الرئة. بل ان هناك ورم البروستاتا ويكون في المجرى البولي للرجال. وبعد دراسات واسعة تأكد ان الدهون ترتبط ارتباطا وثيقا بظهور الاضطرابات الخطيرة لسرطان الثدي والرحم. كما ان السرطانات التي تصيب الكلى والدماغ تحدث في اي سن بيد انها تكثر في الاطفال.

وهناك سرطانات تظهر في مكان ثم تنمو في أماكن اخرى في الجسم، كالمعدة عندما يظهر فيها السرطان سرعان ما ينمو في الكبد. وسرطان العظم ينمو في الصدر كما ان الكبد نفسه ينمو في العظم وفي الرئتين.

حول هذا الموضوع رصدت «الشرق الاوسط» مجموعة هائلة من الاسئلة التي تحتاج لكثير من اجوبة وطرحتها على الاطباء لتتكون صورة كاملة عن هذا المرض الخبيث وكيف يحدث وما هي مراحل وأطوار نموه في داخل الجسم، وكيف يستطيع الانسان ان يدرأ عن نفسه هذا المرض ويجنبه خطر الوقوع فيه.

● في البداية كان اللقاء مع الدكتور عمر محمد عارف اخصائي علاج الاورام بالاشعة الذرية الذي علق قائلا : الورم هو تكاثر مجموعة من الخلايا بطريقة غير طبيعية وهذا التكاثر لا يكون له وظيفة معينة يحتاجها الجسم. والأورام عادة تنقسم الى قسمين «حميد» : مثل الاكياس الدهنية وهذا النوع من الاورام لا يكتشف في انحاء اخرى من الجسم وعادة لا يسبب ضررا في الانسجة المحيطة به.

اما «الخبيث» : فيتميز بقدرته على الانتشار وذلك بتكون ثانويات في اعضاء الجسم الحيوية وهي ايضا تقوم بتدمير الخلايا الطبيعية المحيطة بها وسرطانات الغدد اللمفاوية. وسرطان الكبد من اكثر الانواع انتشارا في المملكة العربية السعودية.

سرطان الثدي

● كيف تكتشف المراة وجود سرطان في ثديها، وهل دائما يكون السرطان الذي يصيب الثدي خبيثا ؟

ـ يقول الدكتور عارف : في معظم الاحوال يظهر المرض على هيئة ورم في الثدي، وسواء كان مؤلما أم لا، يجب المسارعة في الذهاب الى الطبيب. وليس معنى ظهور ورم محسوس يدل على انه خبيث فهناك انواع شائعة وكثيرة من الاورام الحميدة التي تصيب الثدي. ويكثر احتمال الاصابة به بعد سن الاربعين. لذا يجب على السيدات في هذه السن زيارة الطبيب باستمرار لاجراء فحص شامل وبصفة دورية على الاقل مرة كل سنة للتأكد من سلامتهن وخلوهن من اي امراض اخرى، كما يجب عليهن ان يفحصن صدورهن مرة كل شهر او عند أخذ حمام وهناك نشرات طبية كثيرة توضح طريقة الفحص.

أورام الثدي

● وعن علاج الاورام التي تصيب الثدي ؟

ـ يقول الدكتور عارف : حدث تطور كبير لعلاج هذا الورم في السنوات الماضية. بعد ان اصبح من الممكن استئصاله فقط مع الحفاظ على شكل الصدر ثم علاجه بالاشعة. الا ان هذه الطريقة تكون ممكنة فقط عند الاكتشاف المبكر له، فاذا اكتشافه في مرحلة متوسطة، فالعلاج يكون عادة باستئصال الثدي كله، اما اذا تم اكتشافه في مرحلة متأخرة فلا يمكن اجراء جراحة بل يكون بالاشعة السينية وبعض الهرمانات، وهناك بعض السيدات اللاتي أصبن بسرطان الثدي تم علاجهن بالعلاج الكيماوي بالاضافة الى الجراحة او الاشعة على حسب الحالة التي نراها.

سرطان الرجل والمرأة

● هل هناك انواع من السرطان يشترك فيها الرجل والمرأة معا ؟ وما هي ؟

ـ يقول الدكتور رفعت معفرجي أخصائي قلب وأوعية دموية وباطني : ليست هناك احصائية عالمية دلت على ان الرجل يصاب بسرطان المعدة ـ الامعاء ـ الكبد ـ الكلى اكثر من المرأة او العكس الا ان نسبة اصابة سرطان الكبد كبيرة بالنسبة للرجال الذين يعملون في الدهانات او الابخرة الكيماوية. كما ان احتمال ان تنقلب البلهارسيا الى سرطان اكثر من غيرها بما فيها العامل الوراثي الذي يلعب دورا في نقل الورم خاصة اذا كان احد افراد العائلة لديه الاستعداد للاصابة به بدرجة اولى.

اما المعدة، فمعروف ان لها جدارا اماميا وخلفيا لذا وجد ان القرحة المزمنة للمعدة تؤدي في بعض الحالات الى تحولها لسرطان للعصبيين والنحاف والذين يعانون من مشاكل نفسية، كما ان التهابات المعدة الضموري يكون بسبب تناول الكحول بشكل رهيب والشفاء يتم باستئصال المعدة. وقلما تنجح مثل هذه العمليات. ويكثر حدوث القرح المعدية بعد سن الاربعين.

اما السرطانات الجلدية، فتحدث احيانا نتيجة لجينات تظهر في الجسم، على سبيل المثال جاءتني امراة تشكو من آلام في كبدها وبالصدفة عندما كشفت عليها وجدت شامة كبيرة حمراء في ظهرها والتي كانت سبب آلامها وبسبب تأخرها في العلاج توفيت ولم نستطع انقاذها والغريب في الامر انه عندما وزنا كبدها بعد ان توفيت وجدنا انه يزن ٩ كيلوجرامات.

وهناك سرطانات القزحيات في العين، هذا النوع منه لا يظهر في العين ويمكن ان تصيب الاطفال في سن مبكرة وهذا النوع يصيب الكبد عن طريق الورم ابتداء بالقزحية ثم الى الكبد. وقد خمن الاطباء قبل خمس سنوات في ان السبب هو الفيروس إلا ان تخميناتهم باءت بالفشل.

أما سرطان الدم، فحتى الآن لم يعرف سببه، إلا انه في امريكا اصبح قابلا للشفاء وذلك عن طريق معالجته بالادوية العادية وهو كأي حمية يزيد من كريات الدم البيضاء خاصة عند الاطفال. وهنا يتبع المريض برنامج علاج معين ويتكرر كل شهر او شهرين الى ان يختفي من الدم.

كما ان سرطان الرئة، قيل انه يحدث عند بعض المدخنين وليس عند الكل. لكن لو وجدنا ان الانسان المدخن اذا دخن بمعدل ٢٠ سيجارة لمدة خمس سنوات فان احتمال حدوث سرطان الرئة مرتفع، والتبغ يلعب دورا فيه.

لذلك لا تجد أي مدخن إلا ولديه سرطان الرئة او احتمال ظهوره مستقبلا وأهم اعراضه تغير الصوت او نزول دم مع البصاق. ويجب ان تضع في الحسبان الى وجود نوع منه يزرع في الكبد. وهناك سرطانات الغدد اللمفاوية كالصغرى. وهذه غالبا تكون غير مرئية وقد تكون موجودة لا أحد يعلم عنها شيئا او هي مزروعة في العمود الفقري فتؤدي الى شلل نصفي. وكثيرا ما أجد مثل هذه الحالات.

أما سرطان العظام، فقد جاءني طفل يشكو من ورم في ساقه وعندما أجريت له أشعة لمعرفة هذا الألم لم أجد شيئا عنده. وعندما عاد مرة اخرى لي بعد شهر واعدت عليه الكشف بالاشعة، اكتشفناه، والغريب ايضا اننا وجدنا في الصدر ما يعرف عادة بسرطان (اونيق) وهو سريع الانتشار في الرئتين، وعلاجه دائما يكون بالاشعة. وهناك سرطانات اخرى تأتي بالركبة او تحتها ولا علاج لها سوى بتر الساق.

وهناك امراض وراثية يحتمل انقلابها في المستقبل الى سرطان القولون وآخر النتائج التي توصل اليها مجموعة من العلماء في السويد بعد بحث استمر ١٦ عاما حيث توبعت اكثر من مليون حالة، اكدت النتائج ان نوعية الطعام لها صلة مباشرة بالاصابة بسرطان القولون خاصة المواد الدهنية. اما الصلة غير المباشرة للاصابة به فتأتي من نوعية النشاط الذي يقوم به الانسان. فالشخص الذي يظل ساعات طوال جالسا في مكتبه مستغرق بعمله يكون عرضة اكثر لهذا السرطان حيث تقل قدرة امعائه على استيعاب الطعام الذي يتناوله.

والدراسة في النهاية تحذر من اي خوف اوذعر لكل من يصاب به. وأخيرا سرطان القلب والاوعية الدموية فاحتمال اصابة الانسان به ضعيفة الا ان هناك ورما حميدا يصيب الأذين الايسر. اما بالنسبة للقلب نفسه فممكن حدوث السرطان به، وشفاؤه يتم بواسطة الجراح الذي يقوم بفتح القلب واستئصال الورم. وتنجح مثل هذه العمليات اذا اكتشفت مبكرا.

الأورام السرطانية الحميدة

● وعن الاورام الجلدية التي تصيب الوجه والعوامل التي تؤدي الى الاصابة بها تحدث الدكتور عبد العال الكمشوش استشاري الامراض الجلدية والتناسلية فقال :

ـ معظم الاورام الحميدة او السرطانية تظهر عن طريق عاملين اساسين متداخلين وهما الاستعداد الوراثي للشخص، والتفاعل مع العوامل التي تؤدي لحدوث اورام منها اشعة الشمس المباشرة وهي اشعة فوق البنفسجية لمدة طويلة. والزيوت المعدنية. بمعنى آخر انه لو تعرض شخصان الى عامل واحد من عوامل الظهور السرطاني في الجلد بدرجة كبيرة فان المرض لا يبرز الا على الشخص الذي لديه استعداد وراثي لذلك. كما ان معظم سرطانات الجلد لا تظهر فجأة وانما يسبقها ظهور بعض النتوءات الجلدية الخشنة او الملونة أو أورام حميدة على الجلد لمدة طويلة قد تمتد الى عدة سنوات ثم يليها حدوث المرض الخبيث، حيث تتقرح هذه النتوءات وتتسع ويزيد حجمها، وليس بالضرورة ان تكون مؤلمة لأن معظم الاورام لا يشعر المريض الا اذا كانت الحالة متقدمة. وتكون عادة مسبوقة ببعض الاعراض الجلدية الاخرى وتحدث في الرجال خاصة بعد ٤٠ عاما ومن الضروري ان اذكر ان في طبقات الجلد الطبيعي خلايا ملونة تحميها حماية جيدة وكلما زادت هذه الخلايا زادت الحمايا المنتظرة منها.

لذا نجد أن الاورام تحدث في الوجه بنسبة كثيرة خاصة بين الاشخاص ذوي الجلد الفاتح او الابيض، وكلما كان لون الجلد الطبيعي داكنا تكون حمايته اكبر. وقلما تجد الاصابة بسرطان الجلد في الدول العربية بينما تزداد في دول اوروبا وامريكا واستراليا بالاضافة الى كونها نادرة جدا للاشخاص ذوي اللون الداكن او الاسود. ومما يزيد اطمئنان المرأة من الاصابة في المملكة العربية السعودية ان الحجاب الذي يغطي وجهها يعتبر اكبر حماية جيدة من الشمس، والتعرض لها من خلال الزجاج لا يسبب اي اضرار بالنسبة لظهور اورام في المستقبل.

اعراض السرطان

● ما هي الاعراض الجلدية التي تظهر على الثدي قبل حدوث السرطان ؟

ـ يقول الدكتور عبد العال : يبدأ عادة بطفح جلدي يشبه الاكزيما الجلدية وهي معروفة نتيجة حساسية من بعض الاشياء التي تلامسها مثل الاتربة وبعض انواع الملابس. وهي تكون على هيئة بقع حمراء شديدة الحكة، يفرز سطحها سائلا شفافا قد يتغير لونه الى الاصفر وقد تكون مغطاة بقشور كثيفة.

وفي حالة الاكزيما العادية يصاب عادة الثديين معا ويستجيب العلاج في عدة ايام فقط. اما النوع الآخر وهو ما يسمى بمرض (داجد) فان هذا الطفح يصيب ثديا واحدا لا يستجيب للعلاج بسهولة وقد لوحظ وجود ورم سرطاني في الثدي نفسه مع بعض الاعراض الخارجية كخروج دم من الثدي. لذلك من الممكن تشخيص المرض مبكرا عند حدوث هذه التغييرات بواسطة الطبيب المتخصص وتكثر الاصابة بسرطان الثدي للسيدات اللاتي تخطين الخمسين عاما.

● ما علاقة الامراض التناسلية بظهور الاورام السرطانية في المناطق الجنسية ؟

ـ هي علاقة وثيقة وتنتقل من الذكر الى الانثى او بالعكس ونحن في هذا الصدد سنتحدث عن ٣ انواع لضيق المساحة وهي الزهري والتاكيل الفيروسية ـ مرض الهيربس البسيط المتكرر.

نبدأ بالتحدث عن الزهري، فهو يعد من الامراض التناسلية الخطيرة التي تتميز بثلاثة مراحل متعاقبة تفصل بين الاولى والثانية شهران، وبين الثانية والثالثة مدة طويلة قد تصل الى اكثر من عشر سنوات، وفي هذه المرحلة يظهر على الجلد بعض التقرحات الداكنة اللون وهذه قد تؤدي في النهاية الى السرطان الا انها اصبحت نادرة جدا وذلك لتوافر ظهور تشخيص المرض مبكرا.

التاكل الفيروسية

هي عبارة عن تاكل جلدية لونها داكن وسطحها خشن وقد يزيد حجمها الى درجة كبيرة وعادة ينتشر على ظهر اليدين وجلد الرأس ويمكن ان يصيب اماكن اخرى في الجلد وتلك كلها ليس لها اي اضرار سوى انها من الامراض المعدية ومن الممكن ازالتها بسهولة عن طريق الكي الكهربائي الا ان هناك نوعا منها يكون ظهوره محدد في الجلد عند السيدات أو العضو الذكري عن الرجال، او حول فتحة الشرج في الجنسين. وفي بعض الحالات القليلة تتحول هذه التاكل الجنسية الى اورام سرطانية لذلك ننصح اي مريض يصاب بأي مرض في المناطق الجنسية ان يبادر الى استشارة الطبيب الجلدي ليتمكن من معالجتها.

الهيربس البسيط المتكرر

ويتميز بنوعين الاول : يصيب جلد الوجه خاصة الفم والانف والعين ويكون على شكل بثور صغيرة متجمعة تحتوي على سائل شفاف مع احمرار في الجلد مصحوبة بحكة وتظهر مع ادوار البرد العادية مثل الزكام والحكة وارتفاع في درجة الحرارة وليس له اي خطورة وقد يتكرر ظهوره في نفس المكان اكثر من مرة في العام.

أما الثاني والاخير : فهو يظهر بشكل النوع الاول ويصيب الرجل على العضو الذكري، والمرأة على جلد الاجزاء التناسلية، واهمية النوع الثاني الذي يظهر في المناطق الجنسية انه يؤدي الى نسبة بسيطة منه في وجود سرطان بعنق الرحم للسيدات مع الملاحظة ان علاجه في بداية الامر ممكن ولا يستغرق العلاج سوى عدة ايام. ومن هنا يتبين لنا سرعة استشارة الطبيب خاصة للسيدات وليتجنبن حدوثها سواء في الوجه او الثدي أو في اي مكان آخر عن طريق تجنب الاسباب التي تؤدي الى ظهوره مع الملاحظة الجيدة لأي تغيرات في الجسم كله.



داخل احد المستشفيات العربية، حيث يجري علاج السرطان بالاشعة.

د. عادل عز

د. نبيلة الابراشي

د. قاسم عبده قاسم

ندوة بمصر حول دور البحث العلمي في دفع عجلة التنمية:

الاعلام مسؤول عن ربط البحث العلمي بالانتاج
التخطيط السليم يضاعف الاستفادة من الانجازات العلمية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تسعى كل دولة لتحقيق رفاهية ورخاء شعبها بتنمية مواردها الطبيعية والصناعية والزراعية وتحقيق اقصى وافضل استغلال لهذه الموارد والواقع يؤكد انه لا يمكن تحقيق هذا الهدف الا باتباع الاسلوب العلمي في كل المجالات كافة. والحقيقة ان البحث العلمي ليس ترفا ولا رفاهية، بل ضرورة حتمية للاستفادة بكل منجزات العلم في عالم اليوم، ومن خلال البحث العلمي حققت البشرية تقدما كبيرا في اساليب الزراعة والصناعة والطب وغيرها كما ان كثيرا من الدول حققت تقدما كبيرا رغم افتقارها للموارد الطبيعية ـ باحترام العلم وبحوثه ونتائجه، وخير مثال لذلك اليابان وسويسرا.

والمشكلة الأساسية في مصر كما يرى الدكتور عادل عز وزير الدولة للبحث العلمي هي تعجل النتائج المتوقعة للاسلوب العلمي بينما الواقع انها تحتاج لسنوات طويلة حتى تظهر آثارها الملموسة. وقال ان دور اكاديمية البحث العلمي هو التخطيط الطويل المدى للبحث العلمي في مصر، وأن ميزانيتها التي تبلغ ١٢٠ مليون جنيه كفيلة برسم خطة جيدة واضاف ان تمويلا اضافيا سيتم تدبيره من خلال الصندوق القومي للاستشارات الفنية والتكنولوجية الذي سيقوم باجراء الدراسات للشركات والهيئات لقاء مقابل مادي، يتم توجيهه لدعم البحث العلمي.

ويؤكد الدكتور ممدوح البلتاجي رئيس هيئة الاستعلامات على اهمية الاعلام في الربط بين قطاع البحث العلمي وقطاعات الانتاج والخدمات لأن كثيرا من البحوث العلمية المفيدة راقدة في الأدراج وعلى الأرفف، بينما كثير من قطاعات الانتاج في حاجة لمثل هذه البحوث، لحل مشاكل في عملها. لكن الباحث لا يعرف اين يستطيع تنفيذ بحوثه والمحتاجون لهذه البحوث لا يعلمون عنها شيئا، ولا كيف يصلون اليها وهنا يبرز دور الاعلام كحلقة وصل فعالة بين هذين الطرفين.

ويقول الدكتور محمد عبد الهادي رئيس اكاديمية البحث العلمي ان البلاد التي استفادت من البحث العلمي والتكنولوجيا، هي البلاد التي سارت في طريق واحد، بناء على تخطيط سليم وواضح وهناك مشكلات لا يمكن حلها الا بالعلم، وبعضها لها حلول جاهزة وموجودة فعلا، لكن الدول المتخلفة لا تنفذها.

فمشكلة المرور مثلا مشكلة مزمنة نعاني منها جميعا منذ سنوات عديدة ولم نجد لها حلا بينما حلها ممكن جدا وجاهز ويدرسه طلاب الجامعات، وهو يقوم على ثلاثة اعمدة اولها الهندسة ثم التعليم ويشمل الاعلام عن الاسلوب الجديد، والعامل الاخير هو الالتزام باتباع الاسلوب السليم ولكننا ننفذ جزءا من الحل وننسى او نجهل الآخر فلا نرى نتيجة لهذا.

ويضيف الدكتور محمد عبد الهادي ان الحملات القومية في مجال الزراعة قد نجحت في زيادة الانتاج الزراعي وتحسين جودة المنتجات بل ادخلت انواعا جديدة، وتم هذا بتضافر جهود البحث العلمي مع جهود الهيئات التنفيذية، فظهرت النتيجة بعد سنوات عديدة رغم ان ما تم تنفيذه في هذه الحملات ليس بحوثا جديدة، لكنه تطبيق لبحوث قديمة.

وقال ان كهرباء السد العالي كان مخططا لها ان تمد الصناعات الكبرى بالطاقة الكهربائية، لكن الواقع انها استنزفت في اعمال كهربة الريف وهذا الخطأ كان يمكن تداركه لو طبقنا نتائج البحث العلمي باستغلال مصادر الطاقة الجديدة في الريف مثل الطاقة الشمسية وطاقة الغاز الحيوي، وبهذا كنا نستطيع ادارة الصناعات الكبرى بكهرباء السد العالي اللازمة لها، كذلك كان يمكن الحفاظ على التربة الزراعية من استخدامها في صناعة الطوب الأحمر، لو طبقنا توصيات البحث العلمي لصناعة بدائل الطوب الأحمر.

طاقة جديدة

ويقول الدكتور ابراهيم صقر مدير معمل الطاقة الشمسية بالمركز القومي للبحوث يقول: ان العالم مقبل على ازمة خانقة في الطاقة، والعلم يقدم لنا الحل لهذه الأزمة فبحوث استغلال الطاقات المتجددة، تقدم لنا السخان الشمسي والفرن الشمسي كما قدم لنا البحث العلمي اساليب رخيصة وبسيطة لتوليد غاز حيوي من مخلفات الحيوان والانسان ايضا، وهذا الغاز يصلح كوقود لمواقد البوتاجاز او للاضاءة بمصابيح الغاز، وهناك وسائل ناجحة لاستغلال طاقة الرياح لتوليد الكهرباء وادارة الآلات، تم تطبيقها في كثير من الدول المتقدمة.

واضاف الدكتور ابراهيم صقر: انه لو انفق على بحوث الطاقة الشمسية ١٠٪ فقط مما ينفق على الطاقة الذرية، لتوصلت لنتائج باهرة. وفي بلادنا النامية، يجب ان نطوع التكنولوجيا المستوردة، لانتاج منتجات تلائم ظروفنا المحلية حتى لا تحدث عقبات في التنفيذ، تفقد المواطنين الثقة بالمنتجات الحديثة، التي يقدمها لهم العلم الحديث.

وتطالب الدكتورة نبيلة الابراشي عضوة مجلس الشورى والاستاذة بالمركز القومي للبحوث بأن تخصص المنشآت الجديدة ٢ـ٣٪ من ميزانيتها لدراسات الجدوى على ان يقوم باعدادها الباحثون العلميون حتى لا تفاجأ بمشاكل وعقبات كان يمكن تفاديها بالبحث العلمي قبل الانشاء. وتأسف الدكتورة نبيلة لأن الشركات لا تطلب مشورة البحث العلمي قبل الانشاء، وحين تبدأ المشاكل يلجأون اليها وهذا يكلف اقتصادنا الكثير من الخسائر التي كان يمكن تفاديها.

ويؤكد الدكتور ابراهيم قنطوش رئيس معمل الغزل والنسيج بالمركز القومي للبحوث ان كثيرا من قيادات الصناعة لا تؤمن بأهمية البحث العلمي، والبعض الآخر له مصالح شخصية في الابتعاد عنه مع ان الباحث العلمي يستطيع مساعدتهم لانه يحصل على معلومات وبيانات لا يستطيعون الوصول اليها ابدا.

الاعلام.. والبحث العلمي

وفي القاهرة نظمت الهيئة العامة للاستعلامات «مركز النيل للاعلام» دورة تحت شعار «دور البحث العلمي في التنمية» شارك فيها عدد كبير من الباحثين العلميين والمسؤولين التنفيذيين، بالاضافة الى الاعلاميين من الصحف والاذاعة والاعلام والغذاء والطاقة والصناعة والزراعة والادارة. وكانت هذه التوصيات ثمرة مناقشات استمرت خمسة ايام عقدت خلالها تسع جلسات لتناول اثني عشر موضوعا مختلفا تدور حول دور البحث العلمي في دفع عجلة التنمية ورفع المستوى الانتاجي والاقتصادي للمجتمع.

وشملت اهم التوصيات تكثيف دور الاعلام للربط بين قطاع البحث العلمي وقطاعات الانتاج مع تدريب كوادر اعلامية قادرة على تناول هذه القضايا. وفي مجال الغذاء اوصى المشاركون بتوجيه الدعم لغذاء الاطفال بشكل خاص لأن تغذيتهم هي الأهم في تنشئة الجيل السليم صحيا ونفسيا وفكريا بالاضافة لتعديل العادات والمعتقدات الغذائية وفقا لآخر البحوث العلمية التي تنشرها منظمة الصحة العالمية.

كما اوصت الدورة بتوعية المواطنين باهمية الطاقة الشمسية، كطاقة جديدة رخيصة ولا تلوث البيئة، بالاضافة لضرورة تبني شركات البترول العربية لتقنيات الطاقة الشمسية فورا حتى لا تقع تحت سيطرة الاحتكارات الاجنبية، وادخال الغاز الحيوي للقرى والمجتمعات الجديدة،

واجبار مزارع الانتاج الحيواني الكبيرة على معالجة مخلفاتها لتوفير الطاقة اللازمة لها من هذه المخلفات والحفاظ على البيئة من التلوث.

تلغيم إيران لمياه الخليج لا يجب أن يمر دون ثمن

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» مقالا بقلم ليز اسبن رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب الامريكي تناول فيه السياسة الامريكية التي يجب انتهاجها في الخليج فقال ان لدى الولايات المتحدة الان ثلاثة خيارات في الخليج: الخروج او الانتقام من ايران او البقاء هناك والسماح لايران بان توجه الضربات اليها . اما الخيار الاول فقد نوقش بالتفصيل في مجلس النواب الامريكي الذي رفض باغلبية اثنين الى واحد . ولا شك ان الوقوف هناك في الخليج والسماح لايران بتوجيه ضرباتها ولكماتها هي السياسة الحالية للادارة الحالية . وفي ذلك ما يثير احتمال حدوث هجوم او انفجار لغم ذات يوم يؤدي الى خسارة فادحة في الارواح الامريكية .



احد الالغام الايرانية المزروعة في الخليج

من هنا ينصح رئيس لجنة القوات في مجلس النواب الامريكي بانتهاج الخيار الثالث وهو الانتقام . فايران الان لن تخسر شيئا او تجازف بشيء اذا ما واصلت ضرب امريكا هنا وهناك . وسياسة ايران القائمة على تلغيم مياه الخليج لم تدفع ثمنا لها حتى الان . وليس هناك ما يدعوها الى عدم الاستمرار في هذه السياسة مما يعني ان هناك احتمالا قويا في ان تغرق احدى السفن الحربية الامريكية وما ينجم عن ذلك من فقدان مئات الارواح .

ولذا يجب على الولايات المتحدة ان تبين لايران بأن تلغيم المياه لن يكون بلا ثمن والا فان ايران ستواصل ذلك .

كيف يمكن اذن ان ننتقم ؟ اذا كانت تلك الالغام على الشواطيء الغربية للخليج حيث تبحر سفننا من فعل «يد خفية» حسب تعبير حسين موسوي رئيس الوزراء الايراني فان يدا خفية اخرى تستطيع ان تزرع الالغام على الساحل الشرقي الخاضع لسيطرة ايران .

والرسالة الاساسية التي يجب افهامها لايران هو ان صبر الولايات المتحدة اخذ ينفد . وعلى واشنطن ان تفهم طهران انها سترد بطريقة تؤذي الايرانيين . فاذا اصروا على مواصلة التلغيم عليهم ان يفهموا انه ليس في وسعهم ان ينجحوا . فوضع الالغام حول جزيرتين ايرانيتين يمكن ان يمنع ايران عن تصدير قطرة واحدة من نفطها وبالتالي فان هذا سيحرم طهران من ٩٥ في المائة من دخلها من العملات الاجنبية .

لكن الانتقام ليس سياسة كاملة . اذ يجب انتهاج الضغط والليونة معا ، اي على الولايات المتحدة ان تبلغ ايران انها ستتأكد كل بضعة اشهر مما يحدث في الخليج . هل ستقل الالغام ؟ هل ستزداد المخاطر على السفن ام تقل ؟ هل لدى امريكا من الاسباب ما يدعو الى خفض نشاطها هناك ؟

ولا شك في ان سياسة الانتقام هي التي تجتذب اكبر اهتمام . فعندما يرد ذكر الكلمة يفكر الناس فورا في الغارات الجوية . ولكن من الخطأ مهاجمة ايران بهذه الطريقة لان هذا سيزيد من ازدهار النظام على حساب القتلى .

ان نظام الخميني يستخدم احد اقدم التكتيكات السياسية . فهو يحاول اجتذاب التأييد رغم سياساته الداخلية الفاشلة بالاستفادة من تصرفات جهات خارجية . ولكن علينا ان نتساءل هل التضخم الحالي مثلا يضر الايرانيين الان ام لا ؟ الجواب نعم . والذي يلوم النظام على ذلك هو امريكا . وهكذا .. فاذا ما حدث نقص في البصل ستلوم ايران جهات خارجية . ولذلك فان شن غارة جوية مثلا سيقابل بالترحاب في طهران لانه سيغذي النظام بما يريده .

ولكن التلغيم كرد انتقامي ليس تصعيدا للوضع الحالي . فاذا لم نفعل شيئا سنجد ان ايران ستصعد تلغيمها للخليج . وسيكون من الغباء ان نفكر غير ذلك لان الايرانيين يستفيدون من الالغام التي زرعوها .

وختم الكاتب مقالته فقال: اذا اظهرت الولايات المتحدة لايران ان امريكا مستعدة للتصرف بطريقة تجعل ايران تدفع الثمن فان طهران ستتراجع . فقد ارسلت ايران مثلا طائراتها التي حاولت انتهاك اجواء المملكة العربية السعودية . وسارعت السعودية انذاك الى صدها واسقطت طائرة ايرانية . ومنذ ذلك الوقت لم يجرؤ الطيران الايراني على العودة .

وعلى الولايات المتحدة ان تتعلم هذا الدرس من المملكة العربية السعودية .

نيويورك تايمز

جلاس يروي تفاصيل قصة هربه من بيروت

تحت هذا العنوان نشرت مجلة «التايم» تحقيقا عن هرب الصحفي الامريكي شارلس جلاس قالت فيه : انه قبل طلوع الفجر بساعتين في صبيحة احد ايام الاسبوع الماضي اندفع شاب ملتح الى فندق سمرلاند ببيروت المطل على البحر وقال : «انا شارلس جلاس.. اريد مكانا لاختبيء فيه». وجلاس صحفي كان يعمل مع التلفزيون الامريكي ويفهم شؤون الشرق الاوسط جيدا. وكان قد اختطف قبل حوالي شهرين ونصف الشهر خلال زيارته بيروت. وبعد ان نجح جلاس في الهرب توجه لحسن حظه الى المكان المناسب. اذ ان الفندق كان تحت حراسة شديدة وسرعان ما اتصل موظف الاستقبال بالجيش السوري في بيروت الغربية. وخلال ساعة كان جلاس في طريقه الى الحرية والأمان. الا ان السؤال الذي ظل دون جواب هو ما اذا كان جلاس قد تمكن من الفرار من خاطفيه دون مساعدة كما يقول هو او ما اذا كان خاطفوه قد سمحوا له بالهرب.

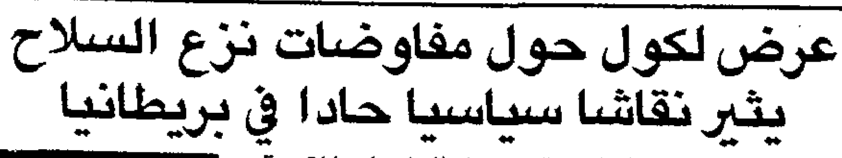
وعلى اي حال فقد اصبح جلاس قفازا في لعبة القوة والصراع في لبنان في الوقت الذي تحاول فيه سورية العمل على استعادة الامن والنظام وضمان ظهور دولة تتعايش طوائفها بسلام.

وعندما استذكر جلاس قصته في وقت لاحق قال ان اول التحديات التي واجهته كان التخلص من السلاسل. فقد وجد جلاس (٣٦ عاما) انه عندما يقبض يده يستطيع اخراجها من القيد على معصمه. ولكن القيد الذي كان على رجله كان اصعب كثيرا. واستطاع بقطع من الخيوط التي انتزعها من العصابة على عينيه ان يربط سلاسل القيد معا. وعلى مدى ايام خدع حراسه لكي يخففوا من حدة القيود..

وفي الليلة الاولى التي استطاع التحرر فيها انتظر حتى سمع شخير حراسه. فبدأ يفك السلاسل وتسلل الى الشرفة في البناية التي كان يحتجز فيها ثم عاد الى الشقة من باب آخر ومر بغرفة نوم الحراس وخرج من الباب الأمامي الذي اوصده وراءه بمفتاح وجده في فتحة الباب من الداخل.

كانت الساعة الثانية والنصف صباحا. وفور وصوله الى الشارع سارع الى البحث عن مساعدة. وهو يدعي انه ابلغ مخبزا يفتح طوال الليل انه كندي من اصل لبناني وأن ابنته مريضة وهو بحاجة الى طبيب ليعالجها. فقد كان يخشى انه لو قال الحقيقة لصاحب المخبز لأدى الى ارهابه ولربما الى إعادة أسره.

لكن سائقا كان مارا في الشارع سرعان ما عرض عليه نقله الى فندق سمرلاند على بعد ثلاثة كيلومترات. وبعدئذ نقله السوريون الى دمشق.



شارلس جلاس

وبعد يوم واحد كان في لندن حيث زوجته وأطفاله الخمسة.

وجلاس معروف بشكل خاص بتلك المناسبة التي نقل فيها تقارير تلفزيونية عن اختطاف طائرة «تي دبليو. إيه» عام ١٩٨٥ وهي التقارير التي اذاعتها محطة «ايه بي سي» التي كان يعمل معها.

ويعترف جلاس انه اخطأ خطأ جسيما عندما قرر زيارة بيروت اخيرا خلال بحثه عن مصادر اضافية لتأليف كتاب يعده عن الشرق الاوسط. فبينما كان في السيارة مع صديق لبناني له هو علي عادل عسيران، وجد نفسه مع عسيران فجأة بين سيارتين مليئتين بالمسلحين.

وكان الافتراض هو ان الخاطفين ينتمون الى حزب الله. وبعدئذ اطلق سراح عسيران وسائقه، ولم يمض عليهما سوى اسبوع واحد في الأسر. وكان اختطافه اول حادثة من نوعها منذ ان دخل السوريون بيروت الغربية في شهر فبراير (شباط) الماضي من اجل استعادة الأمن والنظام للمدينة. ولذلك كان الاختطاف يمثل نكسة للجهود السورية كما انه اغضب الرئيس السوري حافظ الاسد شخصيا.

وكان جلاس بعد اختطافه بفترة قصيرة قد ذكر انه طلب من خاطفيه ماء ليشرب فرد عليه احدهم : «لماذا تريد ماء ؟ فأنت ستموت ولا حاجة لك للماء». بينما قال آخر : «انت عميل للمخابرات الامريكية» وقال ثالث : انه ما لم يتعاون فانه لن تكتب له الحياة ليرى زوجته وأطفاله ثانية. كذلك اجبره خاطفوه على ان يسجل شريط فيديو اعلن فيه انه جاء الى لبنان ليتجسس للمخابرات الامريكية. وبعد اطلاق سراحه ذكر للصحفيين انه تعمد ان يقرأ ما كان مكتوبا بأخطائه اللغوية وأخطاء القواعد ويصطنع لهجة امريكية جنوبية لكي يبين لمن يشاهدون الفيديو انه كان تحت الضغط والاكراه.

وبعد ذلك بدأ يكتب رسائل بدمه احيانا واعدا بتقديم عشرة آلاف دولار لأي شخص ينقذه. وقد كتب تسعا من هذه الرسائل بشكل أو آخر على الكتب التي كان يزوده بها خاطفوه ثم يدفعها عبر فتحة التهوية في الجدار. وقد عثر خاطفوه على الرسالة التاسعة فقط فحذروه من ان تكرار هذا السلوك سيؤدي الى قتله. وعندها نقلوه الى مكان آخر استطاع الهرب منه فيما بعد.

وقالت المجلة : هذه هي قصة جلاس. ولكن الأمر الذي لم يتضح بعد ما اذا كانت ايران قد أمرت حلفاءها باطلاق سراحه وبطريقة لا يظهر معها انهم خضعوا للضغط السوري. والواقع ان هذه هي وجهة النظر التي ظهرت في سورية. وتقديرا من واشنطن للموقف السوري قررت اعادة السفير الامريكي الى دمشق بعد ان كانت قد سحبته في الخريف الماضي.

التايم



(عن الشقيقة «المجلة» ـ محمود كحيل)

عرض لكول حول مفاوضات نزع السلاح يثير نقاشا سياسيا حادا في بريطانيا

قالت صحيفة التايمز إن ازدياد احتمال توصل الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي الى اتفاق على حظر الأسلحة النووية ادى الى تجدد النقاش لموضوع مهم وهو ما اذا كانت بريطانيا ستحتفظ بقوة ردعها النووية ام لا عندما تبدأ موسكو وواشنطن بحث حظر الأسلحة الاستراتيجية. فقد تركز الاهتمام خلال اليومين الماضيين على الدور الذي لعبه المستشار الألماني الغربي هيلموت كول عندما ازال العقبة من وجه امكانية التوصل الى اتفاق على التخلص من الأسلحة النووية المتوسطة والقصيرة المدى من العالم اجمع.



ريجان

إلا أن هناك خلافا في الراي بين خبراء الدفاع البريطانيين فيما اذا كان كول قد جاء بسابقة ستحتم على بريطانيا ان تحذو حذو المانيا الغربية.

إذ يعتقد بعض هؤلاء الخبراء ان بريطانيا ستجد نفسها تحت الضغط بين مصالح الدولتين العظميين. فاذا ما افترضنا ان معاهدة القوات النووية المتوسطة المدى ستنال الموافقة النهائية قبل ان تنتهي مدة رئاسة الرئيس الامريكي ريجان فان خلفه في البيت الأبيض سيكون في موقف قوي للتفاوض على تخفيضات الأسلحة الاستراتيجية.

وقالت الصحيفة ان الحكومة البريطانية تعتقد ان المقترحات التي يبحثها المفاوضون الامريكيون والسوفيات في جنيف الآن ـ اي اجراء تخفيضات بنسبة خمسين بالمائة ـ لن تؤدي الى طرح صواريخ بولاريس أو ترايدانت الذي سيخلفها في بريطانيا على مائدة المفاوضات.

إذ ان معظم نواب التحالف يشكون في امكانية تحقيق مثل تلك التخفيضات دون مساهمة بريطانية. أما النواب العمال فهم يعتقدون ان صواريخ ترايدانت وبولاريس يجب ان تخضع للمفاوضات على الفور.

إلا ان السؤال المباشر الآن هو ما اذا كان المستشار الالماني الغربي كول قد أرسى الطريق وجاء بسابقة عندما قرر التخلي عن صواريخ بيرشنج الالمانية الاثنين والسبعين شريطة ان تتخلى الدولتان العظميان عما لديهما من صواريخ أولا.

وهذا الموقف الالماني مختلف عن الموقف السابق الذي كان كول قد قبل به وهو ان على الدولتين العظميين ان تتركا من حسابهما عند بحث اي اتفاق قوة الردع النووية لدى «اقطار ثالثة» اي بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية.

ويقول جورج روبرتسون نائب الناطق بلسان حزب العمال البريطاني المعارض للشؤون الخارجية: «إن الالمان وجدوا أنفسهم في خط المواجهة ليس لأنهم تطوعوا بالتنازل عن الصواريخ وإنما بسبب تصور موسكو ان صواريخ بيرشنج تشكل تهديدا على الاتحاد السوفياتي. ولهذا فان بريطانيا قد تجد نفسها في مثل هذا الموقف ايضا».



هيلموت كول

فاذا ما نجح الرئيس ريجان في التوصل الى اتفاق فان الامريكيين يستطيعون ان يتحركوا بسهولة في عهد الرئيس الجديد الذي سيخلفه نحو التوصل الى اتفاق على الأسلحة الاستراتيجية. وقد يحصل ذلك قبل ان تستلم بريطانيا صواريخ ترايدانت لتحل مكان بولاريس، واذا ما حدث ذلك فانه قد يعني ان بريطانيا لن تحصل على تلك الصواريخ.

اما دينزل ديفز الناطق العمالي لشؤون الدفاع فهو يرى ان من الخداع اعتبار صواريخ بيرشنج في المانيا الغربية تخضع لمبدأ صواريخ «الاقطار الثالثة». والسبب في ذلك هو ان أهم اجزاء هذه الصواريخ اي الرؤوس النووية تخضع لسيطرة الحكومة الامريكية لا الالمانية.

لكن ديفيد أوين الزعيم السابق للحزب الديمقراطي الاجتماعي يعتقد ان الادارة الامريكية رفضت المطالب السوفياتية باشتمال المفاوضات على صواريخ بيرشنج نظرا للمضاعفات التي قد تنجم عن ذلك ـ ولهذا فهو يرفض المطالب السوفياتية لهذه الأسباب نفسها ـ وأعرب عن ايمانه المطلق بأن ترايدانت سيثير مشكلة معقدة ولكنه يرى في الوقت نفسه ان على بريطانيا ان تساعد على توصل الدولتين العظميين الى اتفاق وذلك بقبولها خفض عدد غواصاتها النووية من اربع الى ثلاث، وهو يصر على ان ثلاث غواصات نووية تكفي لاسيما اذا تفاوضت حكومة رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر مع حكومة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران على التعاون بين الدولتين في مجال تنسيق الدوريات.

وقد ذهب جون كارترايت الناطق بلسان الحزب الديمقراطي الاجتماعي لشؤون الدفاع الى ابعد من ذلك عندما قال ان قرار كول يشكل فعلا سابقة. ولكنه يرى ان الضغط على بريطانيا وفرنسا لكي تحذوا حذو المانيا الغربية مسألة مختلفة.



مارجريت ثاتشر

وهو يرى أنه مادام الاتحاد السوفياتي يحتفظ بأسلحة نووية ويصوب تلك الأسلحة نحو بريطانيا فان من حق بريطانيا ان تحتفظ ببعض اسلحتها النووية المصوبة نحو الاتحاد السوفياتي.

أما ونستون تشرتشل نائب حزب المحافظين فهو يرفض ان يكون عرض كول بمثابة سابقة لأنه ليس هناك اي وجه شبه أو مقارنة في رايه بين صواريخ بيرشنج وقوة الردع النووية البريطانية.

وقد أعلنت وزارة الخارجية البريطانية في هذه الاثناء ان الاجتماع الذي عقد بين الرئيس ريجان ورئيسة الوزراء ثاتشر في كامب ديفيد في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي أصدر تعهدا بأن اولويات خفض الأسلحة النووية لن تؤثر في التزام أمريكا تزويد بريطانيا بصواريخ ترايدانت.

التايمز

توقع قمة ريجان وجورباتشوف في الخريف المقبل

قالت صحيفة الجارديان في نبأ لمراسلها في موسكو ان الزعامة السوفياتية واثقة من أن التنازل الذي أعلنه المستشار الالماني الغربي هيلموت كول قد فتح السبيل أمام سفر ميخائيل جورباتشوف الى الولايات المتحدة في اكتوبر او نوفمبر لعقد اجتماع قمة مشهود مع الرئيس ريجان والقاء خطاب مهم قمة في الامم المتحدة .

وبالرغم من أن المسؤولين السوفيات اصدروا تجاه خطبة الرئيس ريجان في لوس انجيلوس ردود فعل فاترة عن عمد فان ثمة ارتياحا لأن التغيير في موقف المانيا الغربية قد ازال العقبة الأخيرة الكبرى من طريق اتفاق التوصل الى اتفاق بين الدولتين العظميين على ازالة الصواريخ النووية الامريكية والسوفياتية المتوسطة المدى من اوروبا وآسيا .

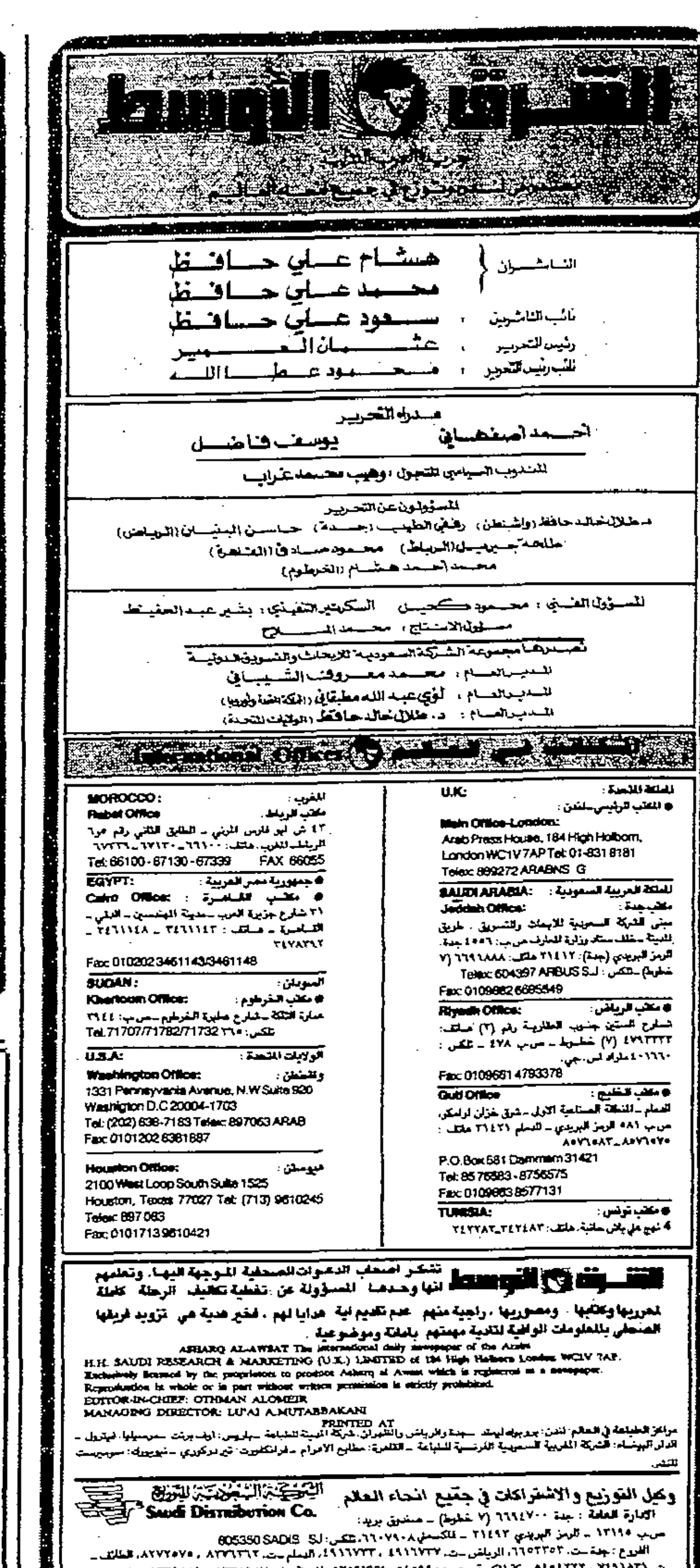
ووراء الحذر العلني والتصعيد اللفظي يتوقع المسؤولون ان يتم التوصل الى الاتفاق عندما يجتمع وزيرا خارجية البلدين في واشنطن بين الخامس عشر والسابع عشر من شهر ايلول (سبتمبر) . وستكون هذه هي المرة الأولى التي يتفق فيها البلدان على «تفكيك» اسلحة بدلا من فرض حدود على الأعداد التي ستوزع منها في المستقبل كما كان الحال في المعاهدات السابقة بينهما .

وقد عبر الناطق باسم وزارة الخارجية السوفياتية جينادي جيراسيموف عن اغتباطه الشديد من لهجة الرئيس ريجان في خطابه في لوس انجيلوس والتي دعا فيها الرئيس الأمريكي الى انفتاح في الطريقة التي يناقش بها الاتحاد السوفياتي القضايا العسكرية .

واوضح الناطق السوفياتي ان المشكلة الرئيسية الجوهرية في لقاء الرئيس ريجان هي ان الخطاب لم يذكر بصورة واضحة ان الولايات المتحدة ستزيل الـ ٧٢ رأسا حربيا نوويا امريكيا من صواريخ بيرشنج الالمانية الغربية .

ورغم تصريحات الناطق السوفياتي فان المراقبين في موسكو يعربون عن رايهم بأن جورباتشوف سيجتمع الى ريجان خلال زيارته المرجحة الى الامم المتحدة .

الجارديان


الشرق الأوسط

الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عثمان العمير
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد اصفهاني — يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) — رفيق الطيب (جدة) — حاسن البنيان (الرياض)
طلحة جبريل (الرباط) — محمود صادق (القاهرة)
محمد احمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل — السكرتير التنفيذي: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد المساح
تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: لؤي عبد الله مطبقاني (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

International Offices

U.K.: Main Office-London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181 Telex: 889272 ARABNS G

MOROCCO: Rabat Office Tel: 66100 - 67130 - 67339 FAX 66055

EGYPT: Cairo Office

SAUDI ARABIA: Jeddah Office

ABC

رأي الشرق الأوسط

من اجل السودان والسودانيين

نتفق مع السيد الصادق المهدي، رئيس وزراء السودان وزعيم حزب الأمة، بأن أسباب حل الائتلاف بين حزب الأمة والاتحادي الديموقراطي غير موضوعية... ونتفق معه في أن الحكومة القادمة في الخرطوم عليها أن تكون قوية وقادرة على تلبية حاجة السودان الحالية للاستقرار وللوحدة وللازدهار.

لكن التمني شيء والواقع السوداني شيء آخر.

فما نراه في الخرطوم وغير الخرطوم وما يصلنا عبر الاخبار واللقاءات مع السودانيين وتبحرهم في السياسة والحوار الموضوعي معروف ومشهور، واقع لا يسر الصديق ويفرح العدو المتربص في اديس أبابا أو الآخرين ممن لا يرضيهم ان يكون السودان موحدا وقراره تابعا من برلمانه ومجلس رئاسته ومن عاصمته. والملفت للنظر ان هذا البلد الواسع المتعدد الارجاء المتميز بالكفاءات والمليء بالثروات لم يتخلص من تراث ما قبل الاستقلال وأثناء الاستقلال. فتركيبته السياسية لم تتغير منذ أواسط الخمسينات وصراع الحزبين فيه كأنه أزلي مستمر على الرغم من تصيد العسكر لهذه الاخطاء السياسية بل الخطايا يقفزون فيها على السلطة فيصادرون حرية الشعب وحرية قراره ويعيدون له وجها قبيحاً طالما تقنعت به شعوب كثيرة من العالم الثالث.

والائتلاف الحكومي أمر مفهوم ومقبول في دول كثيرة، فهذه المانيا الغربية يحكمها ائتلاف رقيق حساس يمكن ان ينفرط في أية لحظة غير ان المؤتلفين الالمان يختلفون ويتصايحون على قضايا اساسية أما قضايا التعيين والتأييد والصراع الشخصي فهي غير مقبولة لديهم ومثل هذا حدث لبريطانيا التي حكمها ائتلاف من حزب الاحرار والعمال حتى حلول انتخابات عام ١٩٧٩ وعودة حكومة المحافظين الى السلطة. وعلى ذلك قس الائتلاف الايطالي والبرتغالي.

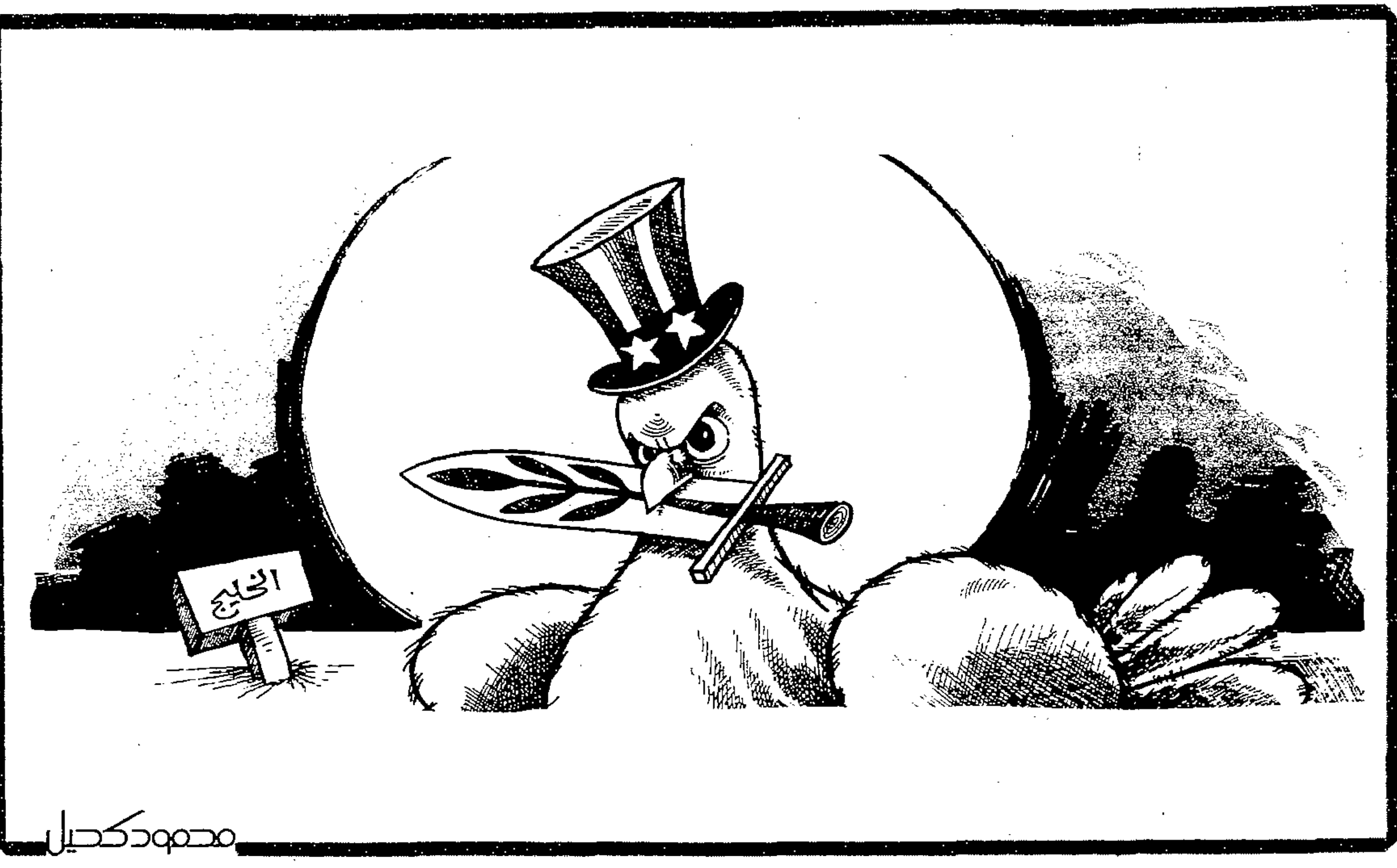
ومشاكل السودان المستعصية لا ترقى الى مشاكل دول أوربا الغربية حتى تضع ميزان المقارنة بين الطرفين، وانما نتطلع الى ان يتجاوز السودان أزمته السياسية لا عن طريق تشكيل حكومة ائتلافية اخرى لأن ذلك سوف يعيد تدوير المشاكل واستمرارها

بل ان المطلوب هو دعوة وطنية جديدة الى حوار وطني سوداني بين مثقفيه وما اكثرهم وسياسييه وعقلائه لرسم خارطة مستقبلية للوضع السوداني السياسي القادم.

ولعل في عودة عدد كبير من المغتربين السودانيين الى بلادهم وهم كثر اعطوا خبرتهم وكفاءاتهم لأشقائهم العرب مما يمنح للجو السياسي السوداني دفقا اكثر من الحيوية. ولعل شعور السودان بالأخطار المحيطة به تدفعه لبناء نظام ديمقراطي سليم قوي الاساس كما هو النموذج الهندي بتجذره واستمراره واتفاقه على المفاصل الاساسية.

بل ولعل مراقبة السياسيين في السودان لوضع عالمهم العربي والافريقي ما يدفعهم لتنافس هذه الخلافات السياسية وتحرير انفسهم من عقدة الاصرار على استمرارية التركيبة السودانية دون تجديدها ودفعها الى الامام.

ونحن واثقون ان احدا في الخرطوم لا يرغب في ان تعود الدبابات الى الشوارع كما هي عادتها في العالم الثالث حين يغيب صوت المنطق تحت قبة المجلس التشريعي.



عاجل جداً

إلى السيد الشاذلي القليبي
الأمين العام لجامعة الدول العربية

هل تعرف ان عدد عملاء «الموساد» في قبرص اكثر من اي عاصمة أخرى في العالم؟

هل تعرف ان قبرص اصبحت المركز الرئيسي لعمليات الشرق الأوسط لجهاز الاستخبارات الاسرائيلية؟

وهل تعرف ان محطة الموساد في قبرص تتولى رصد كافة تحركات الطائرات والقطع البحرية والاتصالات العربية عبر البحر المتوسط؟

إن لحكومتي قبرص اليونانية والتركية علاقات مميزة مع العالم العربي ومصالح قوية للغاية. ويمكن من خلال موقف عربي موحد واتصالات على مستوى عال مطالبتهما باتخاذ اجراءات فعالة ضد اتساع نشاط «الموساد» هناك.

نحن نعلم ان بعض السفراء العرب في قبرص احتجوا على هذا الأمر، لكن التقارير الواردة من قبرص تؤكد ان النشاط الاسرائيلي يحتاج إلى رد فعل اكبر من مستوى السفراء.

القضية تحتاج تحركا على مستوى وزراء الخارجية العرب.

وقد تبدو هذه القضية في خضم القضايا الاخرى غير ذات اهمية، ولكن اذا علمنا ان صفقات السلاح وترتيبات الارهاب والاغتيالات، وتهريب المخدرات الى المنطقة كلها تتم هناك تحت مظلة «الموساد»، فان الأمر في هذه الحالة يستحق الحركة لانه يمس امن العالم العربي.

الحرم ليس مكاناً للشعارات ولكنه للعبادة الخالصة

[redacted]

ان احداث مكة الاليمة اساءت الى شعور الامة الاسلامية كلها، لقد قام الحجاج الايرانيون في مكة وقريبا من الحرم بمظاهرة تقرب من مئة الف سدت على الحجاج الطرق والمنافذ وعرقلت حركة المرور ومنعت الناس من اداء الشعائر وروعت الحجاج في الحرم الآمن. وكانوا يرفعون شعارات سياسية وصورا لزعمائهم امام الحرم مع ان الله سبحانه وتعالى قد جعل هذا الحرم آمنا وحرم النبي صلى الله عليه وسلم تنفير الصيد من الطير والحيوان فما بالك بترويع حجاج بيت الله الذين جاءوا من مشارق الارض ومغاربها!

ان الله سبحانه وتعالى لم يجعل هذا الحرم الآمن مجالا للخلافات السياسية والشعارات الحزبية ولا لرفع صور الزعماء والقادة بل جعله مكانا للعبادة الخالصة والنسك.

ان الايرانيين لم يرعوا حرمة الحرم عندما خرجوا حول الحرم يضربون ويحرقون ويعتدون على كل من يمنعهم من ترويع الحجاج.

ان الاسلام يحرم على المسلمين ترويع من لاذ بالحرم لاداء النسك ويوجب الاخذ على يد من يعتدي على امن الحرم بشدة لان جعل الحرم آمنا يفرض على المسلمين جميعا المحافظة على هذا الامن ومنع من تسول له نفسه ان ينال منه.

ويبقى السؤال الهام:

* هل ما قام به الحجاج الايرانيون يخالف الشرع؟

نعم يخالف الشرع لان خروجهم في هذه الاعداد الكبيرة وحملهم للعصي وغيرها وغلقهم الطرق وتركهم الحجيج تحت نار الشمس المحرقة وتخويفهم يعد انتهاكا واضحا لأمن الحرم وسلامة الحجاج واضرارا بهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم «لا ضرر ولا ضرار». ولذلك يجب اخذ الحيطة حتى لا يتكرر ما حدث هذا العام في اعوام مقبلة وليبقى البيت امنا وسلاما ورمزا لوحدة المسلمين في بقاع الدنيا...

سرقة المياه العربية تحقيقاً لحلم إسرائيل

بقلم: علي الدجاني

تقوم سياسة اسرائيل كامتداد للمطامع الصهيونية الاولية على الاستيلاء على الارض العربية وتشتيت ثم اقصاء العرب الذين يملكونها ويزرعونها. وتغدو سرقة المياه العربية في هذا السياق جزءاً لا يتجزء من الاجراءات العسكرية والبوليسية والارهابية القمعية وتعني سرقتها القضاء على الاسر والاعمال العربية.

وعلى الرغم من اطلاع امريكا ومعرفتها بالمظالم التي تقع على شعب فلسطين فقد سمحت للشركة الامريكية «موران» بحفر بئر في منطقة بيت لحم يصل عمقها الى ما بين ٨٠٠ و ٩٠٠ متر بينما تمنع السلطات الاسرائيلية العرب من حفر الآبار في الضفة الغربية وقطاع غزة لكنها سمحت للمستوطنين بحفر ٢٩ بئرا بعمق ٨٠٠ متر لكل منها.

والحرمان من المياه وسيلة خبيثة ظالمة. ولا يهم السلطات الاسرائيلية اقامة ١٦٨ مستوطنة في الضفة الغربية وقطاع غزة وتقليص المساحة الزراعية العربية المروية من ربع مليون دونم الى ٨٠ الف دونم او الثلث تقريبا... وما يهمها هو أن ينعم المستوطن اليهودي بوفرة المياه للاستعمال المنزلي والزراعي. وتؤكد الاحصاءات الاسرائيلية ان معدل استهلاك المستوطن اليهودي الواحد من الماء يعادل ١٥٠ مترا مكعبا في السنة مقابل خمسة عشر مترا مكعبا للفرد العربي الواحد اوما نسبته عشرة بالمائة فقط.

وفي القضية انتهاك صارخ لحقوق الانسان. وجور صارخ من الولايات المتحدة الامريكية التي تمول السلطات الاسرائيلية بمساعدات ضخمة لمختلف المقاصد العسكرية والاقتصادية والعلمية والدينية فبواسطة هذه المساعدات تسرق المياه العربية ويستفيد المتدينون المتعصبون وتستفيد عصاباتهم الارهابية من قبيل عصابة «غوش ايمونيم» التي يتزعمها رجل الدين اليهودي المسمى ليفنغر ورصيفه مائير كهانا.

وقد بادرت السلطات الاسرائيلية بعملية استنزاف المياه من منطقة بيت لحم فور سماعها بمشروع استغلال حوض نهر اليرموك الذي لا علاقة لها به مطلقا وانما بدأت تشكو وتهدد بأن يكون لها نصيب في مياهه دون اي حق مشروع هذه المياه سورية اردنية محضة لكن اسرائيل تصطنع حقا لنفسها بينما هي تسرق المياه العربية السطحية والجوفية سواء بسواء.

ولم يمح من الذاكرة او سجلات التاريخ بعد، العوبتها الكبرى بالتواطؤ مع الادارة الامريكية لسرقة مياه حوض نهر الاردن وجرها بالانابيب لارواء اراضي النقب لاعماره واسكان اليهود فيه...

وعودة الى عام ١٩٦٤، فقد فوجيء العرب في شهر اب (اغسطس) منه بخبر نشرته جريدة «الحياة» البيروتية عن استكمال مشروع سرقة مياه نهر الاردن وجرها الى النقب... وكنت كمدير لمكتب الجريدة في عمان قد وافيتها بهذا الخبر المفاجيء من متابعة صحفية تتعلق باستيراد المضخات وتحضير الانابيب ومن معلومات مقتضبة بأن الادارة الامريكية قد قدمت لاسرائيل مائة وخمسين مليون دولار لمشاريع المياه... واي مشروع كان لدى اسرائيل في ذلك الوقت سوى مشروع سرقة مياه نهر الاردن.

لقد بدأ الحديث عن استغلال مياه نهر الاردن في اواخر العقد الخمسيني واوائل العقد الستيني عندما كانت تمر بالاجواء العربية ظروف قاسية من الخلافات المتشددة. واوفدت الادارة الامريكية الخبير المائي جونستون لاسداء خبرته حول تقسيم المياه بنسبة ٦٠ بالمائة للجانب العربي و ٤٠ بالمائة للجانب الاسرائيلي... واوهم جونستون الجانب العربي ان لديه مشروعا Project او خطة Plan لاقتسام المياه. لكنه في الحقيقة لم يكن يحمل سوى مقترحات وافكار Proposals انطلت على العرب بأنها مشروع اوخطة او انهم اوهموا انفسهم بأنها كذلك مع انها لم تنطو على اي شيء من هذا القبيل ويلاحظ ان هذه الافكار كانت تناقش في الجانب العربي وتكتب عنها التقارير وكأنها مشروع من المشروعات المخططة... وفيما كانت المباحثات تجري حول هذه الافكار كانت السلطات الاسرائيلية تمضي في سرية تامة بتنفيذ مشروع سرقة المياه واستيراد المضخات وصنع الانابيب وانشاء الخزانات والشبكات المائية الى ان فوجيء العرب بانجاز المشروع كحقيقة واقعة...

وقد تعززت المكاسب العسكرية الميدانية بسرقة المياه وامكن تهجير الالوف من اليهود وفي الحقيقة ايضا التحضير لحرب عام ١٩٦٧... واستدعت السياسة الاسرائيلية على اثر احتلال الضفة الغربية انشاء المستوطنات وزيادة عدد المستوطنين والمهاجرين الامر الذي كان احد الحوافز للهجوم على لبنان عام ١٩٨٢ وكان من اهدافه الاخرى سرقة مياه نهر الليطاني في جنوبي لبنان حيث تم مد الانابيب من قاعدة النهر الى داخل الكيان الاسرائيلي فضلا عن استغلال مياه المرتفعات السورية في الجولان السوري. واذا كانت اسرائيل تماطل في كل امر يتعلق بايجاد تسوية سلمية للصراع العربي الاسرائيلي فانها ستجعل من موضوع المياه سببا لجدل طويل لن ينتهي الى نتيجة لئلا يسلبها تلك الفوائد التي حققتها بالقوة.

وكانت قد انعقدت في جامعة اليرموك في الاردن عام ١٩٨٤ ندوة بعنوان «اسرائيل والمياه العربية»... برئاسة سمو الامير الحسن ولي عهد الاردن حذرت من العدوان المتواصل على المياه العربية في الضفة الغربية وقطاع غزة ومن الاحتمالات البارزة لتجاوز هذا العدوان على الاراضي العربية المحتلة كما تظهر تلك الاحداث وتصريحات المسؤولين الاسرائيليين، وقدرت الندوة يومها ان العرب في المناطق المحتلة سيخوضون صراعا شديدا ضد سلطات الاحتلال لمنعها من التمادي في سرقة المياه العربية سواء بالاستيلاء على الآبار العربية او بحفر آبار عميقة بالقرب منها. وقد تحقق ما توقعته الندوة حول تصدي السكان العرب حاليا في منطقة بيت لحم للسلطات الاسرائيلية لمنعها من حفر الآبار العميقة وقد سارعت الحكومة الاردنية بتقديم شكوى عاجلة لهيئة الامم المتحدة. ومن المتوقع سلفا ان تحبط اسرائيل محاولات التصدي لها باستخدام القوة العسكرية التي سيجري حفر الآبار تحت حراستها وان تحبط امريكا الشكوى بدافع تحيزها المأثور لاسرائيل متجاهلة في ذلك معاناة السكان العرب...

وفيما تجري محاولات سلب المياه العربية تستمر في الوقت نفسه عمليات الحفر تحت الحرم القدسي الشريف بادارة هيئة دينية تطلق على نفسها اسم «هيئة ادارة مشروع حفريات الحائط الغربي» (اي حائط البراق) حيث وصلت اطوال الخنادق المفتوحة الى ٤٢٨ مترا تحت الارض ستفتح قريبا ـ على حد قول تلك الهيئة ـ للمصلين والزوار اليهود.

وقد علمتنا التجارب المرة تلو المرة ان لا نستبعد مجاسرة مأجور او مرتزق يهودي يدعي الجنون لوضع متفجرات في احد هذه الخنادق لتفجيرها تحت الحرم الشريف... وما يتعذر تدميره من الخارج يمكن تدميره من باطن الارض. ان سرقة المياه تتبع سرقة الارض وتتبعها سرقة الامكنة الدينية الاسلامية استكمالا لسرقة البيت الفلسطيني بأكمله. وتوجد بتصرف السلطات الاسرائيلية من الاموال الامريكية ما يجعل هذه السلطات لا تفكر بشيء سوى التهديد والعدوان والتمادي في المظالم وكأن الجسم العربي لن ينهض من كبوته للتعبير عن نخوته وكرامته.

حشد القوات في الخليج يظهر ان رئاسة ريجان مازالت قوية

يكتبها اليوم
جيفري ارنسون

اخذ المعلقون الامريكيون، اليساريون منهم واليمينيون، يصفون رونالد ريجان في الآونة الاخيرة بانه رئيس لم يعد قادرا على ممارسة سلطة فعالة. وهم يشيرون الى الضعف الذي لحق بمركزه نتيجة لآثار فضيحة تزويد ايران بالاسلحة، والى الاغلبية الديمقراطية الجديدة في مجلسي الشيوخ والنواب كليهما، واقتراب نهاية فترة رئاسته كأسباب لمحنة ريجان.

ومرة اخرى قُدرت قوة صمود ريجان سياسيا بأقل من قدرها. اذ يكفي ان ينظر المرء الى الانجازات الكبرى للسياسة الرئاسية في الخليج اليوم... حيث حشدت اكبر قوة امريكية مقاتلة في قطاع حرب منذ حرب فيتنام... لانهاء الحكم على ريجان بانه انتهى سياسيا.

وقد اثبت ريجان خطأ النقاد في نقطتين مهمتين: اذ اظهر قدرة مدهشة على حشد التأييد لسياسة يقر حتى المنادون بها انها رسمت بصورة رديئة جدا ولم يتم التفكير فيها ملياً، ورغم ان الضعف قد لحق به نتيجة للفضيحة فقد تمكن من اعادة ترسيخ تفوق الصلاحيات الرئاسية على الكونجرس في توجيه دفة السياسة الخارجية.

وقد حقق ريجان هذا الانجاز رغم اخفاقه في صياغة وتحديد مجموعة اهداف ومصالح واضحة مترابطة تملي ارسال قوات امريكية الى الخليج. فخلال الاشهر الماضية اعطت الادارة الجمهورية والكونجرس مبررات متنوعة لحشد القوات البحرية. وقيل للامريكيين ان رفع العلم الامريكي على ناقلات النفط الكويتية كان ضرورياً لمنع تحول الخليج الى «بحيرة سوفياتية». ولاستعادة المصداقية الامريكية في اوساط الحلفاء العرب الذين لسعوا بالتقارب الذي ولد ميتا مع طهران، ولضمان استمرار تدفق النفط الى الغرب واليابان، او لمنع تكرار نقص البنزين الذي وقع عام ١٩٧٩. وكان حشد القوات، وفقا لما قاله مستشار الامن القومي فرانك كارلوتشي في الآونة الاخيرة، نتيجة للخطر الذي تشكله البحرية الايرانية على مجموعة السفن الحربية الامريكية في منطقة الخليج.

الى ان وقعت حادثة الفرقاطة ستارك، كان ريجان ومستشاروه والضباط البحريون في وزارة الدفاع الامريكية يعتقدون بان الحاجة لن تدعو الى زيادة الوجود البحري الامريكي الى اكثر من السفن الاربع الموجودة اصلا في الخليج. واصر الضباط البحريون ايضا على ان الفرقاطات والمدمرات الاصغر التي هي من طراز ستارك مناسبة للمهمة بصورة افضل من القطع البحرية الاكبر حجما.

واليوم توجد ٤١ سفينة من سفن البحرية الامريكية التي يقرب عددها من ستمائة، بما في ذلك حاملة طائرات ومدمرة، و ٢٥ الف رجل بصورة دائمة في المنطقة. واوضح وزير الدفاع كاسبار واينبرجر انه يتوقع ان تزداد هذه القوة.

وقال واينبرجر في مقابلة مع صحيفة لوس انجيليس تايمز: «ان قواتنا الموجودة هناك الآن كافية للقيام بما هو مطلوب اليوم، ولكن حجمها ليس ثابتاً او نهائيا باي حال من الاحوال. فالشيء المهم هو ان تكون لنا قدرات متزايدة... في المنطقة».

لقد نجح ريجان في تجميع فئات ادارته، التي كثيرا مما تتشاجر في ما بينها، تأييداً للحشد البحري. ويقف وزير الخارجية جورج شولتز، الذي تجاهل ريجان مشورته بشأن المبادرة تجاه ايران، وكاسبار واينبرجر، الذي كان تقليديا اقل استعدادا من الشخصيات الاخرى في الادارة لارسال قوات امريكية عسكرية الى الخارج، في مقدمة مؤيدي ارسال القوة البحرية.

وقد تمسك ريجان بموقف متشدد في ما يتعلق بالسوفيات والكونجرس رغم مشورة كبار شخصيات ادارته. ويقال ان رئيس موظفي البيت الابيض هوارد بيكر، والمدعي العام ادوين ميس، ووزير الخزانة جيمس بيكر قد خاضوا جميعاً معركة خاسرة مع ريجان كي يستخدم قانون سلطات الحرب ليحصل على موافقة الكونجرس على ارسال القوات البحرية الى الخليج. وقد نظر الرؤساء من فورد حتى ريجان الى هذا القانون الذي سنه الكونجرس في اعقاب ورطة امريكا في فيتنام ووترجيت على اساس انه تعد من الكونجرس على قدرة الرئيس على تسيير شؤون السياسة الخارجية.

ورفض ريجان مقترحات من مستشاريه بان يزيل من حشد القوات البحرية جوانب الحرب الباردة بجعل قضية الخليج مجالاً لتعاون امريكي ـ سوفياتي.

وحقق الرئيس الامريكي نجاحا متزايدا بفوزه بالتزامات ملموسة من اوروبا الغربية بارسال قوات. ولم يعد عنوان نشرته صحيفة واشنطن بوست يوم ٢٧ مايو (ايار) قائلة «الولايات المتحدة وحدها في دور حامي الخليج» يصف بدقة ايا من الموقفين الفرنسي او البريطاني. اذ تزيد هاتان الدولتان كلتاهما وجودهما البحري في المنطقة. ويمكن ان تتوجه الى هناك عما قريب سفن هولندية وايطالية ايضا.

على الصعيد الداخلي، هزم خصوم ريجان في الصحافة والكونجرس على يدي رئيس اعتبروه منتهياً. اذ اثبت ريجان قدرته على تحديد جدول اعمال وسائل الاعلام... من الاهتمام العابر بصواريخ سيلكوورم الى عداء صحفي متجدد تجاه ايران.

وقد امضت الصحافة فترة مريحة في انتقاد خطة الرئيس ولكن حتى انصارها يعترفون بعيوبها. ورغم تحفظات التعليقات في صفحات الرأي في الصحف الكبرى. فان هذه التعليقات، بما فيها التي تنشرها واشنطن بوست ونيويورك تايمز، تؤيد سياسة البيت الابيض.

ولكن قدرة ريجان المستمرة على ممارسة سلطة الرئاسة تتجلى في اوضح صورها في تعامله مع الكونجرس. فقد نجح ريجان في فرض سياسة تنطوي على خطر الحرب على كونجرس معاد في الفترة الختامية من مدة رئاسته. وينتقد الكونجرس البيت الابيض منذ ان ابرزت حادثة ستارك مخاطر وجود امريكي في الخليج. ومع ذلك فان الكونجرس لم يعبيء قواه بصورة فعالة لتحدي سياسة الرئيس.

وقد استميل حتى الخصوم الديمقراطيون الى نظرة الادارة تجاه الاحداث في المنطقة. وقد ايد تقرير عن سياسة الولايات المتحدة في الخليج اصدرته لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب، والتي يسيطر عليها الديمقراطيون استمرار سياسة الادارة. وقد تمثل التقرير بوصف الرئيس لمبيعات الاسلحة لايران بأنها «انحراف يدعو للاسف» ودعا الى شن هجوم على ايران اذا ما هاجمت سفناً كويتية او سفناً امريكية. واكد من جديد دعوة الادارة لـ «تعاون وثيق» بين واشنطن والدول العربية الخليجية.

وتبنى السيناتور الان كرانستون، وهو نفسه معارض بارز لريجان، لغة الرئيس في ما يتصل بقضية الخليج. ويقول كرانستون في مقالة اشترك في كتابتها مع السيناتور الجمهوري بوب باكوود «تظل احدى الاولويات في كلا مجلسي الكونجرس اليوم العثور على افضل الوسائل لخدمة المصالح الامريكية الاستراتيجية التي لا يمكن انكارها في الخليج. وتتضمن هذه المصالح حماية مبدأ حرية الملاحة، والحيلولة دون تحول المنطقة الى بحيرة سوفياتية، واستئصال شأفة الارهاب الدولي، وحماية امدادات النفط».

● جيفري ارنسون كاتب امريكي له عدة مؤلفات عن ازمة الشرق الاوسط والقضايا الدولية.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن
الفجر	٤.٤٣	٤.٤٠	٣.٥٠	٤.١١	٤.٠٠	٤.١٨	٥.٢٨	٤.١٨	٤.٠٢	٤.٤٦	٣.٥١	٣.٥٥	٤.٢٩	٤.٣٧	٤.٤٩	٤.٠٤	٥.٥٢	٣.٥٠	[illegible]	[illegible]
الشروق	٦.٠٤	٦.٠٢	٥.١٣	٥.٣٣	٥.٣١	٥.٤٨	٦.٥٤	٥.٤٩	٥.٢٤	٦.٠٦	٥.١٧	٥.١٣	٥.٤٦	٥.٤٧	٦.١٠	٥.٣٤	٧.٢٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الظهر	١٢.٢١	١٢.٢٢	١١.٤١	١١.٥٣	١١.٥٦	١١.٥١	١.٣٣	١٢.٢٦	١١.٤٩	١٢.٣٠	١١.٣٨	١١.٣٥	١٢.٠٦	١٢.١٤	١٢.٣٦	١٢.١٠	٢.٠٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العصر	٣.٤٦	٣.٥٠	٣.١٧	٣.٢٢	٣.٣٠	٣.٠٣	٥.٠٥	٣.٥٩	٣.٢٣	٣.٥٩	٣.٠٩	٣.٠٤	٣.٣٤	٣.١٤	٤.١٢	٤.٠٤	٥.٤٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المغرب	٦.٣٩	٦.٤٢	٦.٠٧	٦.١٤	٦.٢٠	٦.٠٨	٨.٠١	٦.٥١	٦.١٣	٦.٤٥	٥.٥٩	٥.٥٥	٦.٢٦	٦.٢٥	٧.٠٢	٦.٣٤	٨.٤٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العشاء	٨.٠٩	٨.١٢	٧.٣٦	٧.٤٤	٧.٤٠	٧.١٥	٩.٢٨	٨.٢٠	٧.٣٣	٨.١٥	٧.٢٩	٧.١٢	٧.٤١	٧.٢٥	٨.٢٤	٧.٥٤	١٠.١٢	٧.٤٠	٩.٢٥	٩.٣٠

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	انكوريج	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥.٢٢	٤.٥٥	٥.١١	٦.٠٤	٥.٠٩	٤.٢٦	٤.٣٣	٤.٥٥	٤.٤٥	٤.٠٥	٤.٣٢	٤.٥٩	٥.٠٨	٤.٥٨	٤.٤٥	٥.٠٢	٤.٣٦	٥.٣٥	٣.٤٠
الشروق	[illegible]	٦.٣٤	٦.٥٣	٧.٤٠	٦.٥٣	٦.١٠	٦.١٤	٦.٣٧	٦.٢٩	٥.٤١	٦.١١	٦.٢٥	٦.٤٩	٦.٤٢	٦.٢١	٦.٣٥	٦.١٤	٦.٥٧	٥.٢٥
الظهر	[illegible]	١.١٢	١.٤٤	٢.١٧	١.٣٧	١٢.٥٦	١.٠٨	١.٢٧	١.١٥	١٢.٥٠	١.١٢	١٢.٥٥	١.٤٢	١.٢٨	١٢.٥٨	١.١٠	١٢.٥٢	١.٢٣	١٢.١٨
العصر	[illegible]	٤.٥٤	٥.٢٩	٥.٥٨	٥.٢١	٤.٤٠	٤.٥٣	٥.١١	٥.٥٩	٤.٣٤	٤.٥٦	٤.٣٢	٥.٢٧	٥.١١	٤.٣٩	٤.٥١	٤.٣٤	٤.٥٧	٣.٥١
المغرب	[illegible]	٧.٤٩	٨.٣٤	٨.٥١	٨.١٩	٧.٤١	٨.٠٠	٨.١٥	٨.٠٠	٨.٥٧	٨.١٠	٧.٣٣	٨.٣٤	٨.١١	٧.٣٣	٧.٤٣	٧.٢٩	٧.٤٨	٦.٤٩
العشاء	١٠.١٥	٩.٢١	١٠.٠٩	١٠.٢١	٩.٠٧	٩.١٨	٩.٣٥	٩.٥١	٩.٣٧	٩.٢٧	٩.٤٣	٨.٤٤	١٠.٠٩	٩.٤٩	٩.٠٣	٩.١١	٩.٠١	٩.٠٤	٨.٢٧

التسامح الديني والدعوة الإسلامية

د. محيي الدين عبد الحليم
رئيس قسم الصحافة ـ جامعة الأزهر

خص الله الامة الاسلامية بالدعوة اليه، وجعل لزاما على كل مسلم الا يفرط في اداء هذه العبادة التي لا تقل في اهميتها عن سائر العبادات الاسلامية الاخرى كالصوم والزكاة والحج، بل اننا لن نجد في القرآن الكريم من الحث على بعض العبادات الاساسية كالصوم على سبيل المثال مثلما نجد في الحث على الدعوة الى الله والتذكير والعظة والانذار بسوء العاقبة لمن يقعد عن القيام بهذا الواجب الذي من اجله بعث الله الرسل مبشرين ومنذرين. ولن يستطيع اي مسلم تحمل هذه المسؤولية الا حينما يأخذ على عاتقه اداء المهمة الاعلامية التي كلفه بها ربه والتي تتمثل في الدعوة الى الله، والتي فضل الذين يتصدون لها وقربهم اليه عمن سواهم وفي ذلك يقول سبحانه وتعالى : **«ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين، ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم، وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم»**. (سورة فصلت آية ٣٣).

وهكذا يصبح لزاما على المسلمين جميعا الا يفرطوا في دعوة الحق والا يتقاعسوا عن تحمل هذه المسؤولية الاعلامية حتى لا يفقدوا مكانتهم عند خالقهم، بل وجب عليهم الاهتمام بهذا المنهج، فاذا نجحت هذه الامة في تطبيقه فان في ذلك صلاحا للمسلمين كافة، وانتصارا لأمتهم على سائر الامم.

وتقوم هذه المسؤولية اساسا على مبدأ الاقتناع وليس الاكراه، تعتمد على الكلمة الطيبة والدعوة بالحسنى، وما اكثر الآيات التي تحث الرسول على البعد عن الاكراه والعنف في الدعوة للاسلام، فالاسلام ليس بحاجة الى هؤلاء الذين يدخلون هذا الدين دون اقتناع ورضا، وقد قال تعالى في سورة النحل **«ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن»**.. وقال تعالى : **«فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر»**.

واذا كان الله قد كلف المسلمين بالدعوة والتبليغ ومن دون استخدام العنف أو اكراه أحد على دخول الاسلام، فلا بديل اذن لنشر هذه الدعوة السمحة سوى الاعلام بالكلمة الطيبة والابلاغ بالحقيقة الالهية الخالدة، وهكذا نستطيع ان ندرك الحكمة من وراء التسامح الذي حث الله عباده عليه لكي يعلم المسلمون انه يتوجب عليهم الا يحقدوا ولا يضطهدوا من يخالفهم في الدين لأن هذه هي ارادة الله التي خلقت الناس على هذا الاختلاف.

دون اكراه :

وبينما كان اصحاب العقائد الاخرى يأمرون اتباعهم باستعمال اشد الطرق الاكراهية لحمل الناس على الدخول في دينهم ولو أدى ذلك الى قتل عشرات الآلاف، نرى الاسلام يخاطب متبعيه بالا يرغموا احدا على ترك دينه واعتناق الاسلام. وعلى هذا المبدأ ساد المسلمون في علاقتهم مع أهل الاديان الاخرى، فكانوا يتيحون لأهل البلد الذي يفتحونه ان يبقوا على دينهم مع أداء الجزية، وكانوا في مقابل ذلك يحمونهم ضد كل اعتداء، ويحترمون عقائدهم وشعائرهم ومعابدهم، وخير مثال على ذلك العهد الذي قطعه عمر بن الخطاب على نفسه لأهل القدس، فاعطاهم الامان لانفسهم واموالهم وكنائسهم لا تهدم، ولا ينتقص منها ولا من حيزها ولا من صليبهم، ولا من شيء من اموالهم، ولا يكرهون على دينهم، ولا يضار احد منهم.

وهذه الحرية تبيح لغير المسلمين تحت ظل الاسلام ما لا يبيحه الاسلام لأهله، فالاسلام حرم الخمر واقام الحد على شاربها من المسلمين، ومع ذلك اباح لغيرهم ان يشربوها. وكذلك حرم لحم الخنزير ولكنه اباح لغير المسلمين ان يأكلوه مادام دينهم لا يحرم ذلك.. ولقد بالغ الاسلام في حماية حرية المخالفين الى حد ان المسلم اذا اراق خمرا لذمي يعيش تحت الراية الاسلامية أو قتل خنزيرا له وجب عليه ان يدفع قيمة ما اتلف كما ذهب الى ذلك الامام أبو حنيفة.

ومن آثار الحرية الدينية ما رسمه الاسلام في أدب المناقشة الدينية ومجادلة أهل الكتاب مجادلة اساسها العقل والمنطق وعمادها الاقناع، بالطريقة التي هي أحسن قال تعالى : **«ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي احسن إلا الذين ظلموا منهم. وقولوا آمنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون»** (سورة العنكبوت آية : ٤٦).

ويرسم الله كيفية معاملة المسلمين للذين يخالفونهم في دينهم بقوله : **«لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين، انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون»**. (سورة الممتحنة ـ آية : ٨)

يوضح الحق وعده في هاتين الآيتين أسلوب معاملة غير المسلمين، ويأمر المسلمين معاملة من يخالفونهم في دينهم بالعدل، ولم يكتف به، بل تجاوز ذلك الى التوصية بالبر بهم، والبر فوق العدل، فهو لا يأتي إلا من العطف والحنو وإرادة الخير، واستثنى الله الذين اضطهدوا المسلمين وقاتلوهم، وهذا هو العدل الذي لا تشوبه شائبة.

صلح ومودة :

والاسلام يرجح دائما كفة الصلح والمودة على العداوة والبغضاء وفي ذلك يقول سبحانه وتعالى : **«عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة، والله قدير والله غفور رحيم»** (الممتحنة ـ آية : ٧)ـ ومن أبرز علامات التسامح في الاسلام اباحته طعام أهل الكتاب، وتحليله لذبائحهم، واباحته للمسلم ان يتزوج من نسائهم وفي ذلك يقول جل وعلا : **«وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم»** (سورة المائدة ـ آية : ٥).

ومما يجدر ذكره هنا ان المؤاكلة والمصاهرة تدعو للمحبة وحسن المعاشرة والاخلاص في المعاملة.. ومن ابرز علامات التسامح ايضا تسميتهم بأهل الذمة فلفظ الذمة معناه ذمة الله وعهده ورعايته، وقد ورد عن النبي صلوات الله وسلامه عليه قوله في التوصية بهم : «من آذى ذميا فأنا خصمه، ومن كنت خصمه خصمته يوم القيامة».

ومما ينتظم من حسن معاملة المسلمين لمن يخالفهم في دينهم هو ما سوى به القرآن بين الوالدين المؤمنين والوالدين المشركين في وجوب الاحسان اليهما فقال سبحانه **«ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن، وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك المصير. وإن جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا»**، (سورة لقمان ـ آية : ١٤).

وعندما اباح الاسلام للمسلم ان يتزوج مسيحية أو يهودية فانه جعل لها كل الحقوق الزوجية التي للزوجة المسلمة ما عدا أمرا واحدا وهو التوارث، فلا ترثه ولا يرثها، وحتى في هذا الحق كان الاسلام منصفا كعادته لأنه سوى في منع الميراث بالنسبة لكل منهما، بخلاف ما يقرره تشريع اليهود فيما اذا تزوج رجل يهودي امرأة غير يهودية ثم ماتت فانه يرثها واذا مات هو قبلها لا ترثه، كما دعا الاسلام الزوج الى احترام الزوجة غير المسلمة واحترام دينها وتركها تؤدي شعائرها في كنيستها أو بيعتها، وهذا ليس بغريب على الاسلام لأنه من يؤمن به يؤمن بصدق عيسى عليه السلام ورسالته كما يؤمن بصدق موسى عليه السلام ورسالته، وهنا لا نجد ضررا على الحياة الزوجية.. أما اذا تزوجت المسلمة بالمسيحي أو اليهودي فان الحياة الزوجية التي لا تقوم على الاحترام المتبادل لا تستقيم لأنها تتزوج من رجل يعاديها لانه يكذب رسولها ولا يؤمن به، وليس عنده من التسامح في العقيدة مثل ما عند المسلم، وهو ينظر اليها على انها تؤمن بدين لا أساس له من الصحة، ولا شك ان هذا يؤدي الى احتقارها ومنعها من الاستمرار في اعتناقها لدينها أو قيامها بشعائره، وكيف تنتظم الحياة الزوجية مع هذا العداء والاحتقار.

وقد اعطى النبي صلوات الله وسلامه عليه مثلا اعلى لمعاملة أهل الكتاب فقد كان يحضر ولائمهم ويشيع جنائزهم ويعود مرضاهم ويزورهم ويكرمهم وقد كان الرسول يقترض من أهل الكتاب نقودا ويرهنهم أمتعته حتى انه توفي ودرعه مرهونة عند بعض يهود المدينة في دين عليه، ولم يخلص درعه الا خلفاؤه بعد وفاته. كان يفعل ذلك لا عجزا من اصحابه عن اقراضه، فكان منهم الاثرياء، وهم المستعدون لأن يضحوا بأنفسهم وأموالهم في مرضاة نبيهم، ولكن كان يفعل ذلك تعليما وارشادا لأمته.. وقد سار المسلمون على سيرة نبيهم فعاشروا غيرهم من أهل الملل والنحل الاخرى بصفاء ووئام، فكان المسيحي واليهودي يجاوران المسلم فيتزاورون ويتهادون لا يفصلهم الا المسجد والكنيسة والبيعة، ومعنى هذا ان الاسلام لا يفرق في مكارم الاخلاق وحقوق الاجتماع بين مسلم وغيره.. ومما يدل على مبلغ ادراك الخلفاء المسلمين لمعنى الحرية الدينية ما نراه من عمر الفاروق حين حضرته الصلاة في كنيسة القيامة في بيت المقدس فلم يصل فيها حتى لا يتخذها الناس مسجدا من بعده فيظلموا أهلها.

ويسمح التشريع الاسلامي لغير المسلم ان يقاضي أرفع الناس شأنا من المسلمين وينتصف منهم ويذكر التاريخ الاسلامي العديد من الوقائع التي تؤكد هذه الحقيقة.

معاملة حسنة :

وهكذا نشأ المسلمون نشأتهم الأولى والدين أقوى حاكم على شعورهم، فلم نشاهد منهم ما يعابون عليه من جهة التسامح مع مخالفيهم، ثم لما انتشر العلم فيهم ونبغ منهم المؤلفون والباحثون لم تصب هذه النزعة فيهم أدنى انحراف، بل زادوها رونقا بما قاموا به من حماية علماء الملل الأخرى ومكافأتهم ولم يهمل الفقهاء الأوائل حقوق أهل الذمة، وفي ذلك يؤكد كبار أئمة التشريع الاسلامي ان عقد الذمة يوجب للذميين حقوقا على المسلم طالما كانوا في جوارهم وفي خفارتهم وفي ذمة الله تعالى، وذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودين الاسلام فمن اعتدى عليهم ولو بكلمة سوء أو غيبة في عرض احدهم أو أي نوع من انواع الأذى أو أعان على ذلك فقد ضيع ذمة الله تعالى وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم، وذمة دين الاسلام الذي أقر لهم هذه الحماية وتلك الحقوق.

وحين فتح عمرو بن العاص مصر عام ٦٤٣ م كان يوصي جنوده بأن يحسنوا معاملة القبط. ونظرا لأن عمرو بن العاص كان على علم بالأساليب الوحشية التي يستخدمها كثير من الغزاة عادة مع أهالي البلاد المفتوحة في سفك للدماء وهتك للاعراض ونهب للأموال والثروات، فقد وجه عمرو أمرا صريحا الى جنوده بأن يكفوا ايديهم عن أموال المصريين واعراضهم، وأن يتحلوا بالعفة وغض الابصار عن النساء.

وقد اتاح الفتح الاسلامي لاقباط مصر حق التمتع بحريتهم الدينية التي لم ينعموا بها من قبل ذلك بقرن من الزمان. وقد تركهم عمرو احرارا، وكفل لهم الحرية في اقامة شعائرهم الدينية، وخلصهم من التدخل المستمر في شؤونهم الدينية في ظل الحكم الروماني، ولم يضع عمرو يده على شيء من ممتلكات الكنائس ولم يرتكب عملا من اعمال السلب والنهب، وليس هناك شاهد من الشواهد يدل على ان تخليهم عن دينهم القديم ودخولهم الاسلام على نطاق واسع كان راجعا الى اضطهاد أو ضغط.. وفي هذا يؤكد المستشرق الشهير سير توماس ارنولد «ان كثيرا من اقباط مصر قد تحولوا للاسلام قبل ان يتم الفتح، وان حالة القبط في الايام الاولى من حكم المسلمين كانت معتدلة وان كثيرا من مسيحيي مصر قد تركوا النصرانية بمثل السرعة والسهولة التي اعتنقوها بها في مستهل القرن الرابع الهجري».

وقد كان هذا التسامح الديني يسهم اسهاما بليغا في تهيئة الاذهان لفهم الاسلام وقبول دعوته حين توجه اليهم.. وقد كان لكل المواقف التي برز فيها هذا العامل دور هائل في اعتناق الاسلام وازدياد عدد المسلمين وانتشار رسالته دون اي اكراه او رهبة ولكن عن رضا واقتناع.

كتاب جديد :

سيادة الشريعة الاسلامية في مصر

اثراء للحوار الدائر في مصر الآن حول تطبيق الشريعة الاسلامية، صدر للدكتور توفيق الشاوي كتاب «سيادة الشريعة الاسلامية في مصر».. يقول فيه :

إن البداية في هذا الموضوع تعود الى تقرير مبدأ سيادة الشريعة.. وهو التعبير الاسلامي عن سيادة القانون ومبدأ الشريعة، وهما المبدآن المعروفان في النظم العصرية للقوانين السياسية والاجتماعية..

كما تحدث عن ميزة تطبيق الشريعة الاسلامية حيث ان مبادئها ليست نظرية فلسفية أو افتراضية وانما اشتملت على قواعد محددة ومفصلة تهيمن على جميع الأنظمة في المجتمع وعلاقات الافراد فيما بينهم وبين حكامهم أو بينهم وبين غيرهم من الافراد. هذه القواعد الشرعية هي التي يجب ان تهيمن على الاحكام الوضعية التي قد تصدر عن اية سلطة او هيئة من هيئات الدولة. ويقر الكتاب بأن مبدأ الشرعية وسيادة الشريعة في هذه الحالة هما قاعدة قوية صالحة لاقامة مجتمع تسوده المساواة والعدالة. ثم تأكيد المساواة امام الخالق وخضوعهم لشريعته وهذا هو معنى الايمان الذي تقوم عليه شريعة الاسلام.

ثقافة اعرابي

قال عبد الملك بن عمير : استعمل عتبة بن ابي سفيان رجلا من آله على الطائف فظلم رجلا من ازدشنوءة فأتى الازدني عتبة فمثل بين يديه فقال :

أمرت من كان مظلوما ليأتيكم
فقد أتاكم غريب الدار مظلوم

ثم ذكر ظلامته فقال له عتبة : إني أراك اعرابيا جافيا والله ما احسبك تدري كم تصلي في كل يوم وليلة.

فقال : أرأيت ان انبأتك ذلك أتجعل لي عليك مسئلة، قال نعم. قال الاعرابي : إن الصلاة أربع وأربع : ثم ثلاث بعدهن أربع ثم صلاة الفجر لا تضيع.

فقال : صدقت فاسئل ـ فقال : كم فقار ظهرك.

فقال : لا أدري.

قال : افتحكم الناس وانت تجهل هذا من نفسك ؟

قال : ردوا عليه غنيمته.

وما ينطق عن الهوى

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير.



«اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى».



.. وهنا نتحدث بايجاز عن علم النفس الاسلامي ـ ونقول في البداية : إن اللوم الشديد يلقى على المشتغلين بوظائف التربية والتعليم في مدارسنا وجامعاتنا العربية والاسلامية عامة.. لأنهم المسؤولون ـ بالدرجة الاولى ـ عن الانحراف عن دراسة النفس البشرية على ضوء القرآن والحديث النبوي، وهم المسؤولون ايضا عن تعريف الشباب والطلاب بنتيجة دراستهم لمناهج علم النفس الاسلامي.. لكي تذهب عنهم حيرتهم أو غفلتهم، ويخرجوا من التيه الذي يعيشون فيه.. مذبذبين بين نظرية فرويد الجنسية، وماركس الاقتصادية، وداروين الحيوانية.

إن القرآن الكريم يتحدث عن النفس الانسانية، وصفاء فطرتها، واستعدادها لقبول التوجيه الى الخير او الشر ـ فيقول :

- **«ونفس وما سواها، فالهمها فجورها وتقواها».**
- **«يا ايها الانسان.. ما غرك بربك الكريم، الذي خلقك فسواك فعدلك، في أي صورة ما شاء ركبك» ؟**
- **«الم نجعل له عينين، ولسانا وشفتين، وهديناه النجدين..» ؟**
- **«والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا، وجعل لكم السمع والابصار والافئدة ـ لعلكم تشكرون».**
- **«بل الانسان على نفسه بصيرة.. ولو القى معاذيره».**
- **«إنا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميعاً بصيراً، إنا هديناه السبيل : إما شاكرا وإما كفورا».**

وفي مدرسة النبوة عن حقيقة الانسان يقول صلى الله عليه وسلم :

- «كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه، أو ينصرانه، أو يمجسانه ـ كما تولد البهيمة بهيمة عجماء هل ترون فيها من جدعاء ؟».

ويقول عليه الصلاة والسلام فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى : «إني خلقت عبادي حنفاء فجاءتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم».

فالنفس الانسانية ـ في المنهج الاسلامي قرآنا وسنة ـ خلقت اساسا وابتداء معدولة سوية وصافية الفطرة، نقية التكوين.. ولكنها قابلة ـ في الوقت نفسه ـ للانحراف والانكدار بما يؤثر به الآباء والأمهات عليها خلال طفولتها، ثم بما تختار هي في مرحلة رشدها.. لأنها عندئذ تملك قوى متعددة من سمع وبصر وعقل تستطيع بها التمييز بين الخير والشر، وبين الطيب والخبيث، وبين الحق والباطل، وبين ما هو قبيح او جميل : **«ولا تقف ما ليس لك به علم ـ ان السمع والبصر والفؤاد ـ كل أولئك كان عنه مسؤولا»**.

أي ان الانسان مسؤول عما يتلقاه من عقائد ومعارف، ومطلوب منه أن يستعمل سمعه وبصره وعقله في تفهم حقيقة ما يراه او يسمعه، وفي قبوله أورده، والاقتناع به او رفضه، فقد هداه الله النجدين، وألهمه فجوره وتقواه، وهو على نفسه بصيرة.. فلا يحاول الانسلال بإلقاء المعاذير البواطل.

ونزيد القضية بيانا.. فنلاحظ (أولا) : إن نظرية الاسلام النفسية ـ بالنسبة لمرحلة الطفولة التي لا يكون الانسان فيها مسؤولا عن تصرفاته ـ تركز هذه (المسؤولية) على الأبوين فهما اللذان يوجهان سلوكه نحو الخير والشر، ويطبعان على نفسه بالحق أو الضلال. والحديث النبوي الذي أوردناه آنفا صريح وصحيح في تقرير هذا الأثر الأقوى للأبوين في توجيه الأبناء ذكرانا وإناثا.

ونلاحظ (ثانيا) : ان النظرية الاسلامية بعد إثباتها صفاء الفطرة الانسانية ونقاءها اساسا وابتداء، ثم قابليتها للاصطباغ بأي صبغة او الانطباع بأي لون ـ نبهت الى (مسؤولية) النفس الانسانية بعد بلوغها مرحلة الرشد.. مرحلة انتفاعها بقواها العقلية والبصرية والسمعية.

ثم لفتت الانظار والأفكار ـ في مرحلة اخيرة ـ الى ان هناك (مسؤولية) الهية عليا تفضل بها الرب الرحيم الكريم.. الذي يريد بعباده اليسر ولا يريد بهم العسر، وهي ـ أي تلك المسؤولية الالهية العادلة الفاضلة ـ بعثه تبارك وتعالى الرسل والأنبياء الى المجتمعات البشرية، وإنزاله الكتب السماوية معهم ليخرجوا الناس من الظلمات الى النور.. الى عقيدة التوحيد أولا، والى الشريعة السمحة ثانيا، ثم الى مكارم الاخلاق ثالثا:

- **«وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا».**
- **«يا ايها الناس.. قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم : فآمنوا خيرا لكم».**

قضية ورأي

الاسلام والتعليم (١)

بقلم : الدكتور نبيه عبد الرحمن عثمان

إن من واجبات الفرد المسلم حين يذهب لتلقي العلوم الدنيوية عن أمم أخرى هو الاحتفاظ بالشخصية الاسلامية وأن لا يذوب في شخصية أخرى. لكن ما يحدث في كثير من الاحيان ان ينصهر الفرد في بوتقة الأمم التي يعيش بها وينسى أو يتناسى شخصيته الاسلامية. بل قد يتمادى بعض الافراد ويتنكر لشخصيته الاسلامية ويدعي انه اصبح ذا حضارة ومدنية. وهذا ما لا يتمشى مع الشخصية الاسلامية التي تطالبه بالتحلي بالمبادىء والمثل والاخلاق. ويعتقد هذا الفرد الضال ويوهم نفسه انه يتمتع بالحرية حين يخرج عن الاخلاق والمبادىء السامية التي نادى بها الاسلام. انه يخون نفسه حين يغرر بها ويقنعها ان الاباحية في حياة المجتمع الغربي انما هي قمة التقدم والتطور والحضارة. لذا من واجب كل مسلم أراد ان يتزود بالعلم في ديار الغرب ان يتلمس كل خطوة من خطواته العلمية وان يجعل من الالتزام بروح الاسلام ومبادئه وجوهره ضابط أمان يحميه ويصونه من الانحراف في تيارات وعادات وتقاليد هي بعيدة كل البعد عن مبادىء وأخلاق وتعاليم ديننا الحنيف.

ولا بد لكل مسلم ورد مناهل العلم في أمم أخرى ان يجعل من نور الايمان هاديا له في ظلمات الفساد والانحطاط الاخلاقي في أمم الحضارات الزائفة. فلا تبهره شعارات وأضواء الزيف الخداعة في الحرية والاباحية. لأن من كان نور الايمان يملأ قلبه يدرك فورا زيف وبطلان كل الشعارات والعادات والتقاليد التي تسود تلك الشعوب ويتيقن ان سبب انحلال الأسر في تلك الشعوب هو تمسكها وانجرافها وراء تلك المبادىء الهدامة الفاسدة. وقد أدى تفشي الانحلال والفساد نتيجة تطبيق تلك الاباحية البهيمية الى ان انحدرت وهوت الى الحضيض مبادىء الاخلاق والمثل في تلك الشعوب. ولا بد لكل فرد مسلم غايته طلب العلوم الدنيوية ان يدرك تماما وبدون ذرة شك ان الدين الاسلامي لم ولن تدانيه شريعة في عنايته بالعلم والمعرفة والقرآن الكريم دائما يدعونا الى الغوص في اعماق بحور العلم بحثا وتفكيرا ونظرا في آيات الله، إذ لا صحة أبدا بحال من الاحوال للافتراء الذي يفتريه بعض ارباب الانعزال والجاهلين بحقيقة الاسلام هؤلاء يدعون ان الدين لا علاقة له بعلوم الدنيا ومعارفها.

إن هذا افتراء. الدين العظيم هو نبع العلم والمعرفة الذي لا ينضب والادلة كثيرة وكثيرة على اهتمام الدين الاسلامي بالعلم والتعليم وقد أوردت بعضا منها في المقال السابق.

وطلب العلم في أي مكان ومن اي مصدر كان هو مطلوب وفرض على كل مسلم. لكن هناك شروط يجب التقيد بها والأخذ بها لكل طالب علم.

لا بد ان يكون العلم الذي يبتغي الفرد المسلم تعلمه ذا فائدة ونفع على الناس يعود على المجتمع بالخير والتقدم. ولا بد له من التيقن والتأكد من أهداف هذا العلم.

وفي العصور الاخيرة هبت على الاسلام رياح الغرب العاتية محاولة زعزعة أركان المفاهيم الاسلامية القويمة والتي تربط الدين والعلم بعرى وثيقة قوية متينة. وقد نجحت في بعض الاحيان في التأثير على هذه العرى وخاصة في نفوس الضعاف من ابناء هذا الجيل عندما ضللتهم القشرة الظاهرة التي لمعت ببريقها تبهر الأبصار عن التطور والتقدم في الشعوب الغربية وبلغت في بعض الاحيان من القوة في التأثير ان اعمت واعشت بعض أفراد جيلنا الحاضر فزاغت ابصارهم وعميت قلوبهم عن الوصول الى الحقيقة الخالدة ان الاسلام فيه خير الدنيا ونعيم الآخرة.

ووصل الحال في بعض افراد هذا الجيل ان نادى بأن نذوب في الغرب وأن نقطع الصلة بالماضي ومنهم من سار وراء مظاهر التحضر الكاذب وقطع أشواطا بعيدة. وقد كان الخطر كل الخطر من هؤلاء اذ كانوا على موقع المسؤولية في التوجيه.

وبعون من الله ومن فيض نعمته على أمة الاسلام ان انحصرت في الآونة الاخيرة هذه الدعوات الباطلة وبدأوا يكتشفون الواقع المرير الذي تعيشه شعوب تلك الدول المتحضرة حيث طغى على صفحة حضارتها تفاعلات الانحلال والانحراف والاباحية وشاعت امراض عضوية ونفسية بين افراد تلك المجتمعات لم تكن في حسبان من اطلقوا شعارات الحرية والتقدم والاباحية. ها هي ثمار الانحلال العفنة تقطفها تلك الشعوب. وكل يوم نسمع عن ارتفاع في نسب تفشي امراض خطيرة بين تلك الشعوب مثل طاعون العصر «الايدز» والامراض النفسية. وها هي الاحصائيات تسجل الارتفاع المطرد في حالات انتحار الشباب في تلك المجتمعات للضغوط النفسية التي يعيشونها مما يضطرهم للهروب من واقع الحياة بالانتحار أو اللجوء الى تعاطي المخدرات والعياذ بالله.

هكذا نرى زيف وبطلان الدعوات التي كانت تنادي بالذوبان في الغرب. والآن تكشف لكل ذي بصيرة عظمة الدين الاسلامي الذي يقوم النفس ويهديها الى سواء السبيل.

وما أشد حاجتنا الى توعية ابنائنا الذين يتلقون العلم في تلك المجتمعات المنحرفة في مبادىء الاخلاق. لا بد لنا من توعيتهم بحقائق دينهم الحنيف كي تكون لهم حصنا منيعا يرد عنهم كل هجوم معاد قد يسلب منهم إرادتهم ويهيمن على افكارهم وافعالهم.

ولا بد لنا ان نقدم الحجة والبرهان على صحة ما نقول وندعو اليه حين نسعى الى التقويم. وكل حديث ندلي به يجب ان يستند الى الحقائق العلمية الملموسة التي اثبتتها الدراسات والبحوث العلمية. وعلى كاهل علماء المسلمين يقع العبء الاكبر، في رسم الخطط والتقنين لمستقبل الاجيال القادمة من الشباب المسلم. وعلى علماء المسلمين شرح وتوضيح نقاط اللبس في اذهان الشباب من هذا الجيل الذي تتصارعه الامواج فتلقي به حينا على شاطىء الأمان والطمأنينة حين يتمسك بتعاليم دينه الحنيف ويبتعد عن مسالك الضلال والفساد. وتلقي به احيانا في يم من ظلمات الفساد والانحلال حين تبهره اضواء الحضارة الزائفة فيتوه في ظلمات فسادها.

واسئلة كثيرة يطرحها شباب هذ الجيل منها لماذا تفوق الغرب مع انحلال اخلاقه ولماذا تقدموا وسبقونا باشواط بعيدة. هذه الاسئلة تحتاج من كل علماء المسلمين الرد عليها حتى تزول الغشاوات التي تحجب رؤية الحقيقة امام بعض الاجيال الحاضرة من الشباب. وعلى علمائنا تقع مهمة التقنين للاجيال الحاضرة والقادمة وبأسلوب علمي وتطبيقي، عليهم ان يوضحوا وبصورة جلية ودقيقة ماذا نأخذ وماذا ندع من الحضارة الغربية.

وأشيد هنا بجهود علمائنا الكبار في هذا المجال الذين ما فتئوا وفي كل مناسبة يساهمون بجهودهم في الشرح والتوضيح لأجيال الشباب الحاضرة عن اخطار اللهث وراء كل ما هو من الغرب. لأن في بعضه يكمن الفساد والانحلال. وهم يؤكدون دائما على الاخذ بأسباب التقدم لأمة الاسلام والابتعاد عن مظاهر الزيف والفساد الواردة من مجتمعات الغرب. لكن مازال أمامهم الدرب الطويل، والشوط بعيد.

برنامج الملاعب المفتوحة يبدأ اليوم المنافسات في ٦ لعبات للراغبين

الرياض ـ واس : تنظم ادارة الترويح والرياضة للجميع بالرئاسة العامة لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية اعتبارا من يوم السبت المقبل برنامج « الملاعب المفتوحة » على منشآت معهد اعداد القادة الرياضيين بطريق الدرعية .

أوضح ذلك مدير عام النشاطات الرياضية بالرئاسة محمد الرويشد وقال ان فقرات البرنامج التي تستمر اسبوعيا من السبت الى الخميس تقام في الساعة السادسة والنصف من مساء كل يوم لمدة خمسة واربعين يوما وتحتوي على الالعاب التالية: السباحة وكرة الطاولة والكرة الطائرة وكرة السلة وكرة المضرب وكرة اليد .

وأشار الرويشد الى ان الرئاسة تهدف من خلال هذا البرنامج اتاحة المشاركة لجميع الفئات والاعمار والجنسيات من غير الممارسين والرياضيين وذلك رغبة في تشجيع النشاط الرياضي والبدني لديهم والاهتمام بالاداء دون المنافسة لتحقيق الغايات الصحية والاجتماعية للمشاركين .

الجدير بالذكر ان هذا البرنامج يقام سنويا في مناطق الشرقية والقصيم والمدينة المنورة والجنوبية والطائف. وقد جذبت البرامج السابقة عددا جيدا من الممارسين الشباب وكبار السن .

السعوديون فازوا بالبطولة الخليجية للاشبال في كرة الطاولة

الرياض ـ واس : عاد الى الرياض المنتخب السعودي لكرة الطاولة للاشبال بعد ان شارك في البطولة الاولى لكرة الطاولة للاشبال بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي اختتمت يوم امس في دولة قطر الشقيقة .

وكانت منتخب المملكة قد حقق بطولة الفردي والزوجي والفرق في هذه البطولة حيث تمكن اللاعب السعودي نبيل محمد المقهوي من احراز بطولة الفردي بعد فوزه في مباراته امام اللاعب القطري ناصر عباس عبد الله بنتيجة ١/٢ . كما حقق اللاعبان السعوديان ماجد الهيد ونبيل المقهوي بطولة الزوجي بعد فوزهما على لاعبين من الامارات بنتيجة ١/٢.

وكان ترتيب المنتخبات بعد نهاية البطولة حصول السعودية على المركز الأول والامارات على المركز الثاني وقطر على المركز الثالث .

وقد اعرب رئيس الاتحاد السعودي لكرة المضرب والطاولة سليمان الجبهان عن سروره البالغ بما حققه اشبال السعودية وقال : اشبالنا اثبتوا باحرازهم البطولة ما يقدم لهذه اللعبة وغيرها من دعم ورعاية من قبل الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب واشار الى ان هذا الفوز سيكون باذن الله انطلاقة كبيرة نحو بطولات اكبر تحقق من خلالها المزيد من الانتصارات .



سليمان الجبهان

بطولة العالم لألعاب القوى

العالم يجري في روما

كارل لويس يتقدم المتسابقين

روما ـ لندن ـ « الشرق الأوسط » والوكالات :

في احتفال رياضي كبير انطلقت امس السبت في العاصمة الايطالية روما منافسات بطولة العالم الثانية لالعاب القوى بمشاركة عداءين ورماة من جميع دول العالم في تظاهرة رياضية جذابة اذ حفلت مدرجات المضامير التي بدأت بها المنافسات امس باعداد كبيرة من الايطاليين والسائحين الموجودين في ايطاليا لقضاء الصيف .

حقق أول نصر امس البطل الامريكي الاولمبي كارل لويس بعد فوزه ببطولة سباق مائة متر رجال وسجل زمنا قدره ١٠ ثوان وخمسة في المائة من الثانية وهو احسن الأرقام المسجلة امس وجاء بعده الكندي بن جونسون وسجل زمنا قدره ١٠ ثوان و٢٤ في المائة من الثانية

ويبلغ عدد مسابقات البطولة التي تستمر حتى ٦ سبتمبر (ايلول) المقبل ٢٥ سباقا للرجال و٢١ سباقا للسيدات .

ويشارك في البطولة عدد من كبار الابطال العالميين الى جانب كارل لويس البطل الأولمبي في سباقات ١٠٠م و٢٠٠ م والوثب الطويل والكندي بن جونسون الملقب (بالتفاثة) ومن بينهم البطل العربي المغربي سعيد عويطة الذي ينتظر ان يفوز ببطولة سباق ٥ آلاف متر بعد ان قرر الاكتفاء بالمشاركة في هذا السباق بعد أن كان ينوي المشاركة في سباق ١٥٠٠ متر ايضا .

ويشارك في المنافسات ايضا بطل الزانة السوفياتي سيرجي بوبكا وصاحب الرقم العالمي فيها والعداء الانجليزي العالمي ستيف كرام المرشح الحالي للفوز ببطولة سباق ١٥٠٠ متر ومن الايطاليين اليساندرو اندريي والبرتو كوفا وستيفانو مايي عداء المسافات الطويلة (١٠ آلاف متر) والكينيان كونشيلاه وكوسكي والنيجيريان ايجبو نيكي وايموه والصومالي بيلي وبطل ساحل العاج تياكوة .

وعلى مستوى السيدات ينتظر ان تلقى الالمانيات صاحبات المراكز المتقدمة منافسة ساخنة من الامريكيات وبطلات رومانيا وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا والسوفياتيات ومن ابرز المتسابقات الالمانية الغربية يترا فيلكه والبريطانية فاطمة ويتبريد .

وعلى صعيد التمثيل العربي في منافسات السيدات يبرز اسم البطلة المغربية نوال المتوكل في سباق ٤٠٠متر حواجز والتي قطعتها في زمن قدره ٥٤,٦١ ثانية خلال اولمبياد لوس انجليس .





الكندي بن جونسون



ايفان ليندل يجر مضربه المحطم في يده مغادرا الملعب .

انهزم ليندل فحطم المضرب !

جيريكو (ولاية نيويورك) ٣٠ اب : اسفرت المنافسات المتواصلة في بطولة هاملت لكرة المضرب الجارية في مدينة جيريكو بولاية نيويورك الامريكية عن مفاجأتين تمثلتا في خروج التشيكي ايفان ليندل الذي يتصدر قمة ترتيب اللاعبين المحترفين وبات كاش الفائز ببطولة ويمبلدون لهذا العام .

لقي ليندل هزيمته في دور ربع النهائي امام الامريكي دافيد بات (لاس فيجاس) وجاءت النتائج ٣/٦، ٧/٦ (٧/٩)، ٦/٧ (٣/٧) لصالح بات وعلى اثر هزيمته حطم لندل مضربه وغادر الملعب في اسى بالغ بعد فشله في تحقيق الفوز خلال المباراة التي استغرقت قرابة الثلاث ساعات .

كما لقي الاسترالي بات كاشي هزيمته امام السويدي جوناس سفينسون وجاءت النتائج ٧/٦ (٩/٧)، ٢/٦، ٥/٧ .

الدراجات

ربيكا تويج تستعيد لقبها في فيينا

فيينا ـ أ.ف.ب: استعادت الامريكية ربيكا تويج بطولة الفردي العالمي لسباق الدراجات مساء الجمعة خلال مشاركتها بمنافسات بطولة العالم للدراجات في فيينا.

وتحصل ربيكا على هذه البطولة للمرة الرابعة حيث فازت بها عام ١٩٨٢ في ليستر (بريطانيا) وعام ١٩٨٤ في برشلونة (اسبانيا) وعام ١٩٨٥ في باسانو ديل جرابا (ايطاليا).

وقد حققت تويج البطولة في ثلاث دقائق و٤١ ثانية و١٤ من الثانية وجاءت في المرتبة الثانية جاني لونجو التي انهت المسافة في ثلاث دقائق و٤٤ ثانية.

كما حصلت على الميدالية البرونزية الامريكية ميندي مايفيلد

ربيكا تويج ترفع الكاس الزجاجية

ميندي مايفيلد

٢٠ لاعبا يمثلون الترسانة في البطولة العربية للكرة بجدة

القاهرة ـ مكتب « الشرق الأوسط » :

ضمت بعثة فريق نادي الترسانة لكرة القدم التي تغادر القاهرة الى جدة اليوم عشرين لاعبا بالاضافة لتسعة مديرين واداريين ويؤدي الفريق العمرة فور وصوله الى السعودية ويعود بعدها الى جدة للعب مباراته الأولى مع نادي مقديشيو الصومالي يوم الاربعاء القادم في افتتاح تصفيات المجموعة الخامسة للبطولة العربية للاندية الابطال التي ينظمها الاتحاد السعودي ويشارك فيها اندية العباسية السوداني والشعب اليمني ومقديشيو الصومالي والترسانة .

وكان الترسانة قد فاز أول امس في آخر مبارياته الودية على فريق طلعت حرب بهدف سجله جمال عبد الحليم .

وقد تشكلت بعثة الترسانة من:

سعد زاهر عضو مجلس ادارة النادي رئيسا وحسن الشاذلي مدربا ومساعديه مصطفى رياض وبدر شحاتة وحسن علي والاداريين صلاح العجمي وجلال ابراهيم ود. سيف وفؤاد ندا للعلاج الطبيعي.. واللاعبين: احمد ناجي وسامح يحيى وشريف محمد وعادل محمود ورضا حميدة وهشام السيد ومدحت انور ومخلوف حامد وسيد يوسف وحسن خليل وجمال حمزة وجمال الشابوري وجمال عبد الحليم واحمد مصطفى وطارق عبد الحميد وعامر عبد المقصود ومحمد رمضان ومحمد فؤاد ومجدي صالح وشريف السيد .

محمد رمضان

الزمالك عاد من يوغوسلافيا ويلعب اخر مبارياته التجريبية مع السكة

● يلعب فريق نادي الزمالك لكرة القدم اليوم مع فريق نادي السكة الحديد آخر مبارياته التجريبية قبل لقائه مع نادي كوتوكو بطل غانا في دور الثمانية لبطولة اندية افريقيا ابطال الدوري الذي تقرر اقامته في الثامنة مساء الجمعة القادم باستاد القاهرة .

وكان فريق الزمالك قد عاد من معسكره التدريبي بيوغوسلافيا صباح امس بعد ان قضى هناك عشرة ايام لعب خلالها اربع مباريات مع الاندية اليوغوسلافية فاز في اثنتين على فريق بور ١/صفر وعلى مايدن بيك ٢/١ وانهزم من راد بطل الدوري اليوغوسلافي صفر/١ ومن نادي ردستار ٣/٥ .

وصرح احمد مصطفى مدير الكرة بالزمالك لـ « الشرق الأوسط » بأن اللاعبين استفادوا جيدا من المعكسر الذي ابتعد بهم عن جو الكرة بالقاهرة .. وكذلك الاحتكاك القوي بالفرق اليوغوسلافية وقال لعبنا بتشكيلات مختلفة من اللاعبين في المباريات الأربع للوقوف على افضل تشكيل لملاقاة كوتوكو .

واضاف مصطفى انه آسف لعدم حصول الجهاز الفني بالزمالك على أي معلومات عن فريق كوتوكو الذي لم يلعب في القاهرة من اربع سنوات. وكان الزمالك قد ابرق لسفارة مصر في المغرب لارسال شريط مباراة كوتوكو مع نادي الوداد المغربي في دور الـ ١٦ لبطولة اندية افريقيا لكن السفارة لم ترد على الزمالك ونحن في انتظار معلومات عن هذا الفريق من مكتب شركة النصر للتصدير والاستيراد بغانا والذي يرأسه عبد الصمد محمد حارس مرمى الزمالك السابق في جيل الستينات .



المصري يرفض الاستغناء عن جمال جودة

● رفض مجلس ادارة النادي المصري البورسعيدي في اجتماعه الاخير مساء اول امس برئاسة سيد متولي رئيس النادي العرض المقدم من نادي الاتحاد القطري ـ الذي يلعب له ابراهيم يوسف كابتن الزمالك ـ لشراء جمال جودة نجم هجوم المصري مقابل خمسين الف جنيه يدفعها الاتحاد للنادي المصري غير مبلغ كبير آخر للاعب..

اكد مسؤولو المصري حرصهم على نجمهم الكبير هداف الفريق في السنوات الست الأخيرة .



جمال جودة

في البطولة العربية لكرة السلة بالقاهرة : المنتخب الأردني يفوز على البحريني وسيدات الجزائر هزمن الفلسطينيات

القاهرة ـ مكتب « الشرق الأوسط » :

فاز منتخب الامارات والاردن على منتخب فلسطين والبحرين في ثاني مباريات الفرق الاربعة ضمن منافسات البطولة العربية لكرة السلة المقامة حاليا في القاهرة.. وتصدر منتخب الاردن بذلك المجموعة الثانية بين منتخب الامارات ولكل منهما اربع نقاط ويحدد لقاؤهما الليلة بطل المجموعة الذي ينافس في الدور قبل النهائي .

وفي افتتاح منافسات السيدات فاز منتخب سيدات الجزائر على سيدات فلسطين ٣٣/١١٣ .

كان لقاء الجزائر وفلسطين للسيدات واضح المعالم لصالح الجزائريات منذ الوهلة الأولى بفارق السرعة والمهارات الاساسية للاعباتها.. وانتهى الشوط الاول لصالحهن ١٦/٤١ ومع ازدياد سرعة الجزائر الذي طبق لاعباته اسلوب الدفاع الضاغط في الملعب كله اتسع الفارق جدا لتنتهي المباراة بفارق ٨٠ نقطة (٣٣/١١٣) .. وقد اجادت من الجزائر اللاعبات مالكة صالحي وفيروز جودي وفوزية تداف وسعيدة بويحياوي ونسيمة بباوي .. وتلتقي سيدات فلسطين اليوم مع المصريات .

وفي مباراة منتخب الامارات وفلسطين للرجال فلجأ لاعبو فلسطين منافسيهم في الدقائق السبع الأولى وتقدموا ١٥/١٨ وسط دهشة الجميع .. ولكن لاعبي الامارات تجاوزوا المفاجأة واستعادوا الفارق بسرعة بفضل براعة علي مرزوق تحت السلة لينهوا الشوط الأول لصالحهم ٣٥/٥٠ ومع تألق احمد جاسم كابتن الامارات اصبحت دفة اللعب لصالح فريقه وزاد الفارق الى ٤٩ نقطة .

وأخيرا كان اللقاء الهام بين رجال الأردن والبحرين واكد فيه المنتخب الأردني جدارته كفريق قوي يطمح للفوز بالبطولة.. ومنذ الثواني الأولى وعن طريق الشقيقين هلال ومراد بركات تقدم الأردن ٢/١٢ مستغلا طول قامة لاعبيه الفارعين .. ويعمد لاعبو البحرين لزيادة السرعة وتطبيق الدفاع الضاغط رجل لرجل فتحسن النتيجة الى ١٥/٢٠ للأردن.

ليفربول يتالق خارج ارضه ويهزم كوفنتري سيتي ٤ /١

لندن ـ « الشرق الأوسط » :

اجريت أمس السبت ١٠ مباريات في الدوري الانجليزي لكرة القدم أسفرت عن ٩ انتصارات وتعادل واحد فقط .

في مباريات الفوز تالق فريق ليفربول (في ثاني مباراة له) خارج ارضه وهزم فريق نادي كوفنتري سيتي (بطل الكأس) ٤/١ وفاز ايفرتون على ارضه بسهولة على فريق شيفيلد ونزداي ٤/صفر وحقق فريق الارسنال اكبر فوز ٦/صفر على فريق بورتسموث .

وفيما يلي نتائج المباريات .

الارسنال ٦ ـ بورتسموث صفر .
شارلتون اثلتيك ١ ـ مانشيستر يونايتد ٣ .
شيلسي ٣ ـ لوتون تاون صفر .
كوفنتري سيتي ١ ـ ليفربول ٤ .
ديربي كاونتي صفر ـ ويمبلدون ١ .
ايفرتون ٤ ـ شيفيلد ونزداي صفر .
نيوكاسل يونايتد صفر ـ نوتنجهام فوريست ١ .
ساوثهامبتون صفر ـ كوينز بارك رينجرز ١ .
واتفورد ١ ـ توتنهام هوتسبر ١ .
ويستهام ٢ ـ نوريتش سيتي صفر .

الأهلي والاسماعيلي في اعتزال ماهر همام الليلة

القاهرة ـ مكتب « الشرق الاوسط » :

يلتقي الساعة الثامنة مساء اليوم باستاد المقاولون العرب بالقاهرة فريقا الأهلي والاسماعيلي في مباراة ودية لكرة القدم بمناسبة تكريم نجم الاهلي ومنتخب مصر المعتزل ماهر همام .

يلعب الفريقان المباراة بكامل نجومهما دون الاستعانة بأي لاعب من الاندية الاخرى كما هي العادة في مباريات التكريم ويعتبرها جهاز الكرة بالأهلي التجربة الأخيرة لفريقه قبل السفر الى ساحل العاج الاربعاء المقبل للقاء فريق افريكا سبور .

ويمثل الأهلي : ثابت البطل ـ ربيع ياسين وماهر همام (محمود صالح أو محمد سعد) علاء ميهوب ومجدي عبد الغني وبدر رجب واسامة عرابي ـ أيمن شوقي وحسام حسن .

ماهر همام (٣١ سنة) لعب باشبال الأهلي وصعد للدرجة الأولى عام ١٩٧٦ وانضم لمنتخب مصر ١٩٧٦ وسار اساسيا بالفريقين حتى ١٩٨٤ حين داهمته الامراض والاصابات فاضطر للاعتزال .

بورسعيد وبوردو الفرنسي في كرة اليد اليوم

● يلتقي اليوم فريقا بور سعيد ـ بطل الدوري المصري لكرة اليد ـ ونادي بوردو الفرنسي في مباراة ودية بمدينة بور سعيد .. تأتي في سلسلة من اللقاءات الودية يؤديها الفريق الفرنسي خلال زيارته لمصر التي بدأت منذ يومين بدعوة من نادي بورسعيد وتستمر ١٠ أيام يلتقي خلالها مع اندية بورسعيد والمصري الصاعد للدوري الممتاز والأهلي والزمالك .

مدير مكتب رعاية الشباب الفرعي بالخرج يتحدث عن «دورة الصعود»


عبد الله الحبيشي

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» من عبد الرحمن الناصر:

عقب ختام دورة صعود فرق أندية الدرجة الثانية السعودية لكرة القدم في أواخر الاسبوع الماضي وهي الدورة التي نظمها المكتب الفرعي لرعاية الشباب بالخرج، استطلعت «الشرق الأوسط» رأي عبد الله عبد الرحمن الحبيشي مدير المكتب الفرعي وعضو اللجنة الفنية بالدورة عن البطولة ورأيه فأجاب قائلا: «كنا ندرك سلفاً امكانياتنا وبحكم اطلاعي على جميع الدورات السابقة عرفت أنه يمكننا ان ننظم بنجاح بطولة مع فارق الامكانيات لصالح المناطق التي سبقتنا في التنظيم، وكنا المكتب الفرعي الوحيد الذي يستضيف دورة صعود وصقل حكام على مستوى المملكة العربية السعودية».

وحول سؤال عن الصعوبات قال: «لا يخلو أي عمل في العادة من عقبات ولكننا وضعنا في الاعتبار دائماً البديل المناسب، ومع العلم ان البديل لم يكن في مستوى الأساس إلا أنه لا يقل عنه كثيراً، فمثلا كنا نأمل أن تسكن جميع الفرق في سكن المؤسسة العامة للصناعات الحربية وعندما لم نتمكن من الحصول على السكن والملعب لاسباب نقدرها كان البديل فلل واستراحات للفرق وبيت الشباب ونادي الشعلة لسكن الحكام. واعتقد أنها تجربة جيدة بالنسبة للفرق فالسكن في وحدات منفصلة جعلهم بعيدين عن الضوضاء والازدحام المألوف في الدورات السابقة إذ اعتادوا السكن في الغالب مجتمعين في فندق واحد أو فندقين».

ثم أشار الحبيشي إلى أن ٨٥ بالمائة من الخطط الرئيسية التي وضعت قبل الدورة قد تم تنفيذه عملياً وشكرت أمير الخرج حمود الشبيب ورئيس البلدية وإدارة المرور والشرطة وبقية الادارات الحكومية على جهودها وساعدت على انجاح الدورة».


امير الخرج يسلم الدرع

وعن السلبيات، قال مدير المكتب الفرعي: «تمارين الفرق لم تتم بالشكل الذي رتب له قبل الدورة، فلم يتوفر إلا ملعبين بدلا من ثلاثة كما كنا نأمل. بالاضافة إلى أن دخول الجماهير للمدرجات لم يكن بالصورة المطلوبة لطبيعة الملعب نفسه حيث يختلف عن المراكز الرياضية الحديثة المجهزة لخدمة الجمهور وراحته. وعموما هذه الأمور وضعناها في تقرير السلبيات لنتمكن من تلافيها مستقبلاً في حال استضافتنا لمثل هذه البطولات ذلك ان المنطقة مهيأة لذلك».

واختتم الحبيشي تصريحه بالقول: «لا بد لي أن أشكر الاتحاد السعودي لكرة القدم على ثقته فينا عندما منحنا فرصة تنظيم البطولة، كما أشكر الاعلام الرياضي الذي ساهم في ابراز فعاليات الدورة، كما ابارك لأهالي منطقة الخرج بصعود نادي الشعلة وهو النادي العريق وعميد أندية المنطقة لمصاف أندية الدرجة الأولى ولاشك ان صعوده سينعكس ايجابياً على تقدم الرياضة في المنطقة التي تطمح جميع أنديتها لتحقيق التقدم والنجاح في جميع الألعاب».


فريق الشعلة

وجه مغربي اخر مرشح للتألق في بطولة العالم

فوزي اللهبي من أنديانا بوليس الى روما

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط» من عمر الانواري:

مهما تركزت اهتمامات الملاحظين والمتخصصين في رياضة العاب القوى على الثلاثي سعيد عويطة ونوال المتوكل ومولاي ابراهيم بوطيب، بوصفهم أهم الأبطال المغاربة المرشحين للعب ادوار طلائعية في بطولة العالم التي افتتحت يوم السبت في روما، فان هناك اسماء اخرى اكدت قدراتها طيلة السنوات الاخيرة، وتوجد اليوم في وضع يسمح لها باثبات موقعها الدولي امام اهم الأبطال العالميين الموجودين في بطولة العالم لالعاب القوى في روما.

على رأس هذه اللائحة، البطل الشاب فوزي اللهبي المقيم في فرنسا والمتخصص في المسافات المتوسطة وعلى رأسها سباق الـ ٨٠٠م، خاصة-انه حقق هذا الموسم وقتا لا بأس به هو ١,٤٤,,٧٢د الذي يعتبر سادس أسرع زمن عالمي انجز خلال هذا العام.

الجدير بالذكر ان اللهبي تمكن من الفوز بميدالية برونزية بصورة فاجأت كل الملاحظين، خلال بطولة العالم الشتوية التي اجريت في انديانا بوليس في الولايات المتحدة خلال مطلع هذا العام، وقد أعلن مباشرة بعد هذا الانجاز انه سيركز كل استعداداته على بطولة العالم في روما حيث يطمح في التأهل على الأقل للسباق النهائي إلى جانب أهم اختصاصيي هذه المسافة.

وإذا ما استعرضنا أهم نجوم سباق الـ ٨٠٠م على الصعيد الدولي فسنجد أن الكيني كونشيلاه الذي حقق هذه السنة ١,٤٣,,٣٩د، هو أبرز المرشحين للميدالية الذهبية يليه البرازيلي باربوزا، والفرنسي كولار، وكلهم استطاعوا قطع هذه المسافة في أقل من دقيقة و٤٤ ثانية. ومع ذلك فان فرصة اللهبي لاتزال واردة مادام يحتل المرتبة السادسة في الترتيب الدولي لهذه المسافة إلى جانب العداء خوبكي من فنزويلا، وراء كل من الامريكي رجراي والصومالي عبدي بيلي المرشح بدوره لاحتلال إحدى المراكز الثلاثة الاولى.

إلا أن المسؤولين عن الاتحاد المغربي لالعاب القوى يرون أنه من الصعب الحديث عن فرص اللهبي، مادام الامر متعلقا أولا وقبل كل شيء بكيفية اجراء المسابقات الاقصائية، التي غالبا ما تغير مجرى الأحداث.

بطولة العالم في روما، ستكون في هذا الاطار محكا حقيقيا لمعرفة مدى قدرة هذا الشاب الذي مايزال يبحث عن نفسه طيلة السنوات الخمس الاخيرة، على فرض وجوده بصورة لا تقبل الجدل، وتأكيد النتائج الايجابية التي حققها قبل ستة اشهر في انديانا بوليس، في غياب أهم نجوم سباق الـ ٨٠٠م.

ايفان ليندل وستيفي جراف على قمة قائمتي التصنيف في البطولة الأمريكية بفلاشينج ميدو

نيويورك ـ الوكالات: أعلن الاتحاد الأمريكي لكرة المضرب الذي ينظم بطولة الولايات المتحدة الدولية المفتوحة في فلاشينج ميدو هذا الاسبوع ان ايفان ليندل، حامل اللقب ولاعب العالم الأول حسب قائمة الاتحاد الدولي للمحترفين، والألمانية الغربية سيتفي جراف، لاعبة العالم الأولى، تصدرا قائمتي التصنيف في فردي الرجال وفردي السيدات في البطولة التي ستقام خلال الاسبوع المقبل من أول سيتمبر (ايلول) حتى ١٣ من الشهر نفسه.

وفي ما يلي قائمتا التصنيف:

● **الرجال:**

١ـ ايفان ليندل (تشيكوسلوفاكيا) ـ حامل اللقب.
٢ـ ستيفان ادبرج (السويد).
٣ـ ماتس فيلاندر (السويد).
٤ـ بوريس بيكر (المانيا الغربية).
٥ـ ميلوسلاف ميشير (تشيكوسلوفاكيا).
٦ـ جيمي كونورز (الولايات المتحدة).
٧ـ بات كاش (استراليا).
٨ـ جون ماكنرو (الولايات المتحدة).
٩ـ اندريس جوميز (الاكوادور).
١٠ـ يواكيم نيستروم (السويد).
١١ـ هنري لوكونت (فرنسا).
١٢ـ تيم مايوت (الولايات المتحدة).
١٣ـ براد جيلبرت (الولايات المتحدة).
١٤ـ ايميليو سانشيز (اسبانيا).
١٥ـ مارتين هايته (الارجنتين).
١٦ـ اندريس ياريد (السويد).

● **السيدات:**

١ـ ستيفي جراف (المانيا الغربية).
٢ـ مارتينا نافراتيلوفا (الولايات المتحدة) حاملة اللقب.
٣ـ كريس ايفرت (الولايات المتحدة).
٤ـ هانا ماندليكوفا (تشيكوسلوفاكيا).
٥ـ بام شرايفر (الولايات المتحدة).
٦ـ هيلينا سوكوفا (تشيكوسلوفاكيا).
٧ـ زينا جاريسون (الولايات المتحدة).
٨ـ جابريلا ساباتيني (الارجنتين).
٩ـ كلاوديا كوهده كيلتش (المانيا الغربية).
١٠ـ مانويلا ماليفا (بلغاريا).
١١ـ لوري ماكنيل (الولايات المتحدة).
١٢ـ بيتينا بونجي (المانيا الغربية).
١٣ـ سيلفيا هانيكا (المانيا الغربية).
١٤ـ كاترينا لوندكفيست (السويد).
١٥ـ باربارا بوتر (الولايات المتحدة).
١٦ـ ويندي تورنبول (استراليا).

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ ـ من انواع السمك.
٢ ـ أبعث ـ مدينة سورية.
٣ ـ لقب تركي.
٤ ـ بلدة اصطياف لبنانية ـ دق (معكوسة).
٥ ـ مدينة امريكية ـ للتفسير.
٦ ـ جدها في (اغار) ـ مدينة تركية.
٧ ـ مدينة يوغوسلافية.
٨ ـ اسم علم مؤنث (معكوسة) ـ تمر.
٩ ـ حرف تحقيق ـ احنية.

عموديا:
١ ـ الناس.
٢ ـ من الحيوانات ـ تربية بدنية.
٣ ـ ماركة سيارات ـ عبودية (معكوسة).
٤ ـ مرض صدري ـ متشابهان ـ حاجز.
٥ ـ مدينة ليبية.
٦ ـ معركة اسلامية (معكوسة).
٧ ـ يتبع (معكوسة) ـ عن الاشكال الهندسية.
٨ ـ قهوة (معكوسة) ـ جريدة خليجية (معكوسة).
٩ ـ شاعر عباسي ـ فك.

الكلمة الضائعة

مسمار — منضدة
برغي — سرير
شاكوش — مقعد
مطرقة — خزانة
سندان — باب
منشار — سلة
كرسي — معدات
طاولة — نجار
خشب

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
خ	ز	ا	ن	ة	ن	ح	ا	ر	١
ب	ا	ب	ش	م	ع	د	ا	ت	٢
ر	ي	ر	س	ا	م	ة	ل	س	٣
د	ن	و	ر	ن	ك	ي	ا	م	٤
ع	ل	ا	ش	ا	غ	و	ط	ة	٥
ق	ن	ا	د	ر	م	ر	ش	ل	٦
م	ر	ل	ب	ن	ق	س	ب	و	٧
ي	س	ر	ك	ة	س	ش	م	ا	٨
م	ن	ض	د	ة	خ	ا	ص	ط	٩

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة ـ وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: من غرف المنزل

الحل السابق: الاستعمار

وداعًا.. توفيق الحكيم!

● حاتم صادق

هل جاء كلامي متأخرا ؟؟

هذا السؤال راودني وانا أبدأ الكتابة عن قمة من قمم الأدب العربي المعاصر هو الأديب الراحل توفيق الحكيم.

والكلام عن توفيق الحكيم المبدع الذي اثرى المكتبة العربية والفكر العربي بفيض من العطاء وعلى مدى ما ينوف على ستين عاما، الكلام لن يجيء متأخرا لأن توفيق الحكيم كما كان في حياته شاغل الناس بفكره وادبه وغياب وعيه وعودة وعيه، سيظل شاغلهم ولزمن طويل آت، لأنه ليس حالة عارضة، ولا طفرة فكرية جاء بها زمن معين وترحل برحيله.

إن توفيق الحكيم حقبة ثقافية كاملة عاشت اجيال فيها على وهج الابداع، وتعلمت الكثير من الافكار والمعاني والمناهج. ولأنه حقبة ثقافية كاملة كان من الطبيعي ان تكون هناك مواقف متباينة عند توفيق الحكيم، وخاصة في بعض التفسيرات السياسية للمناهج الأدبية والوضع الثقافي العام في الواقع المصري والعربي. وليس من الضروري الآن ونحن في مرحلة وداع الأديب الكبير الراحل ان نقلب الصفحات لنبحث عن تلك المواقف واسبابها ونتائجها وانعكاساتها على الفكر العربي ككل، وعلى الانسان العربي الذي يعيش وقد أصبح توفيق الحكيم جزءا من واقعه الثقافي ومن بنيانه الفكري، ومن المستحيل اخراجه من هذا الواقع وذاك البنيان بأي صورة او وسيلة.

أنا لا انكر انني وقفت مرة او اكثر ضد بعض المواقف والآراء لتوفيق الحكيم، لكن حتى في هذا الموقف انا اعترف ان الحكيم يبقى قمة ادبية فكرية، بعطاء شامخ وإبداع متجدد متوقد. وكان صوتي في تلك الوقفة بين عشرات الأصوات التي أطلقها محبو توفيق الحكيم خوفا على هذا الرائد الكبير ان تتوه به دروب لعبة السياسة عن موقعه ومكانته. وحرصا في ذات الوقت على ما تعلمناه من أفكاره التي حملتها الينا كتبه ومقالاته وكبرنا على وعيها والالتصاق بها منذ المراحل الاولى في حياتنا الأدبية والثقافية.

لقد رحل توفيق الحكيم وخلف هذه الثروة الأدبية والفكرية الفذة، والتي ستظل شاهدة مدى الزمان على عظمة ما كان وما سيكون فيما بعد. والتي ستظل كذلك منهجا يجد فيه ابناء الجيل الحاضر والاجيال المقبلة كل ما يحتاجونه لصياغة هذه الممتلكات القيمة والدروس التي جعلت التلمذة على يد توفيق الحكيم مكسبا يضاف الى جملة المكاسب الفكرية التي يفخر المثقف العربي الحقيقي بأنه يمتلكها، وهذه الحقيقة تتجاوز كل الوقائع التي أدت الى رفع الصوت، لأنها القاعدة الثابتة، وكل الهوامش التي حدثت ولا نبحث لها عن تبرير الآن هي الاستثناءات التي لا يعول عليها في مناقشة مسيرة الحكيم الأدبية والفكرية الزاخرة بهذا «التراث» الذي ترك آثارا كبيرة على مختلف فنون الكلمة.

نقول : وداعا لتوفيق الحكيم الأصيل المعطاء، ورحمه الله.

● جدة

شيء في الكلمات : حزيران.. شهر النهايات!

كيف يفتح الكاتب صندوق الشاعر.. منذ البداية ؟! كيف يستطيع الناقد ان يقول لنا ما لدى الشاعر في الغد ؟! آه.. ما اقسى الشعراء ! آه.. ما أبعد غورهم، وما أعمق أسرارهم ! إن الأسرار لدى بعضهم تستحيل الى ألغاز أبدية لا تحل إلا برحيلهم، أو رحيل العالم !

من منا عرف سر «عبد الباسط الصوفي» الشاعر السوري الذي انتحر في «غانا» قبل ان يموت الشاعر ؟! من منا عرف سر «تيسير سبول» الشاعر الأردني الذي انتحر في الأردن احتجاجاً على هزيمة العرب في «حزيران ١٩٦٧» ؟! من منا عرف سر «خليل حاوي» الشاعر اللبناني الذي انتحر في لبنان احتجاجا على اجتياح اسرائيل للبنان في حزيران عام ١٩٨٢..؟! حزيران شهر النهايات ! حزيران أقسى الأشهر ! حزيران نهاية النهايات !

فالشعراء في هذا الشهر لم يستطيعوا أن يتخطوا شهوة الموت !! لقد اعتراهم القرف، اعترتهم الهزيمة المستمرة، دخلوا في طقس الثرثرة المملة القاتلة، أصبحوا يلعبون بكرات الأيام المريضة، أهملوا الأسئلة، غرقوا في آبار الأجوبة المستهلكة المعلوكة اللزجة الدبقة دبق رطوبة البحر في عز الصيف، بدأوا ينسحبون الى أغوارهم المنطفئة، عافوا الريح، والمطر، والرمل، والشجر، والمرأة، والنحل. أطعموا الطحالب شرايينهم وقلوبهم. رفضوا الموت بغير النار، أو الطوفان. رفضوا الحياة بغير الشمس.. الشمس كاملة.. قطعة واحدة.. حزمة واحدة.

رفضوا عمى الجدران، تعرج الطرقات، انحناء الشجر، استكانة الريح، خدر النمل، عقم النحل، لحم الاطفال، استراحة الليل، موت الورد، جور الألم، تندي الجباه، جوع الغبار، خيوط العنكبوت، عيون الخفافيش، عطش الرمال، نباتات الدم، وجليد القبور.

لكن شهوة الموت كانت عظيمة. كان الموت طريقا الى الحياة. فكل هؤلاء الشعراء لم يجدوا الحياة في الحياة، فبحثوا عنها في الموت، وركبوا المغامرة الكبرى.. مغامرة الموت.

فهل وجدوا الحياة في الموت ؟! أم أن موتهم/انتحارهم كان حبا للحياة الخارقة غير المألوفة على طريقة «رامبو» ؟! أم ان الشعراء كالبراكين التي لا تغير موضعها، ولكن حممها تجتاز فراغ العالم الكبير، على حد تعبير «رينيه شار» ؟! أم انهم يركضون نحو الأبدية، فليس عندهم شيء آخر يكتشفونه سوى انهم ليسوا من هذا العالم، كما يقول «بول كلوديل» ؟! أم انهم ينتحرون لكي يسرقوا النار باقتحامهم للمجهول، واطلاعهم على اسرار العالم الآخر، واذاعتها على ابناء الارض، كما يتخيل «رامبو» ؟!

الشعراء يموتون، كما يموت الفقراء. وموت الفقراء هو الذي يعزي، واأسفاه ويحي.

«بودلير» ينشد موت الفقراء :

انه غاية الحياة والأمل الوحيد
الموت مثل إكسير يصعد فينا ويسكرنا
ويعطينا الجرأة على المسير الى المساء
عبر العاصفة والثلج والملاح
هو الضياء المهتز في افقنا الاسود
هو الاقامة المشهورة المسجلة في الكتاب
حيث سنستطيع الاكل والنوم والجلوس
إنه ملاك يمسك باصابعه المغناطيسية
النعاس وموهبة الاحلام السريعة
ويرتب سرير الناس والفقراء والعراة
إنه مجد السماء، مخزن الثمار الصوفية
صرة الفقير ووطنه القديم
الموت رواق مفتوح على السماوات المجهولة

●●●

حزيران شهر النهايات.

وأنا أبحث عن مدخل لآخر الشعراء العرب المنتحرين : خليل حاوي.

لقد مرت ذكراه، لكن كل يوم هو ذكرى للشعراء، نحن الآن في شهر الحسرات وانطفاء الأنفس، وجرش الذكريات.. ذكريات الذين ذهبوا ولن يعودوا. ومازال مدخل خليل حاوي عسيرا.

هل تدخل اليه من ابوب الامة المهزومة، منذ مئات السنين والى الآن ؟! هل تدخل اليه من بين احذية الجنود الاسرائيليين المجتاحة لأشجار التفاح، والبرتقال، وحقول الفراولة، والكرامة العربية، وأطفال الحجارة ؟! هل تدخل اليه من خلال فلسفة الموت، واعتباراتها لدى الشعراء المجانين الباحثين عن المعرفة المفتقدة في الحياة ؟ هل تدخل اليه من خلال الشاعر العاجز عن النفاذ من أكوام العفن الى سهل الحقيقة، ومنابع النور ؟!

إن أفكار هذا الشاعر تتقدم.. تقدم اللحن على الأغنية.. تقدم الطلق على الولادة، طلق الرمل، وطلق الماء، وطلق الريح، لكي يولد الناي من الريح، والرماد من النهر، والجرح من الرعد، والبيادر من الجوع، فنحن جياع مرتجفون في الظلمة.

إن مداخل هذا الشاعر كثيرة، وبواباته واسعة ومتعددة ذلك ان حياته وموته كان اشارة كبيرة في الحياة العربية المعاصرة، ليس على المستوى الرسمي، ولكن على المستوى الفني والأدبي والنقدي، والتوالد الحقيقي للأيام العربية.



● شاكر النابلسي ●

فمن أين تأتي تدخل ! ومن أين تطلبه يعطيك ! يعطيك فكرا، ووطنا، وشعرا، ولغة، ورؤية، ووعدا ماضيا بالمستقبل.

فهو مفكر ممتد في كثافة المتعدد، وهو شاعر منتشر في جلاء الرهافة، وهو القائد الطليعي للحركة الحديثة في تجديد الشعر، كما يعترف «غالي شكري» في كتابه «شعرنا الحديث الى أين ؟»، وهو السندبات العربي الباحث عن الحقيقة من الحياة الى الموت..

فهو الطاعن في الحياة.. في الحياة، وهو الطاعن في الموت.. في الموت، وهو الطاعن في الرفض من قبل النقاد الذين وقفوا ضد مظاهر الرؤيا الحديثة في الشعر كالاستغراق والرمز والأسطورة، لأنه كان من الشعراء الذين يتشوقون (عبر الرؤيا الحديثة في الشعر الى اعمق خلجات الانسان المعاصر في كل مكان من عالمنا، بحيث تصبح تجربته تجسيدا لهموم الانسان في بلاده).

(فمن «نهر الرماد» الى «بيادر الجوع» عاش حاوي تجربة الموت الحضاري المرعب الذي يتحول خلال معاناة «الفداء» الى التجدد العظيم).

وهو الطاعن في الهموم.. هموم عصرنا الحضاري، لذا فقد ذهب يبحث عن السعادة في الموت، الخلاص في العدم، والخلاص في الشعر ايضا.

وهو الشاعر الرؤوي الذي رأى الانبعاث الحضاري في الرؤيا، ولم يره في الواقع، فانتحر احتجاجا، أو بحثا، أوجريا وراء سراب الانبعاث، وراء طير الانبعاث الذي اخترق منذ ألف عام، ولما يعد بعد.

فهل ذهب خليل حاوي في رحلة السندباد الأبدية بحثا عن هذا الطائر ؟!



بلا اشواك

حب مثلج !!

عزيزي القارىء المحب:

«في كل مساء ضع مشاعرك وعواطفك في (فريزر) وفي كل صباح حينما تريد استعمالها أخرجها مكعبات ثلجية صالحة للاستعمال». هذه هي نصيحتي لك ـ قارئي العزيز ـ في هذا الزمان.. زمن الحب المثلج، هذا النوع من الحب هو آخر صنيحة في عالم الحب. حب مثلج بارد لا روح فيه ولا حرارة ولا أشواق.. انس قصص قيس ولبنى، عنتر وعبلة، روميو وجولييت، انس كل هذه القصص الرومانسية الخيالية وكن حبيبا على احدث طريقة.

اظهار عواطفك، واعلانك عنها، تعبيرك عما يجول في داخلك غلط، اندفاعك يعتبر وصمة عار، اثقل.. اثقل عزيزي المحب، ان رأيت الحبيب فبادره بسلام «كالآيس كريم» وحدثه بأحاديث مثلجة تثلج عواطفه وتجعله يثقل مثلك.. اياك وأي كلمة حب دافئة، او نظرة حنان معبرة، ستفسد كل خططك وتضيع هيبتك «االثقل صنعة».

اذا غاب عنك الحبيب لخلاف بينكما حتى لو كنت انت المخطىء.. يجب ان تؤمن انه هو المخطىء لأنه غضب منك، وانت لا أحد يغضب منك.. لذا اياك الا تتصل به حينما يغيب عنك غاضبا منك. احفظه في قلبك وذلك بأن تثلجه كأي قطعة معلبات.. طبعا البرودة في قلبك تحت الصفر، لذا سيظل هذا الحبيب محتفظا بجميع خواصه، صالحا للاستعمال اذا عاد هو واتصل بك.. لقد ودعته... «بالله معك» فان عاد فاهلا وسهلا وأن لم يعد فالله معه..

حب مثلج هذا ما انصحك به.. الجليد والصقيع هذه العوامل الجوية هي مقومات جو قلوب هذا العصر.

عذرا.. عزيزي القارىء كدت ان اوقعك في كارثة.. نسيت أقرأ مهما.. اياك وأن تتبع هذا الاسلوب في بداية تعارفك بحبيبك.. والا لن يقع احد في فخ حبك المثلج.. هذا الاسلوب في نهاية المشوار.. اما في البداية عليك يا سيد المحبين ان تنتهج مسلك الأسلاف الرومانسيين، مع كل نظرة بيت شعر.. مع كل تنهيدة باقة ورد.. ولا تنس ان تحدد موعدا للاتصال بالحبيب، فتجعل بينك وبينه.. اشياء صغيرة خاصة لذيذة تغريه بها في بداية المشوار الى ان تتصدر في صميم قلبه.. اياك ثم اياك ان تذكر ان هذه الأمور روتين يقيدك وانت ما اعتدت القيود، هذه التصريحات دعها فيما بعد.. حينما تتوطد العلاقة ويسري حبك في قلبه، وتبدأ انت تشعر بالملل وتريد ان تتملص من هذا الحب، لتبدأ حبا جديدا ومغامرة جديدة، عليك بكل ذوق ولباقة ان تحول حبك المتوهج الى حب مثلج بالتدريج.. طبعا ان اضمن لك انسحاب الطرف الآخر في حياتك مهما عظم حبك في صدره دون اي احراج لك... لأنه لا شيء مؤلم ويوقظ كرامة المحب المخلص مثل التعامل المفاجيء مع حب مثلج من حبيب حسبه يوما من الأيام حبيبا مخلصا فاذا به حبيب لاه هوايته اللعب في القلوب..

كذلك أضمن لك انه لن يجد تهمة يوجهها لك فأنت تدفعه هو الى الانسحاب بطريقة دبلوماسية مهذبة.. وحبك البارد الهادىء هذا حلله له بأنك حبيب رزين لست مراهقا.. تحب حبيبك وتحفظه معك في قلبك ان حضر او غاب عنك..

ما أصعب ان نسخر ونهزأ من الامنا.. ترى في «فريزر» قلبك الضخم كم حبيب مثلج موضوع في قوالب ثلجية فوق رفوف قلبك المنظمة؟

عزيزي القارىء..

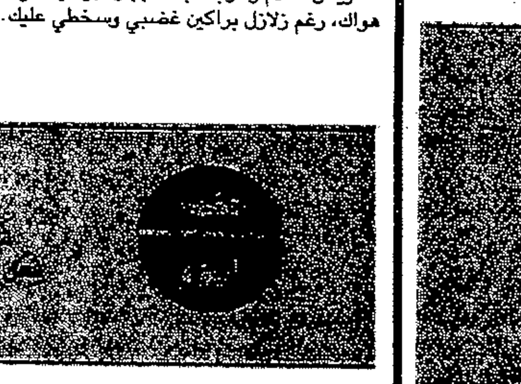
ان كنت من هؤلاء الذين يستهوون اللعب بمشاعر الآخرين ويستخفون بعواطفهم.. وان كان قلبك له عيارات حرارية بامكانك تحويلها حسبما تشاء وفي الوقت الذي تشاء، من درجة حرارة مرتفعة الى درجة برودة منخفضة فهذه النصيحة مناسبة جدا لك.. طبعا الله يكون في عون مع من يقدر له ان يكون ضحية حبك المثلج.

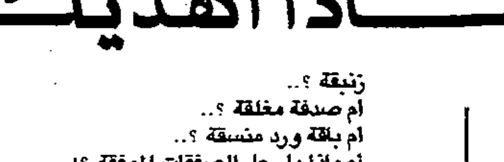
ولو انه بعد مرور التجربة بكل ما تحمله من ذكريات فرح كاذب وأحلام واهية وآلام مبرحة من قسوة المصادقة.. بعد وضوح الرؤيا لهذا الحبيب المخدوع بك وظهورك امامه بصورتك الحقيقية لن يندم ابدا عليك ولا على حبك المثلج.. لأنه سيدرك ان سيولة الحب المثلج هي السيولة المطروحة الوحيدة، والمتداولة بشكل واسع في عالم حب هذا الزمن الرديء..

زهرة

ويظل سلام وحرب حبك الجبار مهيمنين على كل نبضة من نبضات هذا القلب الجريح في هواك، رغم زلازل براكين غضبي وسخطي عليك.

● انتصار/ الرياض







ماذا اهديك ؟..
سوف اهديك شيئا من الأشياء !..
صغيرا..
تفحمت عليه الدماء..
ترحمت عليه في سطور أوراقك
الصفراء..
تباهيت به في موقدك
تلذذت برائحة الشواء
بأي حق منحتك الطبيعة حقوق
الانسان
وانت ابدا لا تستحق الانتماء
منحتك الرجولة كيف ؟..
ومثلك قطعا لا تلده حواء
لا تلد الأرحام سيفا بتارا
يعاقر قتل النساء

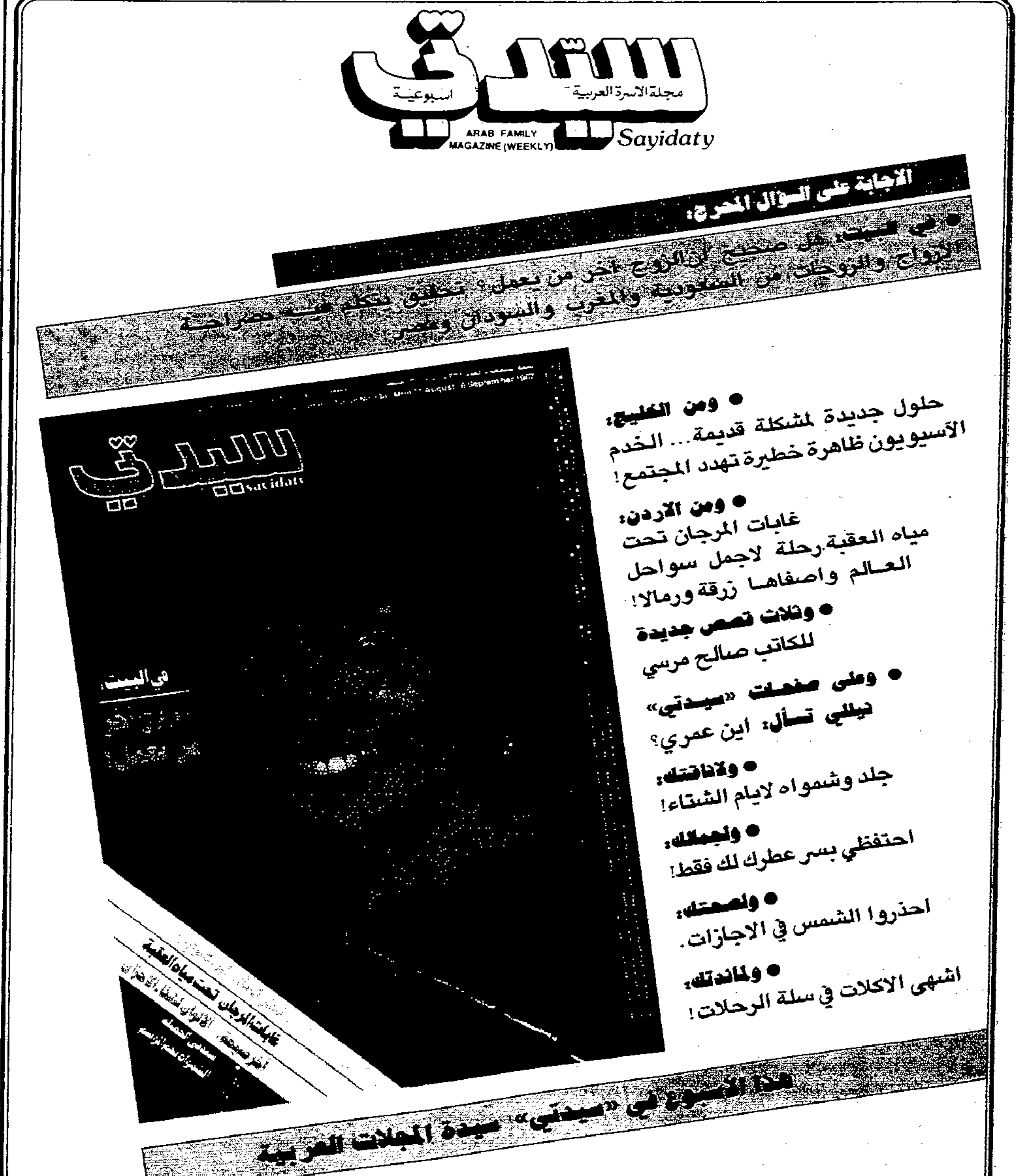
●●●

ترى ماذا اهديك ؟..
زنبقة ؟..
أم صدفة مغلقة ؟..
أم باقة ورد منسقة ؟..
أم ماذا يا رجل الصفقات الموفقة ؟!..
ـ مبروك...
مبروك يا رجلا له بليون،
ومئة ألف كلمة ملفقة
ترى ماذا أهديك ؟..
سوف أهديك شيئا
ليس ككل الاشياء..
شيئا كبيرا.. اكبر من همومنا البلهاء
عميقا.. اعمق من جرح
في صدر امرأة حمقاء..
جميلا.. أجمل من وعد رجل ظننته من
العظماء..
جليلا.. أجل من شرف رفيع
بلا كبرياء.
ـ ترى من.. وكم قتلت من النساء ؟..

●●●

لا باس..
الآن فكرت وقررت أن أهديك
طيوفا محلقة..
وزجاجات عطر معتمة..
وكل بقاياك الفئة الممزقة
اعيدها اليك مع صورك..
اعيد كل بقاياك عندي
لأني ـ قد سئمت أن أترك النهاية
لقارىء يجهل قيمة النهايات المعلقة.

● جدة



الخير والشر



خالد تاجر سلامة

ليس من شك اننا ننشد السعادة.. وننفر من الألم.. حتى لقد ذهب البعض منا انه لا يعرف سوى خير واحد.. هو الحب ينبعث من جنباته فينشره ضياء على بني جنسه.. ويذهب آخرون الى ان التعلق بمثل هذه السعادة قد يكون مصدر شقاء وألم.. بيد انه يطعن آخرين لأن الانسان بطبيعته ينشد الخير ويترك هموما قد لا يجدي بها التفكير.. وإن اجدى فانه يكون مبعث شقاء ومصدر هموم.. وتعليلهم في ذلك ان حياتهم هي وقتهم الذي يقتنصونه من لذة حاضرهم فيعيشونه آخذين في اعتبارهم انه ليس لهم سواها.

ولكنني أرى ان السعادة.. هي الخير.. والغاية لمعظم الافعال الانسانية التي تصدر من صاحبها.. إلا أن الألم واحتسابه في بعض الاحيان مصدر سعادة ايضا ذلك لتعويد التفكير الانساني مجريات أمور الحياة والاصطبار عليها.. فالافراط في السعادة قد يؤدي الى عواقب فكرية.. فلذن من الواجب تعديل تفكيرنا الى ما ننشد من سعادة وخير وحب وألم.. واجتناب اللذات الفكرية التي تجر آلاما بوصفها وسائل مدينة للسعادة ذاتها.

فالحياة الانسانية بمجموعها اختبارات متواصلة.. فيما نفعله او نود تحقيقه.. ومجموع سلسلة هذه الاختبارات تنطوي على حكم من احكام القيم للفعل الاخلاقي او لقيم الجمال او المنطق والتكامل النفسي.

لذا فان السلوك البشري.. يقوم على التمييز والتفضيل بين هذه الانماط المتعددة.. فقيمة العمل والقيام به تجيء لتقوم بدور المحرك الفعلي للعمل ذاته.. فصدور الفعل إنما نتج عن رغبات خاصة تهدف الى تحقيق غايات معينة وترتبط بالسلوك العام للفرد وتنعكس على حكمه على الاشياء إن كانت ملائمة أو غير ملائمة.. مرضية.. أو غير مرضية.

إذن فان سلسلة هذه الاختيارات الصادرة في السلوك البشري هي في صميمها تعامل مع القيم الفلسفية سواء اكانت قيما للحق والخير والجمال.. أو العقل أو المنطق على حد سواء لأن كل ما في الوجود يستثير الوجدان.. والارادة لدى الأفراد.

● جدة

رسائل جامعية

التصوير الفني في شعر السري الرفاء

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

في إطار الاهتمام بهؤلاء الذين اثروا ديوان الشعر العربي نوقشت بقسم الأدب والنقد في كلية اللغة العربية بالأزهر رسالة ماجستير تقدم بها الباحث رشدي محمد ابراهيم حول التصوير الفني في شعر السري الرفاء.

تكونت لجنة المناقشة من الدكتورة السعيد عبادة استاذ الأدب والنقد بالكلية مشرفا وعبد السلام عبد الحفيظ استاذ الأدب والنقد بالأزهر واسيوط والسيد الدو الأستاذ المساعد باللغة العربية بالقاهرة. وحصل الباحث على الماجستير بتقدير جيد جدا.

يقول الباحث :

ـ «السري الرفاء» أحد شعراء القرن الرابع الهجري الذين عاصروا أبا الطيب المتنبي وكان مشاركا له في مدح سيف الدولة الحمداني حيث مدحه «السري» حوالي عشر سنوات. وعلى الرغم من ذلك لم يشتهر لأن أبا الطيب كان محظوظا فغطى على كثيرين من شعراء عصره.

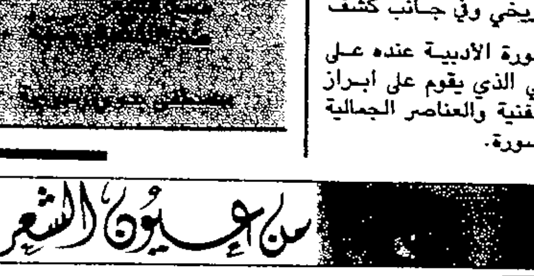
وقد كان الهدف من اختياري هذا الموضوع هو دراسة مدى امتلاك الشاعر العربي القديم للقدرة التصويرية في شعره، وكان لهذا عدة منطلقات :

كان لكل من العقاد والمازني رأي في عبقرية التصوير عند الشعراء حيث ارجعاها الى الجنس وطبيعة العقل، ومن هذا المنطلق كان رأيهما يلتقي على

ان هذه الملكة تتوفر لغير العربي مثلما فعلا في دراسة إبن الرومي فهدفت من الدراسة الى دحض هذا الاتجاه لأن السري الرفاء شاعر عربي الأصول وأثبتت الدراسة انه لا يقل عن ابن

الرومي في قدرته على التصوير، هذا بالاضافة الى ان كل محاولة للكشف عن محاسن تراثنا الأدبي هي اضافة الى رصيد الدراسات التي تخدم لغة القرآن الكريم.

وقد قامت الدراسة في جانب تحليل شخصية السري الرفاء على المنهج النفسي والتاريخي وفي جانب كشف محاسن الصورة الأدبية عنده على المنهج التحليلي الذي يقوم على ابراز الخصائص الفنية والعناصر الجمالية في مكونات الصورة.



من عيون الشعر

يَدُ الدَّهْرِ

شِعْر : أَبُو فِرَاسٍ الحَمْدَانِيّ

أَتَزْعُمُ أَنَّكَ خِدْنُ الوَفَاءِ
وَقَدْ حَجَبَ التُّرْبُ مَنْ قَدْ حَجَبْ ؟
فَإِنْ كُنْتَ تَصْدُقُ فِيمَا تَقُولُ،
فَمُتْ، قَبْلَ مَوْتِكَ، مَعْ مَنْ تُحِبْ !
وَإِلَّا، فَقَدْ صَدَقَ القَائِلُونَ :
«مَا بَيْنَ حَيٍّ وَمَيْتٍ نَسَبْ !»
عَقِيلَتِيَ اسْتُلِبَتْ مِنْ يَدِي،
وَلَمَّا أَبِعْهَا، وَلَمَّا أَهَبْ،
وَكُنْتُ أَقِيكِ، الى أَنْ رَمَتْكِ
يَدُ الدَّهْرِ، مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبْ:
فَمَا نَفَعَتْنِي تُقَاتِي عَلَيْكِ،
وَلَا صَرَفَتْ عَنْكِ صَرْفَ النُّوَبْ !
فَلَا سَلِمَتْ مُقْلَةٌ لَمْ تَسُحَّ !
وَلَا بَقِيَتْ لِمَّةٌ لَمْ تَشِبْ !
يُعَزُّونَ عَنْكِ ! وَأَيْنَ العَزَاءُ ؟
وَلَكِنَّهُ سُنَّةٌ تُسْتَحَبْ ؛
وَلَوْ رُدَّ بِالرُّزْءِ مَا تَسْتَحِقُّ،
لَمَا كَانَ لِي فِي حَيَاةٍ أَرَبْ !

● معاني الكلمات :

● الخِدن : الصديق، ● العقيلة : السيدة الكريمة، وأرادها اخته، ● أقيك : أحميك، ● احتسب : أظن وأتوقع، ● تقاتي : احترازي وخوفي، ● لم تسح : لم يجر دمعها.

رسالة اليوم

من عبد الفتاح محمد المنسي
محلل اقتصادي وباحث دكتوراه

تقلبات الأسعار وأثرها على الاستثمارات

تشهد الساحة العالمية تقلبات متلاحقة في سعر صرف العملات الرئيسية، الأمر الذي جعل هذا الموضوع يشغل حيزاً كبيراً من تفكير رجال الاعمال والمستثمرين بصفة خاصة لانها تؤثر على استثماراتهم وايراداتهم، وأرباحهم، بل وتؤثر ايضا على أسعار السلع الانتاجية والاستهلاكية وعلى العقارات والآلات والمعدات للمواطن العادي.

ويرجع السبب في تقلب العملات وتغيير اسعار صرفها إلى:

أ ـ العوامل السياسية مثل الحروب والاضطرابات، والانقلابات والثورات..

٢ـ العوامل الاقتصادية مثل تحركات الاستثمارات او رفع سعر الفائدة على العملات أو زيادة الانتاج أو ضعفه وانخفاض معدل النمو او ارتفاعه وضعف الصادرات أو زيادتها.

ج ـ العوامل المالية مثل: انخفاض حجم السيولة اوزيادتها وتزايد نسبة التضخم وارتفاع قيمة المواد الخام، أو انخفاضها خاصة الذهب والفضة.. الخ.

وكل هذه العوامل لها تأثير عظيم على أسعار صرف العملات الرئيسية في العالم، وبخاصة الدولار الأمريكي والجنيه الاسترليني والين الياباني والمارك الالماني والفرنك الفرنسي، كما لها تأثير مماثل على الاستثمارات والواردات من دول هذه العملات، وبخاصة الدول ذات العلاقة الاقتصادية الكبير معها.

ولا تستطيع اي دولة أن تزعم بأنها بعيدة على هذه التقلبات لانها لا تستطيع التحكم في أسعار صرف هذه العملات، ولا معدلات تبادلها مع عملتها المحلية، خاصة في العصر الحالي بعد أن أصبح العالم يمثل قرية صغيرة نتيجة للتقدم السريع في وسائل المواصلات والاتصال فيمكن لأي رجل أعمال مثلا وهو في مدينة الطائف أن يتصل مباشرة بواشنطن ولندن والقاهرة وبرازيليا وهونج كونج وطوكيو، ليعرف ارخص الاسعار لاي سلعة او الة يرغب شرائها ويعرف المواصفات القياسية اللازمة وعلى ضوء السعر والنوعية يحدد مصدر استيراد السلعة او السلع المزمع استيرادها.

تقلب سعر صرف الدولار واثره على الاستثمار

لا شك ان الدولار أصبح يمثل معياراً قياسيا لكثير من العملات المختلفة، خاصة الدول المرتبطة به استيراداً أو تصديراً، فمثلا لو حاول أحد المستثمرين في إحدى الدول ذات العلاقة الاقتصادية الوثيقة بالولايات المتحدة الأمريكية أن يقيم مشروعا ما، وهو استثمار طويل الاجل، وبافتراض انه سوف يصدر انتاج هذا المشروع إلى أمريكا مقابل دولارات أمريكية ويستخدم آلات ومعدات مستوردة من اليابان، على أن يتم الاستيراد بائتمان مقوم بالين الياباني واذا استخدم ايضا سلعا وسيطة من المانيا الغربية مقدمة بالمارك الالماني، ويستخدم عماله محلية أو مستقدمة من إحدى الدول الآسيوية أو الافريقية، تدفع أجورها بالعملة المحلية، الريال السعودي مثلا، فان النسبة المقدرة لعائد هذا المشروع سوف تكون حساسة جدا لأنه كلما زادت تقلبات العملات كلما تأثر ناتج المشروع إلى حد كبير، وبالتالي تقل رغبة المستثمر في تحمل أعباء هذه التقلبات، مما يؤثر على تكاليف الانتاج وعائدات المنتجات، وان فرصة الحصول على نسبة ربحية مناسبة من هذا المشروع تكون في غاية الصعوبة، ولأن المستثمر يواجه حالة تذبذب وغموض في أسعار صرف هذه العملات (الدولار، والين، والمارك، والعملة المحلية) فيضطر إلى اللجوء للاستثمار في مشروعات أصغر حجماً وأقصر اجلا، وهو ما نلاحظه في الوقت الحالي لدى كثير من المستثمرين، وقد يلجأ إلى الانتظار والترقب حتى تستقر أسعار العملات التي استثمر باستخدامها.

اثر تقلب العملة على الشركات

إن تذبذب سعر صرف العملات الرئيسية يؤثر بدوره على أسعار تكاليف الانتاج في جميع الشركات وبخاصة التي تتعامل مع الخارج بصورة كبيرة، وبالتالي تؤثر على القرارات الاستثمارية لأنها توقف على عدة عوامل هامة هي: حجم الشركة، ومركزها المالي، وتنوع عملياتها وعملاتها واستثماراتها، ومناطق أسواقها تصديراً واستيراداً، ولكن يمكن التغلب على مخاطر التغيير لاسعار صرف العملات في مشاريع التنمية وذلك بأن تقوم الشركة المذكورة بتغيير سعر صرف العملات المراد تبديلها في وقت استلام المبالغ والدفعات، وسياسة الاقراض وتعديل الأسعار، والتغطية في الأسواق للتعامل الآجل بالنقد الاجنبي، وهذه العوامل تستخدمها الشركات الكبيرة لأنها توفر لها أكبر قدر من عدم التعرض لمخاطر تقلبات العملات.

كيف نتفادى اخطار تقلب اسعار صرف العملات؟

نستطيع أن نتفادى المخاطر التي تسببها التغيرات المتلاحقة في أسعار صرف العملات العالمية، وخاصة الرئيسية، أو حتى على الاقل نحد من أخطارها على اقتصادنا الوطني، وذلك بأن تتفق مجموعة من الدول، ولتكن الدول الخليجية أو الدول العربية أو الدول الاسلامية، بأن تتعاون معا من أجل تحقيق استقرار نسبي في أسعار عملاتها ولكن بشروط معينة وهي أن تزداد التجارة الخارجية بينها وان يزداد الاستثمار إلى حد كبير بينها، حتى تتلاشى إلى حد ما تقلبات العملات الأجنبية، ونعمل على تنويع الاقتصاد الوطني بحيث لو وقف تصدير منتج معين إلى دولة ما فيمكن تصدير منتج آخر إلى دولة أخرى لأنه من العرف اقتصاديا أن انخفاض سعر صرف عملة ينتج من ارتفاع سعر صرف عملة أخرى رئيسية تماثلها في القوة، وان تعمل على توزيع صادراتنا على مستوى العالم شرقه وغربه، عربية أو أجنبية، بهدف أن نحصل على سلة من العملات الرئيسية المتنوعة فاذا انخفضت أسعار أحدها عوضتها أسعار السلع الأخرى وبالتالي لا يتأثر المستثمرون أو الدخل القومي إلى حد كبير بالتقلبات لأسعار صرف العملات الرئيسية ويتفادى إلى حد كبير مخاطر التقلبات المتلاحقة في أسعار صرف هذه العملات، لأنه وبصراحة لا تستطيع اي دولة في العالم أن تحافظ على ثبات أسعار صرف عملتها، مهما كانت قوتها الاقتصادية أو متانة مركزها المالي.

وصفوة القول: إن التقلبات التي تحدث لأسعار صرف العملات الرئيسية في العالم، تؤثر بدرجة كبيرة على الاستثمارات في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، وتكون أكثر ايلاماً على الدول النامية لأنها تصدر المواد الخام بسعر منخفض وتستورد مستلزمات الانتاج، والسلع الاستهلاكية، والوسيطة بسعر مرتفع، خاصة الدول التي تتعامل بصورة أكبر مع هذه العملات ولتفادي حدة هذه المخاطر لا بد من الاعتماد على سلة عملات تصدير أو استيراد وذلك بتنوع الاقتصاد القومي ومحاولة انتاج سلع بديلة للواردات الأجنبية وتستطيع دول مجلس التعاون أو الدول العربية أو الدول الاسلامية بتعاونها أن تحد من هذه المخاطر المحتملة.

لا ترحلي من جراحي

كم تعبت قبل أن اعرفك.. تعبت.. وتعبت حتى تعب التعب مني!! كانت جراحي تنزف لتروي جفاف حياتي.. كانت تأخذ مني كل شيء.. الوقت.. والجهد والافكار.. وكانت تمنحني الحيرة والقلق والارتباك تجرحني الثواني ببطئها العجيب وهي تسير ـ الدقائق.. الساعات.. اللحظات.. كل شيء يمر بعمري.. يجرحني.. حتى أصبح كل جسدي مثخنا بجراح مزهرة تقطر ألما.. وروعة.. ولوعة!!

قبلك كنت اعيش حالات الضياع.. كانت أيامي تمر بلا معنى.. ولا معنى لحياتي كلها!!

غريب يسير في ليل العمر بلا رفيق.. غريب طواه الشحوب في احضان الحزن بلا صديق غريب بلا زاد ولا رحال في متاهات الضياع غريق.. غريب شاءت اقداره أن يلقاك فرحا في دمع الطريق..!

تنغمرين في عمق جراحي.. تتسربين إلى أغوار ذاتي.. نزيف الجراح توقف حينما ملأ حبك كل ثغرات الألم.. نزيف الوجدان توقف حينما سكنت يا كل عمري الوجدان.. وانساب حبك قويا هادئا.. صاخبا أحال ظلام ليلي إلى نور يتوهج.. ويتوهج ويحرق كل أنامل الانتظار المتعب!!

والقيت رحالي على أمان صدرك.. القيت متاعبي على جدار حنانك.. وبعثرت أيامي الضائعة على كفيك لهفة وشوقا.. ودفنت حرماني في عينيك حبا ودفئا.. وعلقت شقائي على أنامل راحتيك فانساب همسات دافئة تعطر ليلي وتروي ظمأ عمري!!

وعزفت الحان حبك.. واغنيات هواك على أوتار من مشاعري.. وانشدت نبضات قلبي في خشوع قصائد حبك..!! وسافرت معك احلامي إلى حدود المستحيل..!! ورشفت هواك حتى الثمالة وادمنت حبك حتى الجنون..!!

ولحظة ان تأسرني عيناك.. وتغرقني شلالات نظراتك.. تتهاوى كل ذرات مشاعري إلى حضيض السعادة.. تتراكض نبضات قلبي في فرح لتحتضن حبك من خلال همسات صمتك الحاكي..!! وتتلاحق تنهداتي في استعجال لتذوب في نسيم انفاسك..!!

وأشعر اني أذوب بين يديك.. انصهر في وجودك.. اتحد في ذاتك.. وأغرق في متاهات اللاوجود.. فتتغير كل الأشياء بناظري.. وأحبك.. وأحبك أكثر.. واتبعثر.. روحا وجسدا في مدارات هذا العشق..!!

أجل أعشق انتظارك.. اعشق لحظات الظمأ.. إذا ما أمطرت بعدها سماء حنانك بهمسات الحب الدافئة تروي عطش دقائقي.. ولحظاتي.. وساعاتي.. تروي عطش ستين عمري الماضية.. ليزهر الحنين.. ولينتشي الشوق.. وترتعش اللهفة في شراييني.. في أعصابي.. في مشاعري فرحا بلقائك.

وتحتوي نظراتك نبضات قلبي الثائرة.. فتهدأ.. ويبقى الحب قويا.. صاخبا.. متلاطما كأمواج البحر.. في نظرات عيني.. حتى ينسكب بارتياح إلى شواطئ الامان في عينيك..!!

وافترقنا.. وكل ما حولي يحتفظ بشذى وجودك.. بعطر أنفاسك.. بحنان لمساتك ودفء نظراتك.. وبشوق أحرفك المترنحة فوق شفتيك..!!

صدقيني.. بكيت في حرقة وألم ثواني غيابك عني.. وابتلعت في صمت مرارة الدموع.. واحتملت بكل ضعفي قسوة الانتظار.. حين افترقنا شعرت بشيء في صدري يشبه طعم الحريق.. حينما ذهبت انفاسك بعيدا.. بعيدا عن ضلوعي..!!

فاطمة صالح عبد الرشيد ـ ابها

ردود سريعة

الأخ / رفعت ابراهيم عكاشة سلمان:
محاولتك الشعرية بعنوان «البكاء» تنم عن موهبة جيدة تحتاج الى مزيد من الخبرة والصقل وخاصة ان سنك لا يتجاوز السادسة عشرة. التمس رأي احد الشعراء أو النقاد فهناك اعتبارات اساسية في الوزن والقافية لا بد من مراعاتها. وفقك الله.

●●●

الأخ / عواد ابراهيم المصري:
ـ ليس لدينا باب للتعارف او للراغبين في الزواج. نعتذر وندعو لكم بالتوفيق.

الأخ / محمد عبد الرحمن الراشد:
مقالك بعنوان «عندما ينعكس اتجاه دوران الأرض» يحتاج منك الى مراجعة

وقراءة اخرى، فالمقال غامض والتشبيهات مبالغ فيها.. ويحتاج المقال الى قدر اكبر من التبسيط.

●●●

الأخ / دوسو مامادو ـ طالب دراسات اسلامية من ساحل العاج ـ بالقاهرة:

كنا نتمنى ان يكون بوسعنا تقديم العون الذي تطلبه، اكتب الى الهيئات التعليمية والخيرية في مصر وغيرها. والله يوفقكم.

قصة قصيرة

الرحلة الأخيرة

«حدثت وقائع هذه القصة في احدى القرى الشرقية للنيل الأبيض بالسودان»

من منا لا يعرف العم حسن الفيل؟ انه ذلك الأسمر سمرة طمي النيل. الرجل الشامخ شموخ هذه الجبال الأوتاد المحارب الذي فرغ لتوه ونفض عنه تراب الحرب العالمية الثانية وحمل معه اعباء أمة بأكملها. تعدى الأربعين عاما بسنة وبدأ يتحسس آثار الأيام على تقاطيع وجهه الذي بدأت تكسوه شروخ الزمن. توجه العم حسن الى قريته النيلية الحالمة على انغام السواقي المحتضنة للجروف المستنشقة لرائحة الطين الرطب.

وبدأت افراح الاستقبال من الشباب قبل الشيوخ كل يرى في العم حسن الأصالة والبطولة. والعم حسن مستغرق في حكاويه الشيقة. كيف حارب في صفوف الانجليز على مضض والأطفال يستمعون بأحاسيسهم وآمالهم في الا يستعمرهم احد ابدا. وبينما الجميع في نشوة ناداهم من بعيد احدهم وهو مسرع «يا جماعة لقد توفي حمد» وتمتم الجميع «لا إله إلا الله إنا لله وإنا إليه راجعون». وانفض موكب الفرح وتحول الى حزن شديد لفقدان حمد. هذا الرجل الذي خلف وراءه طفلين وامراة تركهم للفقر والجوع والعوز والحاجة وهو لا يملك بحياته ثمن الثوب الذي يستر به بعد موته رغم جهاده في ان يعمل ويكفيهم شر السؤال. كان العم حسن في ذلك الوقت يفكر في شيء آخر وهو المشهور بشهامته ورجولته لقد وعد في نفسه ان يعول هؤلاء الاطفال واهتدى الى الزواج من فاطمة المراة الصابرة التي حفظت نفسها وبيتها رغم طول مرض زوجها حمد.

بعد مرور شهور كان العم حسن الفيل زوجا لفاطمة ولكن هل يحقق لها احلامها وقد تعدى هو الاربعين؟ ورضيت فاطمة الصابرة ليعيش ابناؤها ومسحت كلمتي الأحلام والآمال من قاموسها اللغوي وحاول العم حسن ان يؤنس شيئا لهؤلاء الايتام وبدأ رحلة العذاب كرفيقه حمد ولم يكن احسن حظا منه مات العم حسن الفيل ليخلف وراءه ثلاثة اطفال؟ فاطمة هل تتزوجين ثانية لتعولي هؤلاء الخمسة المتعطشين لحنان الأبوة، المحتاجين للقمة العيش.

لقد اقسمت فاطمة ان تكون هي الأب وهي الأم الحنون تبيع ادوات المطبخ لنساء القرية وأطباق الخوص ورغيف الخبز؟

وبدأت بشائر الخير تلوح لها اذ ان محمد الابن الكبير لحمد زوجها الأول اصبح يساعد في مصروف البيت ببضع جنيهات تكفي لكي تستمر شقيقته المتفوقة في دراستها. ومرت الايام والأعوام على هذا البيت الذي اسس على تقوى الله وحب الناس واستقر الحال ولكنه السكون الذي يسبق العاصفة. وعصفت الرياح مرة اخرى فتغير حال الناس وكان نصيبها منها كبيرا وارتفعت تكاليف المعيشة وكان حال فاطمة وعيالها لا يخفى على احد ولا يسر صديقا ولا عدوا فاخرجت ابنها السيد ولد العم حسن الفيل من المدرسة حتى يتسنى له ان يلحق بمن اغتربوا قبله ليساعدهم في تحمل نكبات الدهر وجور الزمن وهاجر وهو طري العود صغير السن قليل الخبرة وأهله واخوته في انتظاره وهو يكد ويعمل حتى يحقق احلام اهله ويتحمل مسؤولياته التي شعر بها وأحس بعظمتها من يوم ان مات ابوه ومر الشهر وشهران وداهمه المرض فلم يلجأ الى طبيب وحاول ان يطرد هذا الألم بالاجتهاد اكثر ولكنه لم يستطع فما كان منه الا ان أحس بألم الفراق والبعد والمرض وكان هذا كافيا لكي يهز عزيمة الرجال، وهو ابن السبعة عشر عاما وحزم حقائبه الفارغة واحساس الألم والفشل يعتصر قلبه وحال اهله واخوانه لا يفارق مخيلته لحظة. وحال امه المسكينة التي باعت كل ما عندها لسفره انه الاحساس بالضياع في لحظات الضعف ومع انخفاض سرعة الطائرة وهي تقترب من المطار ازدادت دقات قلبه المجروح وما كان من مضيفي الطائرة الا ان يحملوه على السقالة البيضاء الى المستشفى الذي لفظ فيه انفاسه الأخيرة.

عبد الباقي ابو سمورة

قضية

حرب الكلمة ضد العرب والمسلمين

كثير من الشباب الاسلامي لا يعرف اعداءه الحقيقيين الذين يحاولون بكل ما اوتوا من جهد ان يحولوا بين الشباب وعقيدته وذلك بدسهم له السم في الدسم مع اظهار حسن النية والعمل في الخفاء على احاكة المؤامرات واشعال نار الفتنة بين المسلمين ومحاولة زحزحة المسلم عن عقيدته وذلك بتصدير الكتب التي تعمل على

تشويش الأفكار وهدم العقيدة وذلك عملا بوصية لويس الرابع عشر والتي يقول فيها انه يجب ان توقف الحرب على العالمين الاسلامي والعربي نظرا لانها لم تات بفائدة وان تبدأ حرب من نوع جديد وهي حرب الكلمة وهي كما اسلفنا تتمثل في

تصدير الكتب الهدامة وغرس النظريات الالحادية وغزو العقل العربي وحشوه بمعتقدات ضد المعتقدات الموروثة وهد ثقة العربي في نفسه وايهامه بأن صناعته الوطنية لا ترقى الى مستوى صناعتهم.

وقد نجحوا في غرس هذا الوهم فينا فأصبحنا نعتقد ان الجودة في المستورد وقد نسوا ان العرب هم اول من فكر في الصناعة فكانت اولى ابتكاراتهم التي ايقظت امم الغرب من غفوتها هي الساعة الدقاقة التي اهداها هارون الرشيد الى ملك فرنسا.

واليوم يأتون لكي يفهمونا انهم السادة وانهم المبتكرون ونحن لا نصلح الا لأعمال الرعي والزراعة ومشاهدة الأفلام الخليعة التي يصدرونها لنا في محاولة لتدمير الشباب المسلم وجره للرذيلة وادخلوا المخدرات الينا وقد ركزوا على الدول الاسلامية والعربية المنتجة وحاولوا تشويه صورة العربي في الخارج فصوروه على

انه الارهابي السفاح وأتاحوا الفرصة لليهود لكي يحتلوا جزءا غاليا وعزيزا من اراضينا والى الآن محاولاتهم مستمرة ومازالت المؤامرات تحاك وبعد كل هذا الا يكون من الأجدر بنا ان نأخذ الحيطة والحذر؟ وأن نصحو من غفلتنا الطويلة؟

خالد يوسف الفضل

دراسات دينية

فضل قراءة القرآن

في شهر رمضان المبارك نزل القرآن الكريم على محمد صلى الله عليه وسلم، فكان يوما مباركا تحول فيه مجرى التاريخ وتغير وجهه وتحول اسمه... وانتقلت مكانة شهر رمضان من شهر عادي ليصبح اعظم الشهور وافضلها وأجلها... بل ان فيه ليلة عظيمة مباركة خير من ألف شهر «إنا انزلناه في ليلة القدر، وما ادراك ما ليلة القدر، ليلة القدر خير من ألف شهر»..

روى أنس ـ رضي الله عنه ـ ان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: «القرآن افضل من كل شيء، فمن وقر القرآن فقد وقر الله، ومن استخف بالقرآن استخف بحق الله تعالى.. حملة القرآن هم المحفوفون برحمة الله، المعظمون كلام الله، الملبسون نور الله فمن والاهم فقد والى الله، ومن عاداهم فقد استخف بحق الله تعالى».

هذه هي مكانة القرآن وعظمة منزلته، فلا يمسه القارئ الا طاهرا، ولا يقرأه الا وهو على طهارة.

ومن المستحب ايضا ان يلبس قارئ القرآن الثياب النظيفة، ويتمضمض ويستقبل القبلة ويرتل القرآن ترتيلا دون اسراع، ويجب عليه التأمل والتفكير وفهم المعاني واستنتاج العبر والعمل بها...

ومن اراد ان يفهم فضل القرآن الكريم ويعرف منزلته ويدرك مكانته فليتأمل قول الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ «فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه».

حثنا الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ على قراءة القرآن.. ودعانا الى التمسك به، والاحتكام اليه، فقال عليه الصلاة والسلام: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».

وقد روي عن ابن مسعود عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ انه قال: «ان هذا القرآن الكريم، هو حبل الله المتين، والشفاء النافع، عصمة من تمسك به، ونجاة من اتبعه، لا يعوج فيقوم، ولا تنقضي عجائبه.. ولا يخلق عن رد، فاتلوه فان الله يؤجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات، اما اني لا اقول: (الم) حرف، ولكن، الف حرف، ولام حرف، وميم حرف.

وقد روي ايضا ان من آتاه الله القرآن فقام به أناء الليل وأطراف النهار، وعمل بما فيه، ومات على الطاعة بعثه الله يوم القيامة مع السفرة الكرام، وقال سعد: السفرة هم الملائكة...

وقراءة القرآن الواردة في الأحاديث المذكورة لا تعني المقدرة على قراءة القرآن باتقان وتجويد وترتيل، وانما تعني فهم معانيه، والقدرة على تفسيره، والعمل به ايضا.

واذا كانت حاجة المسلمين لهذا الكتاب دائمة، ولا يمكنهم الاستغناء عنه في لحظة من اللحظات... فان حاجتهم اليه هذه الأيام ماسة وضرورية... فبدونه لا يمكنهم الوقوف امام العواصف والأعاصير التي تجتاحهم، والمخاطر والأهوال التي تحاصرهم وتهدد كيانهم وحضارتهم ووجودهم...

وقد قال علي بن ابي طالب ـ كرم الله وجهه ـ سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول: «ستكون فتن كقطع الليل المظلم، قلت: يا رسول الله، وما المخرج منها... قال: كتاب الله تبارك وتعالى، فيه نبأ من قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، هو الفصل ليس بالهزل، ومن تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، هو حبل الله المتين، ونوره المبين، والذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، وهو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا تتشعب معه الآراء، ولا يشبع منه العلماء، ولا يمله الأتقياء، ولا تنقضي عجائبه، وهو الذي لم تنته الجن اذ سمعته، اذ قالوا: انا سمعنا قرآنا عجبا، من علم علمه سبق، ومن قال به صدق ومن حكم به عدل، ومن عمل به أجر، ومن دعي اليه هدي الى صراط مستقيم».

محمود زيدان السقاريني

عالم بلا حدود

مع الناجحين

اختارت مجلة فورشن التي تحدثت عنها في مقال سابق خمسين من الشخصيات «الساحرة» في عالم المال والقت الضوء فيما لايزيد عن صفحة واحدة أو حوالي ٧٥٠ كلمة عليها.

ولم يكن غريبا بالمرة أن الأغلبية جاءت من الولايات المتحدة.

الأسباب واضحة. فهي أكبر اقتصاد عرفه التاريخ وأكثر الدول انفتاحا وممارسة للراسمالية وتشجيعا واكبارا للمبادرات الفردية وابداعاتها. فهي ليست اشتراكية او ماركسية همها تحويل الشعب الى أناس آليين أو مجرد ارقام في مصنع او مزرعة أو مكتب. ولا هي تفرض على النجاح ضرائب قاصمة تجعل الناجح نادما على ما فعله في سبيل وطنه، وتدفع به الى الهروب خارجه كما حدث في بريطانيا ابان التزمت الاشتراكي لحزب العمال حيث وصلت الضرائب الى تسعين وستة وتسعين بالمائة من الأرباح في بعض الاحيان.

كما ان المجلة انتقت اشخاصا ناجحين من جنسيات أخرى، يابانية وكندية وحتى صينية شيوعية. الا انني لم أجد بعد أن قرأتها بالكامل اشارة الى عربي واحد بالرغم من أن بعضهم وقد عرفتهم شخصيا حققوا نجاحات خارقة خلال الاعوام القليلة الماضية في بلدانهم بينما اكتفى اكثرهم بايداع اموالهم في البنوك الخارجية. ولعل الفرصة تتاح مستقبلا لأحد الصحفيين العرب لانصاف أولئك الذين أسهموا بفعالية في بناء أوطانهم من مصر الثلاثينات الى دول خليج السبعينات.

استعرضت ورسمت المجلة شخصيات من عوالم الصناعة والاعلان والأسهم والحلي وتربية الماشية ومستحضرات التجميل. الا أن اهتمامي انصب بالدرجة الأولى على السيد وليام جيتس البالغ الواحدة والثلاثين فقط والذي استطاع بعبقريته في الكمبيوتر ان يقنع شركة اي بي. ام كبرى شركات الكمبيوتر في العالم باستخدام اختراعه الخاص ببرامج الكمبيوتر المعروفة عالميا باسم «سوفت وير» فتلقفته الشركة وأدخلته في ٢٢ مليون جهاز خاص ببرامج اللغات المعلبة.

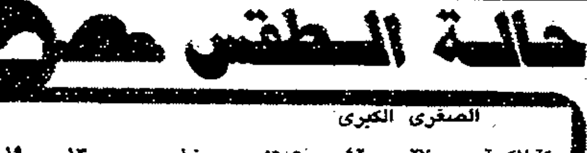
وعند ذلك انزل جيمس شركته الى البورصه وبلغ رصيده الحالي ٥٥٠ مليون دولار وهو على عتبة الثلاثين ولا يزال يفضل الهمبرجر وكوبا من الكولا كوجبه غداء يتناولها في مكتبة وهو يرتدي كنزة خضراء بدون كرافته او جاكيت. واذا واصل نجاحه على المستوى الحالي أو حتى دونه مستفيدا من رصيده وأبحاثه الجارية فالمتوقع ان يتفوق على بعض الشركات الهائلة المتواجدة اليوم في الساحة الأمريكية خلال العقد القادم وحده.

وليس جيمس نسيج وحده في بلاده بل هناك جحافل من أمثاله ولو بدرجات متفاوتة من النجاح اي الذين أصبحوا من اصحاب الملايين وهم دون الخامسة والعشرين وفي الأسابيع الماضية قرأت حكاية شاب أمريكي لم يتجاوز السابعة عشر أصبح مستشارا في شركة استثمار في وول ستريت او شارع المال الأول في العالم. ومن جيمس انتقلت الى الكوري الجنوبي كيم وو شونج مؤسس ومالك شركة «داي ـ وو» التي حولها الى شركة صانعة ومصدرة عملاقه خلال أقل من عشر سنوات بلغ دخلها الاجمالي السنوي ثمانية بلايين دولار وتقوم بتصنيع وبناء في عدة بلدان منها ليبيا حيث انجزت أعمالا بألف وسبعمائة مليون دولار. وفي الفترة الأخيرة اتفق مع شركة جنرال موتورز الامركية على تصنيع سيارات لها في كوري بأسعار متدنية نسبيا وصدر الى السوق الأمريكية مائة ألف هذا العام ويأمل أن يرفع الرقم الى ٢٧٨ الفا في العام القادم. هذا من دولة نامية أو كانت نامية الى عام ١٩٨٠ فقط ثم صنفت بأنها نامية بسرعة واليوم توصف بأنها من الدول الصناعية والا لما صدرت ما يقارب ثلاثمائة ألف سيارة من نوع واحد الى الأسواق الامريكية بهذه السرعة الاسطورية.

أما الشخصية الثالثة التي اخترتها لمعانيها الخاصة فهي السيد كوه كوماتسو الذي تولى منذ ثلاث سنوات رئاسة بنك سميتومو وجعله أكثر بنوك اليابان الرابحة ربحا. وبلغ من جرأته أن اشترى ربع أسهم شركة جولدمان ساكس في شارع المال الامريكي وخاض بالبنك أسواق المال العالمية في الوقت الذي كانت البنوك الاخرى تتقدم خطوة وتتأخر خطوة قبل الاقدام على المغامرة بفائض أموالها.

وفي العام الحالي يتوقع أن تبلغ موجوداته ١٧٤ بليون دولار أي ما يساوي ميزانيات عدة دول نامية بالكامل. وهو نفس الشخص الذي أصيبت سفينته الحربية بطوربيد خلال الحرب الثانية وقضى عدة ساعات بين الأمواج المتلاطمة وعلى مرأى من حيتان بحجم التنين الياباني الخرافي قبل انقاذه من الموت.

فاروق لقمان



المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة	المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
مكة المكرمة	٢٧	٤٢	صحو	جنيف	١٣	١٩	ممطر
المدينة المنورة	٢٥	٣٩	صحو	هلسنكي	٨	١٦	غائم
الرياض	٢٧	٤٠	صحو	هونج كونج	٢٧	٣١	صحو
جدة	٢٣	٣٨	صحو	جاكرتا	٢٤	٣٠	غائم
الظهران	٢٦	٤٠	صحو	كوالالمبور	٢٣	٣٣	ممطر
ابها	١٦	٢٨	صحو	لشبونة	١٦	٢٨	صحو
الطائف	٢٣	٣٢	صحو	لندن	١٢	١٧	غائم
البحرين	٣٠	٣٨	غائم	مدريد	١٤	٢٩	صحو
القاهرة	٢٠	٣٢	صحو	مانيلا	٢٣	٣٣	صحو
بيروت	٢٥	٣١	صحو	مونتريال	١٠	٢١	غائم
الجزائر	٢٢	٣٢	صحو	موسكو	٦	١٥	صحو
تونس	٢١	٣١	صحو	نيودلهي	٢٩	٣٨	غائم
الرباط	١٨	٢٥	صحو	نيويورك	١٤	٢٤	ممطر
امستردام	١٣	١٦	غائم	نيقوسيا	٢٢	٣٣	صحو
اثينا	١٨	٣٤	صحو	باريس	١٣	١٦	ممطر
برلين	١٤	٢٣	غائم	روما	٢٥	٣٠	غائم
بروكسل	١٢	٢٠	غائم	استوكهولم	١٥	١٩	غائم
كوبنهاجن	١٦	١٩	غائم	سيدني	١١	٢٠	صحو
دبلن	٨	١٧	غائم	طوكيو	٢٥	٣٣	صحو
فرانكفورت	١٣	٢٠	غائم	فيينا	١٤	٢٣	غائم

٧٢ دورة تعليمية متخصصة بجامعة الملك فهد للبترول

الظهران ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
اعلن بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران عن برنامج التعليم المستمر والخدمات التعليمية بالجامعة والذي اشتمل على عدد من الدورات التخصصية في مجالات الهندسة والعلوم والادارة واللغات الإنجليزية.

وصرح الدكتور يوسف عثمان الرشيد وكيل الجامعة للشؤون الاكاديمية بأن هذا البرنامج ودوراته في كافة المجالات شهد اقبالا كبيرا للمشاركة سواء من القطاع الخاص أو القطاع العام وهي الدورات التي توفر امكانيات المشاركة فيها لاي شخص يرغب في الاطلاع على المستجدات في مجال تخصصه.

ويشمل البرنامج، الذي تبدأ أولى دوراته في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ويستمر لمدة ستة شهور، على ٧٢ دورة متخصصة في شتى المجالات تتراوح مدة الدورة ما بين خمسة ايام وتسعة أسابيع من برامج التطوير الاداري وتبويب المعلومات ومركز اللغة الانجليزية والهندسة المعمارية وتخطيط المدن والعمارة والتشييد وعلوم الحاسب الآلي والمعلومات وهندسة الحاسب الآلي والكيمياء وعلوم الأرض والفيزياء والعلوم الرياضية وهندسة البترول والهندسة الكهربائية والهندسة الكيميائية والمدنية والميكانيكية والمكتبات.

وأوضح الدكتور يوسف الرشيد أن الجامعة على استعداد لتقديم دورات خاصة مغلقة لاي جهة ترغب في تطوير منسوبيها في اي مجال.

جائزة دولية من اليونسكو لبرامج محو الأمية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
تعلن منظمة اليونسكو في ٨ سبتمبر (أيلول) المقبل النتيجة النهائية للدول الأعضاء في جائزة برامج محو الأمية التي تمنح سنويا للمؤسسات وللافراد الذين يقومون بأعمال بارزة في مجال التعليم المباشر وانتاج نوعيات متميزة وخاصة لبرامج محو الأمية.

وصرحت روكسان علوان مدير عام أكاديمية روما والمنظمات الدولية بوزارة الثقافة المصرية ان قطاع الثقافة الجماهيرية في مصر قد تقدم بمشروع مصري لهذه الجائزة. ويشمل هذا المشروع تقييم أداء المؤسسات التعليمية والتربوية في مصر ومدى نجاحها في تنفيذ خطط الدولة في تنمية ودعم برامج محو الأمية على الصعيد المحلي والدولي.

عائلة فهمان



● السفير ناصر المنقور سفير المملكة العربية السعودية وعميد السلك الدبلوماسي العربي في لندن زار الشيخ محمد متولي الشعراوي في المستشفى الذي يعالج فيه من وعكة صحية ألمت به للاطمئنان على صحته. كما زار الشيخ الشعراوي السفير المنقور في بيته حيث تناول الغداء معه.

* * *

● عبد الله ناصر الفالح رجل الاعمال السعودي المعروف غادر الرياض الى المانيا الغربية لمدة اسبوع يحضر خلاله معرضا للادوات واللوازم الرياضية.

* * *

● الزميل وهيب محمد غراب، المندوب السياسي المتجول ودع العزوبية باحتفاله مساء الاربعاء الماضي وسط فرحة الاهل والاحباب بعقد قرانه على الانسة هيام عبد الرزاق فطاني وذلك بصالة قصر الكروان للافراح بمدينة جدة.

* * *

● نادي الطلبة السعوديين في بورتلاند بالولايات المتحدة وزع نسخا من القرآن الكريم وكتبا مرسلة من الرئاسة العامة لادارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ووزارة الاعلام على المراكز الاسلامية والجامعات في الولايات المتحدة.

* * *

● محمد فهمي، مراسل مجلة آخر ساعة وصحيفة اخبار اليوم المصرية في بون توجه مع اسرته الى مصر لقضاء اجازته السنوية بين الاسكندرية والعريش.

● حامد علي التني القائم باعمال السفارة السودانية في الرياض عاد الى مزاولة عمله برئاسة السفارة وذلك بعد المهمة الرسمية التي قام بها الى جدة حيث كان مرافقا للسيد ادريس البنا نائب رئيس مجلس رأس الدولة السوداني الذي زار المملكة العربية السعودية مؤخرا.

● الفريق هاشم محمد عبد الرحمن مدير عام الدفاع المدني السعودي افتتح مؤخرا احد اقسام الدفاع المدني بشرق جدة كما قام بجولة تفتيشية للاقسام.

* * *

● عبد الفتاح محمد صالح رئيس المؤسسة العامة للبترول السودانية وصل الى جدة في زيارة عمل.

● مدارس الانجال الخاصة للبنين تفتتح قريبا ابوابها بمدينة جدة وقد ذكر السيد محمد حمزة غوث بان هذه المدارس تسعى الى تحقيق اسمى الغايات والارتقاء بمستوى انجالنا تربويا وتعليميا وصحيا. وان مدارس الانجال ستقوم بتدريس مادة التاريخ الاسلامي والتراث والثقافة الاسلامية كجزء من برنامج التراث الاسلامي الذي يحتوي ايضا على مواد الفنون والموسيقى ويشجع ادارة المدارس في تنفيذ هذه البرامج بدقة وجود جهاز من المدرسين والتربويين الاكفاء وجهاز تدريبي فني عال من الخبرة والكفاءة.

* * *

● احمد عفاني، مدير مكتب وكالة الانباء الكويتية «كونا» في بون، عاد من دمشق برفقة عروسه بعد ان دخل القفص الذهبي فيها.

* * *

● عمر بو طوبية المبتعث السعودي بالولايات المتحدة عاد الى بورتلاند من السعودية بعد الاحتفال بزواجه هناك.

* * *

● بيرون بورج نجم التنس العالمي السابق يزور لندن حاليا لاجراء اتصالات تتعلق باعماله الخاصة في مجال الاعلانات.

* * *

● مارسيللو ماستريوني ممثل السينما الايطالي يصل الى نيويورك منتصف شهر سبتمبر لحضور عرض فيلمه «عيون سوداء» في مهرجان نيويورك العالمي للافلام.

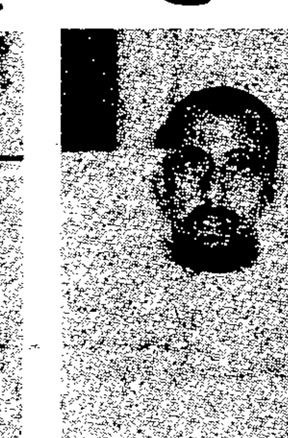
* * *

● راندي كراوفورد المطرب الامريكي يصل الى العاصمة البريطانية في الاسبوع المقبل لتقديم عدد من العروض الغنائية فيها.

* * *

● جون بينيت نجمة السينما وبطلة فيلم «امرأة في النافذة» وصلت الى بريطانيا للاشتراك في الرحلة البحرية الدعائية التي ستقوم بها السفينة «اوديسة» من ميناء تليبوري يوم الجمعة.

٣ عمليات لزراعة الكلى بمستشفى الملك فيصل التخصصي


المريض محمد عبد العزيز


المريض الثاني عيسى الحويجي

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» من وسيلة محمود الحلبي:

أعلن الدكتور عثمان الفريج رئيس وحدة زراعة الكلى بمستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض أنه أجريت مؤخرا بالمستشفى ٣ عمليات لزرع الكلى خلال ٣٦ ساعة. وقال إنه في عمليتين منها تمت الاستفادة من بعض المصابين في حوادث مرورية لانقاذ مرضى آخرين يعانون من الفشل الكلوي.

وتعود تفاصيل القصة، كما رواها الفريج لـ «الشرق الأوسط»، ان وزارة الصحة قد اعتمدت قاعدة الابلاغ عن اي حالات لموت الدماغ إلى المركز الوطني للكلى وتطبيقا لهذه القاعدة فقد تم الابلاغ عن أحد الأشخاص الذين اصيبوا في حادث مروري وثبت بفحص وتوقيع طبيبين مختلفين موت الدماغ. وعليه تم الاتصال بأهل المصاب وطرحت عليهم فكرة تقديم خدمة انسانية لمرضى يعانون من أمراض الكلى، وقد وافق أهل المتوفي على التبرع وتقديم الخدمة الانسانية ومن ثم قام الفريق الطبي بعملية الاستئصال وحفظ الكليتين في سائل خاص مبرد حيث يحتفظ بهما لمدة ٣٢ ساعة تكونان خلالها صالحتان للزراعة.

وأضاف الدكتور أنه وقبل العملية تم الاتصال بالمركز الطبي للكلى والذي قام بالاتصال بمراكز الغسيل في المملكة لمعرفة المرضى الذين يمكنهم الاستفادة من عملية الزراعة وحسب الصفات الوراثية للمريض. وقد دخل في عملية الفحص الأولي حوالي ٢٧ مريضا توفرت معلومات مبدئية عنهم، وفي نهاية مطابقة المعلومات، فقد طابقت الصفات الوراثية لـ ٢ من الـ ٢٧ مريض، وهما محمد بن عبد العزيز الناصر العنزي من حريملاء وعيسى الحويجي من الهفوف تمت زراعة الكلى لهما بنجاح.

وقد التقت «الشرق الأوسط» بمحمد بن عبد العزيز الناصر العنزي من حريملاء وهو متزوج وعنده ثلاثة أولاد ويعمل أمين مكتبة حريملاء، وهو في السابعة والأربعين من عمره ويعاني من الفشل الكلوي منذ ست سنوات وتمت معالجته في المستشفى المركزي ثم التخصصي وهو يقوم بالغسيل منذ سنة وشهرين في التخصصي. وأوضح محمد أنه بخير وعافية بعد الزراعة ولا يشعر بأي آلام.

وتوجه بالشكر للمسؤولين في المستشفى والمركز الوطني للكلى ووزارة الصحة الذين يولون مرضى الكلى كل اهتمامهم.

كما التقت «الشرق الأوسط» مع الشاب الطالب عيسى الحويجي من الهفوف وعمره ١٧ عاما ويدرس الأول ثانوي ويعاني من الفشل الكلوي منذ سنتين ويقوم بالغسيل منذ خمسة شهور في مستشفى الملك فهد بالهفوف. ويضيف الشاب عيسى بأنه حضر من الهفوف بمساندة الاخلاء الطبي للقوات المسلحة وانه وصل إلى المستشفى في الرابعة صباحا يوم الثلاثاء وأجريت له عملية زراعة الكلية الناجحة، وعبر عن فرحته وسعادته بذلك، كما توجه بالشكر للقائمين على نشاط المراكز المشتركة وأهل المتوفي.

ويجدر بالذكر أنه تمت في المستشفى خلال عام ١٤٠٧هـ ١٨ عملية زراعة كلى منهم ٧ من متوفين. والمستشفى يأمل إلى الوصول إلى ٢٥ عملية في القريب العاجل بإذن الله. كما نوه الدكتور الفريج بضرورة التبرع بالكلى والحث على توقيع بطاقة التبرع بالاعضاء او بالكليتين وأن هذه البطاقات متوفرة في المركز الوطني للكلى وبعض المستشفيات الرئيسية.

وقد صرح أيضا لـ «الشرق الأوسط» الدكتور صالح أسود مدير المركز الوطني للكلى بالرياض بأن المركز يقوم بتوزيع بطاقات التبرع بالكلى بعد الوفاة حيث قام بتوزيع ١٢٠ ألف بطاقة إلى عدد من القطاعات الحكومية والعسكرية والجامعات والمستشفيات العامة باتجاه المملكة بعد أن وجدت تجاوبا وتفهما من المواطنين.

وسيقوم المركز بارسال عدد من البطاقات لطلاب المدارس مع بداية العام الدراسي الجديد، كما تم حمل البطاقة لعدد من لاعبي الأندية وأعضائها لصالح اخوانهم المرضى.

كما أوضح الدكتور ابراهيم اللحيان بالنيابة بأن قرار الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لمجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران بتخفيض نصف قيمة التذاكر للمسافرين على «السعودية» من المتبرعين بالكلى قد وجد تجاوبا واسعا من المواطنين السعوديين لأن هذه المبادرة منه تعتبر دافعا للمواطنين وحثا للتبرع، وقد جاء عدد كبير من المواطنين لمستشفى الجوف العام طالبين التبرع بالكلى وقد قام المركز الوطني بارسال ١٠٠٠ بطاقة تبرع للمستشفى في الجوف.

مواليد السعادة

● الزميل حسن حمود المشرف على قسم التنفيذ بصحيفة «الشرق الاوسط» في لندن رزق والسيدة قرينته بمولودة سمياها نادين، مبروك للزميل حمود وتهنئتنا الخالصة له.

أسواق جديدة للفيلم المصري في افريقيا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

صرح علي طلعت رئيس شركة مصر لدور العرض والتوزيع السينمائي بأنه تم الاتفاق على تسويق الفيلم المصري إلى بعض الدول الافريقية خلال العام المقبل.

وكانت بعض هذه الدول قد تقدمت إلى الجناح المصري في مهرجان موسكو الذي عقد في يوليو (تموز) الماضي بطلبات للحصول على عدد من الافلام المصرية لعرضها هناك.

ويبحث صندوق دعم السينما عددا من هذه الطلبات لترشيح الافلام المصرية التي سترسل لأول مرة إلى افريقيا.

الدعوة لانشاء أول مكتب لحماية حقوق الملكية الأدبية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» أن وزارة الثقافة المصرية تعد حاليا تقييمها المادي والقانوني من جدوى انشاء أول مكتب في مصر والشرق الأوسط لحماية حقوق جميع العاملين في الحقل الفني والأدبي.

وتوجد مكاتب محلية في الدول العربية يقتصر عملها على نطاق اقليمي محدود ومن ثم فان القاهرة تدرس بعناية توحيد اشكال تسجيل حقوق الملكية الأدبية والفكرية على مستوى الوطن العربي بما يحقق مصالح العاملين في المجال الفني والأدبي والثقافي.

في ذمة الله

ناجي العلي

توفي الى رحمة الله في لندن ليلة امس الزميل الفنان الفلسطيني ناجي العلي واسرة «الشرق الاوسط» تتقدم الى الزملاء في الزميلة العزيزة «القبس» والى الصحافة العربية بتعازيها الحارة في الفقيد الذي شارك بريشته في مسيرة النضال من اجل تحرير الارض العربية من الاحتلال الصهيوني كما تتقدم الى اسرته بمواساتها في مصابها الكبير. تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وادخله فسيح جناته والهم اله وذويه جميل الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون.

والدة خليل أبو قلام

انتقلت الى رحمة الله تعالى في لندن يوم الثلاثاء الماضي والدة خليل ابو قلام وهادي ابو قلام وستقام الفاتحة على روحها الطاهرة في جامع ريجنت بارك في الساعة الخامسة والنصف مساء يوم الاربعاء المقبل. تغمد الله الفقيدة برحمته الواسعة وإنا لله وإنا اليه راجعون.

مثل اليوم


الصديق في الغربة وطن

أبيض وأسود

لمحات من حديث الأمير نايف

أن تكون وزيرا للداخلية في بلد بحجم اقطار غرب أوروبا مجتمعة وتنجح في ضبط الأمن والاستقرار فيه، أمر في غاية الصعوبة. أما أن تحقق ذلك دون أن تعلق على صدرك النياشين أو تعتمد حكم المخابرات فترهب الناس حتى يخاف الاخ من أخيه أن يكون عينا عليه كما في كثير من الدول، فأمر اقرب إلى المثالية. اما أن تنجح في ضبط الأمن دون مظاهر البطش والخوف.. تجمع بين الرهبة منك وقربك الى النفوس .. تضرب بيد من حديد على الظالم وتقرب نفسك من الناس لتسمع يوميا شكاياتهم ومظالمهم، فتلك معادلة لا يفلح فيها إلا اولو العزيمة والحكمة من الرجال.

وما إخال ما سبق ينطبق على أحد قدر انطباقه على وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبد العزيز، الذي كان محط أنظار العالم خلال الاسابيع الماضية بسبب أحداث المؤامرة المؤسفة في مكة المكرمة.

والمتأمل في نهج التعامل السعودي مع الحدث يجد أن الأمير نايف كما نجح كرجل أمن من الطراز الأول تميز كرجل إعلام متمكن مخاطبا العالم بأسلوب هادىء بعيد عن التشنج والانفعال الذي تفردت به تصريحات المسؤولين في طهران.

يتضح ذلك جليا من المؤتمر الصحفي الذي التقى فيه الوزير السعودي الثلاثاء الماضي بوسائل الاعلام العربية والاجنبية لشرح حقيقة ما حدث. فالمتمعن في أسلوب تناول الأمير وتحاوره مع وسائل الاعلام لا بد أن يتنبه لبعض الوقفات التي ترسم ملامح بسيطة في مبناها عميقة في معناها، نقتطف البعض منها:

●●●

حرص الوزير السعودي كلما تطرق الحديث الى المؤامرة ألا يصم بها ايران الشعب أو الدولة وإنما ايران النظام الحاكم الذي حذره «بأننا لن نقبل بأي حال من الاحوال تكرار الفتنة ولن نتساهل أو نترك أحدا يعبث بأمن المقدسات».

كان واضحا في تحديد المخطط لهذا الجرم بأنه «حكام طهران» الحاليون. بينما أثنى على الشعب الايراني بأنه شعب مسلم عريق «نهيىء له كل الفرص ونخدمه كغيره من حجاج الشعوب الاسلامية الأخرى». وتمنى أن يأتي «يوم قريب تكون فيه علاقاتنا بايران علاقة أخوة إسلامية وحسن جوار».

إن هذا الادراك العميق للتفريق بين ممارسات النظام وحقيقة الشعب لم ترق إليه كثير من وسائل الاعلام العربية التي انساقت عن حسن نية أو اندفاع الى استعمال عبارات تسيء الى ايران كدولة او كشعب مما يعمق الفرقة ويورث الضغينة ويضرم العداوة حتى لو تغير النظام الحاكم يوما من الأيام.

●●●

تميز حديثه بايمان راسخ بأن يرد الفضل للمتفضل. فهو يؤكد «إننا نعتقد صادقين أن حماية الحرم من الفتنة لطف من الله وعون منه قبل أي شيء آخر».

لم يشأ الأمير نايف أن يعزو ذلك الى حكمة أو سداد رأي ولا إلى قوة أو عدة أو رجال، ولم يرد أن يفاخر كما هي عادة وزراء الداخلية في العالم كله عندما ينجح أحدهم في القضاء على فتنة أو تآمر.

عزا كل ذلك إلى «لطف الله وعونه قبل أي شيء آخر».

●●●

بعض الصحفيين طرح على الأمير اسئلة فيها بعض السذاجة أو التمادي في سوء الظن بالايرانيين، لم ينسق الوزير السعودي للهجوم والنقد كيفما كان ولم يقبل على نفسه أن يقلب الحقائق، بل حملت اجاباته إقرارا بالحق حتى لو كان في صالح الحجاج الايرانيين. مثال ذلك:

ـ سئل: لوحظ من الفلم الذي عرضه التلفزيون أن الحجاج الايرانيين المشاركين في المسيرة كانوا يلبسون لباسا موحدا من قميص وبنطلون، وكان المفروض أن يلبسوا لباس الاحرام الذي فرضته شعيرة الحج.

فأجاب: «بالنسبة للحاج المتمتع عليه أن يلبس الاحرام عند قدومه مكة ثم يتحلل ويلبس ما شاء، ثم يحرم عند خروجه إلى منى وعرفات. هذا ما حصل، ولم نر أن الايرانيين خالفوا ذلك».

ـ وسئل: لوحظ ان الايرانيين كانوا يحملون في المسيرة اسلحة كالسكاكين، كيف تمكنوا من الحصول على هذه الاسلحة؟ وهل هناك جهات أمدتهم بها كالسفارة الايرانية مثلا؟

فأجاب: «السكاكين والسواطير تستعمل لأغراض متعددة ويحضرها بعض الحجاج لاستعمالها كأدوات مطبخ. وهي موجودة في الاسواق. وليست اسلحة بمعنى الاسلحة حتى تمنع، ولكنها وسائل تؤدي ما تؤديه الاسلحة. فالسكين قد تستعملها في المطبخ وقد تقتل بها انسانا. المهم فيم تستعملها».

●●●

ظن البعض ان التأكيدات السعودية بعدم اطلاق الرصاص خلال احداث مكة تخوف من الايرانيين أو تهرب من ردود فعل. فجاء الأمير نايف ليؤكد ان السعوديين سيدافعون عن الحرمين بصدورهم قبل كل شيء. لكنهم لن يكونوا أبدا البادئين بالاعتداء بل مهمتهم حفظ الأمن وخدمة الحجيج. «ورجال الامن تمكنوا من تفريق المسيرة قبل وصولها الحرم فلم يحتاجوا الى الرصاص، لكن لو كان الأمر قد تطور الى اكثر من ذلك ووجدنا ان الحرم مهدد بالاقتحام وقتل المسلمين فالذي يقتل المسلمين ويفسد الحج لن نتورع ان نطلق عليه الرصاص حسب أمر الله لنا أن نقاتل إذا قوتلنا «ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فإن قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين»».

●●●

سئل الأمير نايف عن تهديدات نظام طهران بأن المصالح السعودية ستكون هدفا لاعمال تخريبية، فلم يشأ أن يرد التهديد بمثله وحرص أن يكاشف المواطنين بالحقيقة مهما كانت حتى يتحمل كل فرد مسؤوليته في أمن بلده. قال «نحن لا نستبعد حدوث هذه الاشياء لا خارج المملكة ولا داخلها. ونحن نترفع بأنفسنا ان نكون ارهابيين فنعاملهم بنفس الطريقة. أما أي عمل تخريبي فسيواجه بكل قوة وحزم».

●●●

سئل عما سماه البعض «الطابور الخامس» في الخليج فقال «أنا أربأ بمواطنينا في جميع دول الخليج أن يكونوا عملاء لدولة أخرى، فهم مواطنون لهم حقوق وعليهم واجبات وعلينا أن نحسن الظن بهم جميعا. وإذا حدث شذوذ عن هذه القاعدة ـ لا سمح الله ـ فالاجهزة الامنية ستكون متابعة لذلك، بينما تختص الجهات القضائية باصدار احكام رادعة فيما تقوم الجهات التنفيذية بانفاذ ما يصدره القضاء».

بهذا المفهوم يتجلى ادراك رجل الأمن الأول لحدود مسؤولياته واحترامه لحقوق المواطن حتى في أخطر شأن وهو «الخيانة العظمى»، إذ لا يضع من نفسه مرافعا وقاضيا ومنفذا. بل يترك الأحكام للقضاء الشرعي الذي يحفظ للانسان حقوقه، فلا يضيع في غيابات السجون وأحكام العسكر كما هو الشأن في معظم اقطار العالم الثالث.

●●●

تفوقت أسئلة الصحفيين الاجانب على اسئلة زملائهم العرب التي ازدانت بالعبارات الفضفاضة والثناء العطر، وهو الاسلوب التقليدي الذي لم تتحرر العقلية الصحفية العربية من اساره بعد.

لذا كان الأمير اكثر ارتياحا وتجاوبا مع اسئلة الصحفيين الاجانب المحددة والمتعلقة بالحدث ذاته من كل جوانبه. فلم يكن لديه ما يخفيه. وعندما أوشك المؤتمر الصحفي على الانتهاء كرر الوزير السعودي ترحيبه بأي سؤال يرده كتابة أو مشافهة من أي صحفي للاجابة عليه في أي وقت.

محمد معروف الشيباني

بدء اجتماعات مجلس منظمة المدن والعواصم الاسلامية في اربد

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

بدأت في جامعة اليرموك شمال الاردن صباح امس اجتماعات المجلس الاداري لمنظمة المدن والعواصم الاسلامية في دورته العاشرة.

ويناقش المجلس على مدى اربعة ايام تنفيذ قرار مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي عقد بالكويت بشأن تآخي مدينة القدس وعواصم الاقطار الاسلامية.

كما يناقش المجلس تقرير الامانة العامة للمنظمة حول نشاطاتها وانجازاتها وخطة عملها المستقبلية.. اضافة الى وضع شروط ومواصفات منح جائزة باسم المنظمة للتأليف حول موضوع البلديات سواء بالنسبة لتخطيط المدن او العمارة او التنظيم او الادارة بما يحافظ على التراث الاسلامي وينسجم مع البيئة الاسلامية.

ويشارك في الاجتماعات ممثلون عن مدن مكة المكرمة والمدينة المنورة والقدس الشريف والرياض والقاهرة وتونس والرباط وبغداد واسطنبول وانقرة وباماكو عاصمة مالي.. اضافة الى مدينة اربد التي تستضيف هذه الدورة لمجلس الادارة لمنظمة المدن الاسلامية.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: لندن - جدة - الرياض - الظهران - الدار البيضاء - القاهرة - باريس - مارسيليا - نيويورك - فرانكفورت (الصفحة الأولى رقم ٢)
الأحد ٦ محرم ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧/٨/٣٠م - السنة العاشرة - العدد ٣١٩٧
London - Sunday, 30 August 1987 - Front Page No.2 Vol.10 No.3197

لأن الخلاف والاختلاف حتمي ولابد منه:

قواعد لإتقان فن الشجار الزوجي اللطيف

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» من نهال عبد السلام العمري:

قالت الزوجة للخبيرة النفسية: «بدأت المسألة بحوار هادىء بسيط حول قضية تافهة.. ثم تطور الحوار الى نقاش احد اسبابه اختلاف الآراء، ثم اشتد النقاش وتطورت الامور من منازعة خفيفة الى ما بدا لي انه قيام الحرب العالمية الثالثة..» الزوجة هي شيرلي باينتر الامريكية الجنسية من ولاية ويسكونسن... والخبيرة النفسية هي كارول روبن مؤلفة كتاب «الشجار بلطف»... اما الطرف الثالث في «المسالة» فهو الزوج جيم باينتر.. من هذا المثال يتضح ان ثلثي الخناقات الزوجية ليس قاصرا على فترة البداية في الزواج. فالزوجان ماداما شخصين مختلفين فهما عرضة للخلاف في اي وقت وبخاصة اذا انعدم التفاهم.

ولهذا تعود كثرة الخلافات بين المتزوجين حديثا الى عدم توصلهم الى حل وسط يتقبله الطرفان على حد سواء. وتقل خلافات المتزوجين الى الاقدم بسبب الادراك - مع مرور الوقت - لأهمية التفاهم ومعناه الحقيقي.

وكما سلمنا بوجود الخلافات الزوجية... فلننا يجب ان نسلم بضرورة العمل باقتراح ينادي باتباع طرق معينة في الاختلاف - طرق تخفف من حدة الخلاف وتوجهه الى نتائج ايجابية لا سلبية.

والاقتراح المطروح لا ينادي بتجنب كل ما يدعو للخلاف كما قد يتصور البعض بل ينادي بضرورة الشجار، ولكن بلطف... اي ضرورة اتقان فن «الشجار بلطف». وهو ان تم بنجاح ادى الى المصالحة الفورية بين الزوجين اضافة الى تخلص كل منهما من المسائل المعلقة فيما بينهما، والتي قد يتسبب كتمانها في المضايقة المؤقتة ومن ثم الاختلاف او الشجار الحقيقي فيما بعد.

نظرية للشجار

ونظرية «الشجار بلطف» هذه ابتكرتها الخبيرة النفسية كارول روبن التي تطالب الطرفين المعنيين (اي الزوجين) بالتحكم في عواطفهما اثناء النقاش وبالتقيد بالموضوع الاساسي للمناقشة منعا لتطور المسألة دون مبرر منطقي لذلك.

وتقول: «ان ما يقوله الزوجان اثناء المناقشة وكيفية وضع العبارات وترتيبها كفيل بتقرير مصير النقاش.. كأن يتطور الى شجار حاد مثلا او ان تتلاشى عوامل الاختلاف وتنتهي الامور على خير». وتضيف: «ان اختلاف الزوجين ليس بالضرورة امرا سيئا، اذ ان بالامكان جعله عملية ايجابية بناءة لاثبات الذات».

وتشير الخبيرة الى ضرورة وضع حدود واضحة لما هو «مقبول وغير مقبول» بين الزوجين اثناء النقاش وتقول «اتفقوا على كيفية الاختلاف»، فما هو مقبول لدى بعض الاسر ليس مقبولا لدى البعض الاخر كتبادل الكلمات الجارحة بين الزوجين مثلا.. اذ نجد انه امر طبيعي لدى البعض بينما تجده بعض الاسر الاخرى منافيا لتقاليدها مخالفا لكل قوانين التعامل لديها.

نصائح

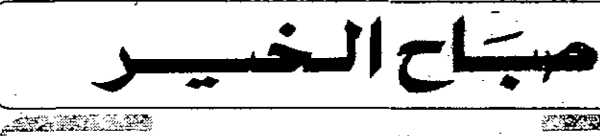
وتقدم الخبيرة نصائح عديدة في هذا الشأن اهمها:

- تجنب ما سمته «بالانفجار العاطفي» الذي ينفس عن مشاعر احد الزوجين بينما يصيب الطرف الاخر بصدمة مفاجئة وشعور بالخذل نتيجة للتهجم السابق.
- احترام حق الشخص الاخر في الاحتفاظ برأيه ولو اختلف مع تقبل سماع الاراء المختلفة بغض النظر عن صحتها او عدمها.
- ضرورة تركيز الزوجين في النقاش على التصرفات لا خصائص الشخصية اي بدلا من قول احد الزوجين للآخر «انت مخادع وغشاش» قول: «لا يعجبني التلاعب في الكلام وافضل بقاءك على وعدك».
- اختيار المكان المناسب للنقاش وان تطلب ذلك كبت مشاعر الضيق حتى يتاح للزوجين الانفراد او الرجوع الى المنزل، اذ ان وجود شهود على النقاش يزيد من حدته ويدفع بالزوجين الى المبالغة في التصرف. وكذلك فان النقاش في مكان عام وان خلا من الناس يزيد من تطور الامور وحدتها بدلا من العكس.
- مراعاة التوقيت المناسب للنقاش. وافضل الاوقات للبدء في النقاش هو عند تمتع الزوجين بمزاج هادىء اذ ان الغضب يؤدي الى عدم السيطرة على العواطف وبالتالي الى الاندفاع غير المدروس والتهجم بالكلام.
- مراعاة حق الشخص الآخر في الكلام. اذ ان احتكار احد الزوجين للحديث ليس من العدل وله نتائجه السلبية.
- الادراك التام بان الطريق الاقصر الى الصلح هو بالتفاهم ولا يتم ذلك الا عن طريق التوصل الى حل وسط يجمع بين آراء الطرفين.

الجودو اللفظي

اما الامريكي جورج تومسون رئيس معهد الجودو اللفظي (الشفهي) في نيومكسيكو والذي يقوم بتدريب رجال الشرطة ورجال الاعمال والباعة على كيفية السيطرة على تصرفات الاخرين من خلال الحديث.. اي باستخدام اصول فن التحدث. فهو يضيف الى القائمة السابقة ست نقاط اخرى وهي موجهة الى الزوج والزوجة على حد سواء:

- استمع جيدا الى ما يقوله الطرف الاخر او تظاهر بالاستماع على الاقل.
- اظهر تفهمك لمشاعر الطرف الاخر.
- اسأل اسئلة استراتيجية.
- أعد ما قاله الطرف الاخر على مسمع منه ولكن بصيغة مختلفة.
- في حالة وجود من يقاطع النقاش بينكما فالاجدر باحدكما ان يقوم بتلخيص النقاط السابق ذكرها قبل التوقف.
- اما في حالة تمسك الطرف الاخر برأيه فعلى الطرف الاول تغيير لهجة المخاطبة.

صباح الخير

جمال وحليب

اول مسابقة للجمال في العالم كانت تلك التي اجريت في بلجيكا يوم ١٩ سبتمبر (ايلول) ١٨٨٨.. واول زجاجة حليب معبأ تنزل الى الاسواق كانت في نيويورك عام ١٨٧٩..

في مسابقة الجمال الاولى لم يكن للمحكمين ان يروا جميع المتسابقات مباشرة بل كانت تجري التصفيات في المراحل الاولى بالواسطة ربما لضمان الحياد والنزاهة والتجرد والموضوعية على شاكلة امتحانات الثانوية العامة هذه الايام..

معنى الكلام ان المحكمين كانوا يتلقون الصور الفوتوغرافية للمتسابقات، ولم يكن لاي منهم ان يرى المتسابقة وجها لوجه او يتكلم معها حتى لا تتدخل الاعتبارات الشخصية في حكمه على مستوى جمالها.. وبتقييم الصور الفوتوغرافية يجري انتقاء ٢١ متسابقة للدور النهائي من مجموع ٣٥٠ للعرض المباشر - هذه المرة - على المحكمين، وحتى في هذه المرحلة، اي التصفية النهائية لم يكن للجمهور ان يرى الجميلات المتسابقات.

● ● ●

لكن سرعان ما تغير هذا الحال، وفي غضون اعوام كانت مسابقات الجمال الوطنية قد ذاعت صيتا ورأت الدول ان تتبارى في ما بينها بواسطة فرق الجميلات لديها، فتحولت المسابقات الى دولية (غير عالمية)، بل ان الجمهور الذي كان ممنوعا من مشاهدتهن اصبح هو هيئة المحكمين رسميا، فكان المتفرج يشتري تذكرة الدخول الى صالة المسابقة ومع كل تذكرة ٣ قسائم تصويت يعطي في كل واحدة منها صوتا لصالح جميلة من الجميلات.

وقبل ان تتحول المسابقة من وطنية الى دولية كانت الحسناء الفائزة تعطى دون غيرها حق الظهور على المسرح ولأول مرة من منطلق ان الجمال يفتح كل الابواب.

● ● ●

ذكرتني بقصة الجميلات ومسابقات الجمال مسابقة من نوع آخر اكثر تواضعا قرأت عنها على غلاف عبوة ورقية للحليب، تلك العبوة التي تشتريها من المجمع الاستهلاكي مع اللحم والخضار والسمك والكبريت وما شابه ذلك من مستلزمات البطون والحياة اليومية.. وكان المطلوب من المتسابق ان يعرف متى نزلت اول زجاجة حليب معبأ الى الاسواق وان يحدد مراحل التطور المختلفة التي مر بها غطاء الزجاجة..

ولفت انتباهي ان التطور في التعامل مع الجميلات كان اسرع كثيرا من التطور في التعامل مع غطاء زجاجة الحليب على عكس المعتاد مع الكثير من الجوانب الاجتماعية في الحياة.. فمثلا احتاج الامر الى عشرين عاما فقط ليكون الجمهور هو هيئة المحكمين لاختيار اجمل جميلات البلاد لقاء ثمن التذاكر التي يدفعها بعد ان كان المحكمون انفسهم ممنوعين من مشاهدة الجميلات مباشرة.. اما غطاء زجاجة الحليب فقد بدأ على هيئة سدادة عام ١٨٧٩ ولم يتحول الى الغطاء الالومنيوم الرقيق الذي نعرفه الآن في بريطانيا سوى علم ١٩٢٩..

العالم ضعيف امام الجمال..

متفرج








تحالف السياسة والفن ضد الايدز

في حملات مكثفة لمحاربة فيروس الايدز تحالفت السياسة مع الفن لدعم الابحاث الطبية في جميع انحاء العالم للقضاء عليه فبعد الحملة المكثفة التي قادها الرئيس الامريكي رونالد ريجان ضد الايدز في الولايات المتحدة بدأ جاك شيراك رئيس وزراء فرنسا حملة مماثلة اشتركت فيها نجمة الغناء الامريكية العالمية مادونا. وفي الصورة يبدو شيراك ومادونا في قاعة مدينة باريس ليلة امس وهما يمسكان شيكا بمبلغ ٥٠٠ الف فرنك (٨٣ الف دولار) تبرعا لمؤسسة لين رينو التي تشرف على مؤسسة خاصة لدعم الابحاث الطبية لمكافحة الايدز.

دراسة عن التشويش الكهربائي بالسعودية
القصيم اكثر مناطق المملكة تأثرا

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من وسيلة الحلبي:

قامت كلية الهندسة ولأول مرة في المملكة العربية السعودية باجراء دراسة علمية عن التشويش الكهرومغناطيسي ذي الذبذبات العالية والمنبعث من شبكات نقل وتوزيع الكهرباء في المنطقة الوسطى وتبين ان منطقة القصيم هي اكثر مناطق المملكة تشويشا.

واثبتت الدراسة ان اي خط عال عندما يمر بجانب اي منزل فان أجهزة التلفزيون والمذياع في هذا المنزل تتأثر بتشويش الخط كما اثبتت ايضا ان هذه الموجات المنبعثة تسبب تداخلا مع موجات الراديو والتلفزيون وفي اجهزة الهاتف والرادار وأية اجهزة اتصالات او تحكم اخرى تعمل بترددات مماثلة او مشابهة..

وتهدف هذه الدراسة الى حماية المستهلك من التشويش الناتج عن وجود خطوط الضغط العالي والى تحقيق التصميم والبناء الامثل لخطوط التوزيع والنقل وشبكات المواصلات والتحكم القريبة منها.

؟

موسكو - ي.ب.أ: حالات الاجهاض عند السوفيات تزيد عن حالات الولادة، والغالبية العظمى من حالات الحمل تقع قبل الزواج او لنسوة غير متزوجات..

ذكرت ذلك مجلة «ناديليا» التي تصدر كملحق اسبوعي لصحيفة ازفستيا السوفياتية.

وعن الطلاق تقول المجلة ان مدينة اوديسا الواقعة على البحر الاسود تعد عاصمة الطلاق السوفياتية، فمن كل الف حالة زواج عام ١٩٨٦ كانت هناك ٣٤٧ حالة طلاق.

تحديد سبب الاصابة بالخبل عند مرضى الايدز ؟

واشنطن - اب: يرى الباحثون الامريكيون انهم ربما قد توصلوا الى تفسير لحالة الخبل والعجز العقلي التي تصيب مرضى الايدز عادة.. تشير الدراسات التي اجريت على هذا الصعيد بجامعة شيكاغو الى ان المادة البروتينية الموجودة على السطح الخارجي لفيروس ايدز تعترض وصول مادة كيماوية الى الدماغ.

هذه المادة من لوازم نمو الشعيرات العصبية ويحول بروتين الفيروس دون وصولها الى خلايا المخ..

ويقول الباحثون في تقرير لهم عن الدراسة بمجلة العلوم الامريكية ان الوحدات العصبية التي تعرف علميا بـ «العصابين» تحرم من المادة التي تضمن لها وجودها في حالة صحية تمكنها من ممارسة وظيفتها..

وفي ذلك ما قد يفسر سبب اصابة مرضى الايدز بحالة الخبل او العته.. والمعلوم ان الاصابة بهذه الحالة بين مرضى الايدز كانت مصدر حيرة بالغة لدى الاطباء الذين رصدوها قبل عامين تقريبا، وكان سؤالهم لماذا يرتبك المخ على هذا النحو بسبب مرض يهاجم جهاز المناعة اساسا؟

وزادت الحيرة حين تبين ان نحو ٩٠ في المئة من مرضى الايدز يعانون بدرجات متفاوتة من تعقيدات تصيب الدماغ والجهاز العصبي. بل ويقدر الخبراء ان ثلثي من يموتون يكونون من ضحايا الخبل الحاد..

ومن أهم اعراض هذه الحالة العقلية ما يعرف باسم الترهان، مع الاحساس بعدم الاكتراث والصعوبة في التركيز، وضعف الذاكرة والتلعثم في الحديث اضافة الى اضطراب حركات الجسم.

● على صعيد آخر، اعلن امس ان فريقا من الباحثين طور علاجا غير سام لاصابات الالتهاب الرئوي الناجمة عن الاصابة بالايدز، علما بان الالتهاب الرئوي هو اخطر الامراض التي تقصر حياة المصابين بالايدز..

وذكر ان العلاج الذي طوره الباحثون بجامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو وجامعة جنوب كاليفورنيا يتمثل في استنشاق عقار «البنتاميدين» على هيئة رذاذ، وهو مضاد حيوي كان يعطى في السابق بالحقن الوريدي..

اقرأ الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

تلاميذ المدارس البريطانية تقدموا على ما كانوا عليه قبل ٥٠ عاما على جبهة الذكاء والاداء.. لكن اليابانيين اكثر ذكاء واداء منهم..

يتعادل التلميذ البريطاني مع زميله الامريكي والالماني الغربي والفرنسي، لكنه دون الياباني بثلاث نقاط كاملة..

ففي حساب معدلات الذكاء ينال الياباني ١١٢ نقطة، اما البريطاني وزملاؤه فحظهم ١٠٩ نقاط لكل واحد..

وتأتي بعد بريطانيا ورفيقاتها دول اوروبا الشرقية..

لا تقرأ الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

المسؤولة عن ثلاجة الجثث البريطانية اعتادت السرقة من الجثث..

الانجليزية جانيس اوزبورن التي تبلغ من العمر ٢٥ عاما مثلت امام محكمة سلوثوارك الابتدائية في لندن متهمة بسرقة ما قيمته الف جنيه استرليني من مجوهرات الموتى والاشياء الثمينة التي كانت بحوزة اصحاب الجثث قبل الوفاة والنقل الى محفظ الموتى..

قررت المحكمة حجز المتهمة على ذمة القضية دون حق الكفالة، وجاء في لائحة الاتهام، انها كانت نائبة المشرف على ثلاجة موتى حي سلوثوارك..

اتهام عنصري خطير ضد حكومة استرالية

لندن - «الشرق الاوسط»:

الحكومة في مقاطعة كوينزلاند الاسترالية متهمة في قضية عنصرية خطيرة.. الاتهام يقول ان الحكومة تحقن السكان الاصليين قسرا بالعقاقير المعقمة في محاولة للحد من تكاثر السكان السود..

جاء ذلك في بيان امام مؤتمر علمي القته الباحثة جوين ريمال هول، المتخصصة في شؤون السكان الاصليين في استراليا..

وقالت الباحثة ان لديها الدليل على ان حكومة كوينزلاند اعطت السكان الاصليين عقار «ديبو بروفيرا» المحظور استخدامه.. بل ان بعض النسوة اعطين هذا العقار دون علمهن بانه عقار يفقدهن خصوبتهن.

واستطردت الباحثة في بيانها تقول ان بعض فتيات المدارس اعطين العقار تحت وهم انه اللقاح المضاد للحصبة الالمانية.

وقد وصف متحدث بلسان وزارة الصحة في كوينزلاند الاتهامات بانها منافية للعقل والطبيعة لكنه «وعد» بالتحقيق فيها اذا تقدمت الباحثة بالدليل..

سيراميك جديد لجراحة العظام

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

توصل العالم المصري الدكتور فاضل محمد علي استاذ الفيزياء الاشعاعية والطبية ورئيس قسم الفيزياء الحيوية بعلوم القاهرة بالاشتراك مع احد علماء بتسبرج الامريكية الى تصنيع نوع جديد من السيراميك يستخدم بديلا للعظام الاصلية في الجسم في حالة تعرضها للكسر او التفتت او الاصابة باورام سرطانية.

وقال الدكتور فاضل انه تم اجراء بعض العمليات الجراحية لعظام الكلاب استبدلت خلالها باجزاء من السيراميك، واوضحت النتائج الاولية ان الجسم لا يرفض هذه الاجزاء، فضلا عن انها لم تحدث اية مشاكل بيولوجية مظهرية كالاورام او النزيف او الحساسية وتلف الانسجة.

حظر الخمور في رأس الخيمة

رأس الخيمة - ق.ن.أ: امر الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى لاتحاد دولة الامارات العربية المتحدة وحاكم امارة رأس الخيمة بحظر بيع الخمور واقامة حفلات الرقص في الفنادق بالامارة.

وقال السيد مبارك علي الشامسي مدير عام بلدية رأس الخيمة في تصريح له امس ان مخالفة هذا الامر تؤدي في حالة تكرارها الى سحب ترخيص الفندق لانها تخالف الشروط التي بموجبها منح الترخيص للفنادق العاملة برأس الخيمة.

وفاة المخرج جون هيوستن

نيوبورت - (الولايات المتحدة) - الوكالات: توفي المخرج والمنتج السينمائي الشهير جون هيوستن ليلة امس في نيويورك (رود ايلاند) عن ٨١ عاما. بينما كان نائما في المنزل الذي استأجره ليكون قريبا من مكان تصوير فيلم «مستر نورث» الذي شارك في كتابة السيناريو الخاص به.

مع قهوة الصباح

الليل!!

الليل صحراء واسعة بلا ضفاف.. جافة بلا ماء ولا زرع ولا ضرع..

الليل حزن طويل.. اخطبوط ساكن له الف ذراع لا تتحرك..

الليل ثوب من الحديد يخنق انفاسي..

الليل صمت طويل اخرس بلا لسان..

الليل مرآة مفزعة ارى فيها حزني وضياعي وكآبتي..

الليل حكم بالاعدام بلا استئناف ولا نقض ولا شفاعة..

الليل يأتي من بعيد.. وحش خرافي.. تنين.. اهرب منه اليه.. وفيه..

الليل ضيف ارحب به وارفضه.. ارجوه واكرهه.

الليل لون تتلاشى فيه الالوان.. يذوب فيه الابيض والاصفر والازرق والذهبي..

الليل ذنب ارتكبته.. جريمة اقترفتها.. سم زعاف يأكل عظامي.. ينخر في مخي.. يعميني.. يحملني ويلقيني..

الليل هاتف لا يتحدث.. هاتف بلا حرارة..

الليل سفينة فقدت محركاتها.. توقفت في وسط المحيط.. هجرها ركابها..

الليل انقاض زمن.. بقايا احلام.. زمن لا يتحرك.. وانقاض لاتزال.. واحلام لا تتحقق ولا تموت..

الليل سكين في يد «جزار» غشيم لا يفرق بين اللحم والعظم والاعصاب..

الليل مسافة لا تقطع.. وطريق بلا نهاية.. ورحلة لا تنتهي..

الليل مخ مشوه يطل من النوافذ بعين واحدة لا تطرف..

الليل مقبرة دفنت فيها الافراح..

الليل كتب هامدة.. واشعار ميتة.. وزهور ذابلة..

اكتب لكم في الليل.. من الليل.. عن الليل!!

واردد مع الشاعر السوري ممدوح عكاشة قوله:

يا ليل اين رؤى الجمال فليس لي
الا الجمال يطيب فيه صداحي

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

الجملة

المدرس: ماذا تعرف عن الجملة الاسمية؟

التلميذ: تاجر يبيع بالجملة ويقتسم الارباح مع آخرين.

من القارىء:
فتحي محمد عبد المحسن

